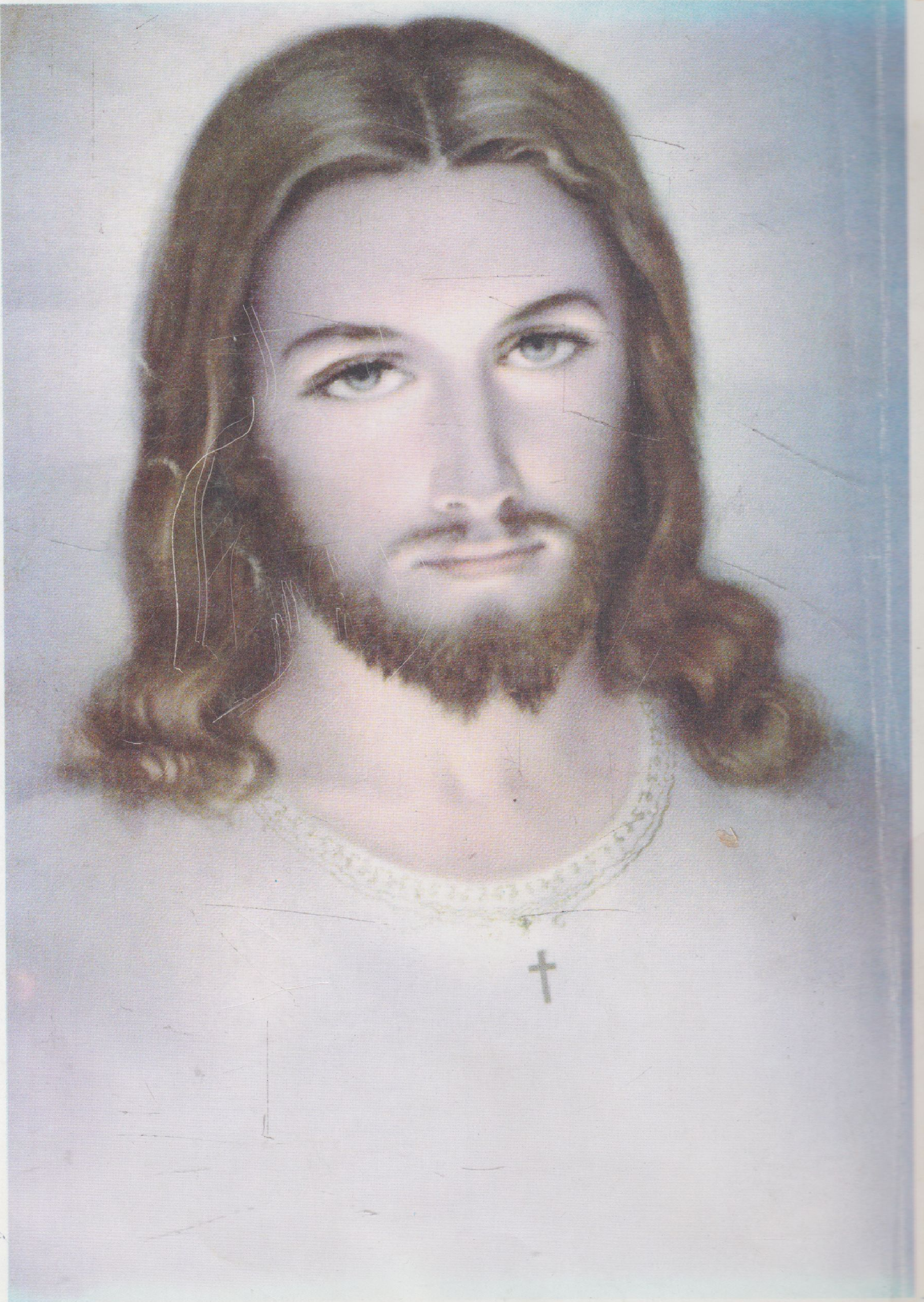
صوت حبيبي يناجيني :

أنتَ موضوع حُبِّي !



القمص تادرس يعقوب ملطي

صوت حبيبي يناجيني:

أنت موضوع حُبي!

إعداد

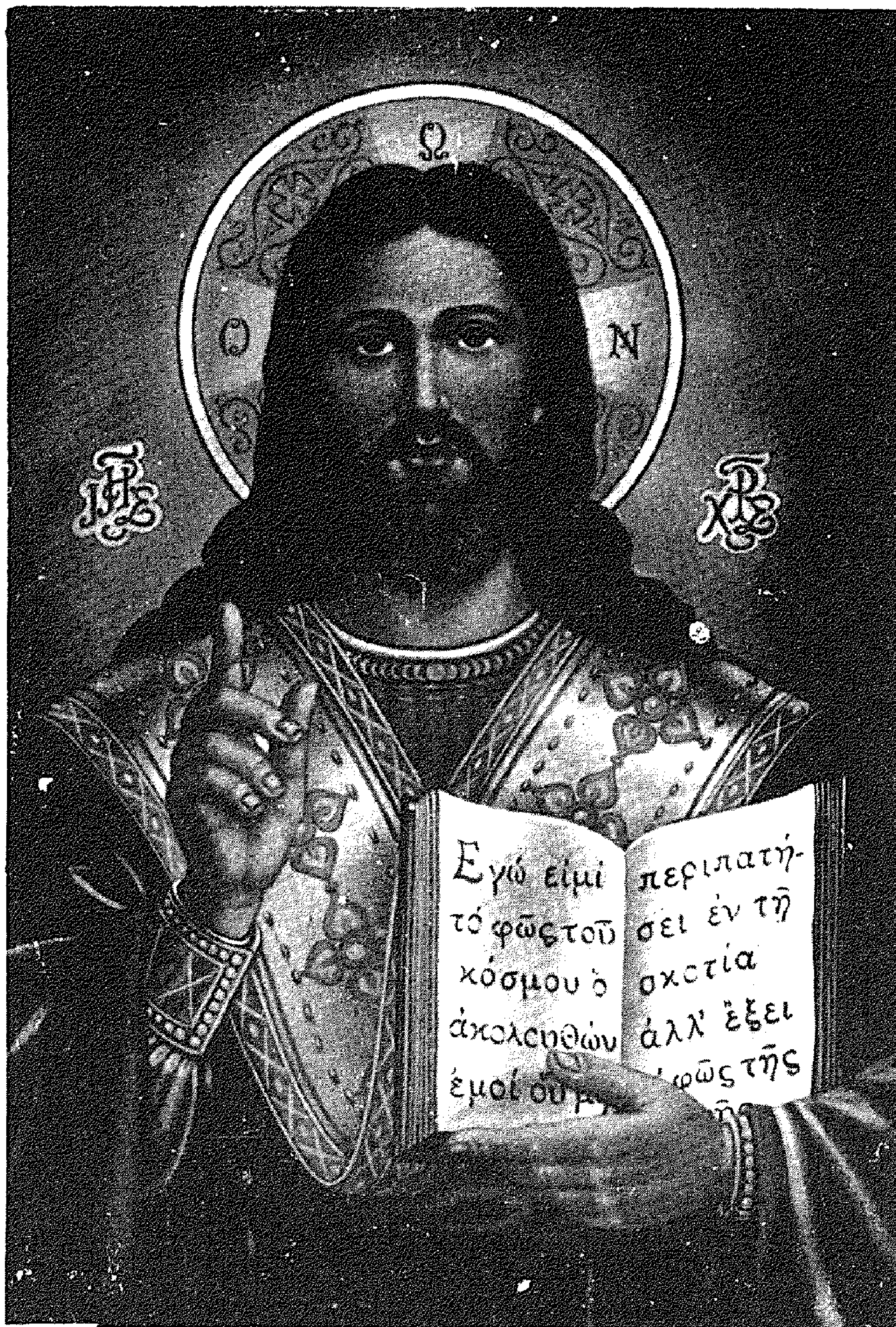
القمص تادرس يعقوب ملطي

اسم الكتاب : صوت حبيبى يناجينى : أنت موضوع حبى

اسم المؤلف : القمص تادرس يعقوب ملطى

اسم المطبعة : الأنبا رويس ـ الأوفست ـ العباسية ـ القاهرة

رقم الإيداع بدار الكتب : ١٦٥٨٩ / ٩٩


Ο Ω Ν
Εγώ είμι
τό φῶς τοῦ
κόσμου ὁ
ἀκολουθῶν
ἐμοί οὐ
περιπατή-
σει ἐν τῇ
σκοτίᾳ
ἀλλ' ἕξει
φῶς τῆς



حضرة صاحب القداسة والغبطة

البابا شنودة الثالث

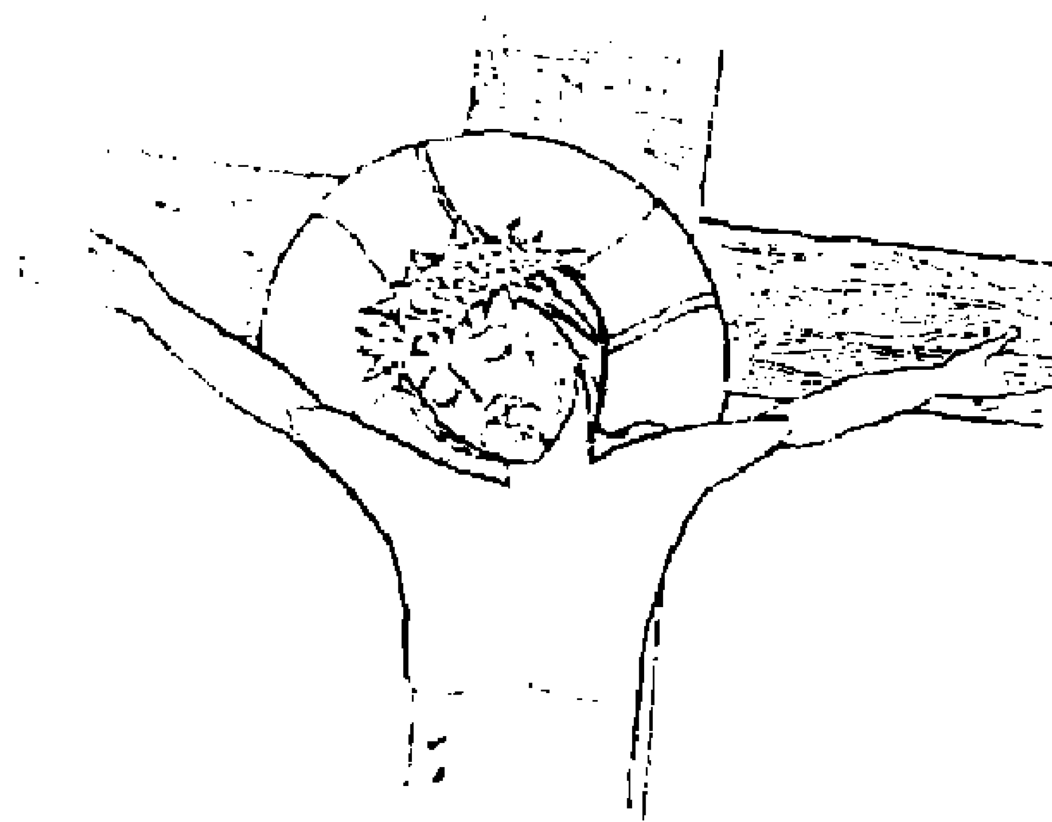
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قرعت فتاة صغيرة علي الباب، وإذ لم تجد استجابة سريعة للقرعات انسحبت بنفسٍ مرةٍ وهى تقول: "ليس بالدار أحد. ليس من يسمع قرعاتي على الباب، ولا من يستجيب إلى اشتياقاتي!"

هــذا هــو حال الكثيرين الذين يقضون فترات الصلاة، يقرعون علي أبواب السماء، وقبل أن يستجيب الرب لصلواتهم ويتحدث معهم يتركون موضع الصلاة في الكنيسة أو في المخدع. يشعرون كأن اللّه لا يسمع لهم، ولا يتجاوب مع صرخاتهم.

مسكين هو الإنسان الذي يتكلم ولا يصمت ليسمع صوت إلهه يناجيه! هذا هو ما دفعني أن اجلس مع نفسي لأسمع صوت إلهي الحبيب إليَّ جدًا يناجيني.

في كل الظروف: في الأفراح ووسط الأحزان، في المرض كما في الصحة، فــي وسط الجماعة كما منفردًا في المخدع، أسمع إلهي يناجيني قائلاً: "اسمع لي يا ابني. أنت شهوة قلبي!"



صوت حبيبي يناجيني:

١

أنت جنتي المبهجة!



لقاؤنا معًا جنة مبهجة![١]

أشتهي دومًا ثمارها!

✞ أنا هو الحب الحق[٢].

شوقي إليك لهيب نارٍ لن ينطفئ قط!

لا تقدر محيطات العالم أن تطفئه!

✞ إني أنزل إليك يا ابني.

لقاؤنا معًا جنة مبهجة.

اشتهي دومًا ثمارها![٣]

✞ أنا مصدر الشبع[٤] لكل خليقة سماوية وأرضية.

أجوع وأعطش إليك يا أيها المحبوب إليَّ جدًا[٥].

✞ لتضع رأسك على صدري[٦]،

ولتترك حياتك بين يديّ،

فتختبر شركة الحياة المقامة[٧].

تتمتع بحبي طعامًا لنفسك،

وسلامي الفائق[٨]، صحة لروحك!

---

[١] أختي العروس جنة مغلقة، عين مقفلة، ينبوع مختوم (نش٤:٢).

[٢] الله محبة (١يو٤:٨).

[٣] ليأتِ حبيبي إلى جنته، ويأكل ثمره النفيس (نش٤:١٦).

[٤] استمعوا لي استماعًا وكلوا الطيب ولتتلذذ بالدسم أنفسكم (إش٥٥:٢).

[٥] من أكلني عاد إليَّ جائعًا، ومن شربني عاد ظامئًا (سيراخ٢٤ :٢٩).

[٦] فالتفت بطرس ونظر التلميذ الذي كان يسوع يحبه يتبعه وهو أيضا الذي اتكأ على صدره وقت العشاء وقال يا سيد من هو الذي يسلمك (يو ٢١:٢٠).

[٧] لأعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه متشبهًا بموته (في٣:١٠).

[٨] وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع (نش٢:٦).

يصير بري هو برك[1]،
وتتمتع بكمالي فيصير كمالاً لك.

✞ لتشرب من ينابيع حبي فترتوي،
بل وتفيض في داخلك ينابيع حب لا تنضب![2]

✞ ✞ ✞



[1] في أيامه يخلص يهوذا و يسكن إسرائيل آمنًا وهذا هو اسمه الذي يدعونه به الرب برنا (إر٢٣ :٦).
قد اخرج الرب برنا هلم فنقص في صهيون عمل الرب الهنا (إر ٥١ :١٠).

[2] في اليوم الأخير العظيم من العيد وقف يسوع ونادى قائلاً: إن عطش أحد فليقبل إليّ ويشرب؛
من آمن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه انهار ماء حي (يو٧:٣٧-٣٨).

لماذا تبقى برية جافة؟

✞ أنظر، فإني أبسط يدي لأضعها عليك وأباركك.

أود أن أقيم منك جنة مثمرة[1].

أفيض مطر الروح عليك، فينزع عنك جفافك.

✞ ثق في محبتي لك،

أود أن أعمل فيك.

أحوط بيميني حولك[2]، فيتحول ضيقك إلى بركات.

أفيض في داخلك مجاري مياه الحب الفائقة.

✞ لماذا تبقى برية جافة بلا ثمر؟

ثق فيّ، فإني كرّام محب وقدير وحكيم!

أذكر وعدي لك:

"يقودك الرب على الدوام،

ويشبع في الجدوب نفسك، وينشط عظامك،

فتصير كجنة ريّا، وكنبع مياه لا تنقطع مياهه" (إش٥٨: ١١).

---

[1] ينبوع جنات بئر مياه حية وسيول من لبنان (نش٤: ١٥).

[2] شماله تحت رأسي ويمينه تعانقني (نش٢: ٦).

تعالوا يا أصحابي إلى جنتي العجيبة!

✠ ها أنا قادم يا ابني إلى قلبك[1].

أنا ابن داود الحامل مفتاح أعماقك.

أفتح ولا أحد يغلق، وأغلق ولا أحد يفتح[2].

✠ أجد مسرتي في جنتي التي أقمتها في أعماقك[3].

أرسلت روحي القدوس إلى قلبك كمطرٍ مبكرٍ ومطرٍ متأخرٍ.

تحولت بريتك القاحلة إلى جنة مثمرة وعجيبة[4].

غـرسَ روحـي فـي قلـبك أشجار المحبة والفرح والسلام والصلاح والوداعة والتعفف...[5]

غرسَ فيك برى الإلهي،

وقدم لك شركة طبيعتي الإلهية[6].

✠ جنة قلبك يا ابني هي جنتي، من عمل روحي القدوس[7].

هي ليست من صنع يدٍ بشرية، إنها عملي!

إني أسر بعمل يدي فيك[8].

أدعو الملائكة وكل الطغمات السماوية ليأتوا معي إلى جنتي التي فيك،

فيأكلوا ويشربوا ويفرحوا معي!

---

[1] هنذا واقف على الباب واقرع، إن سمع أحد صوتي، وفتح الباب ادخل إليه وأتعشى معه وهو معي (رؤ٣:٢٠).

[2] القدوس الحق الذي له مفتاح داود الذي يفتح ولا أحد يغلق ويغلق ولا أحد يفتح (رؤ٣:٧).

[3] حبيبي نزل إلى جنته إلى خمائل الطيب ليرعى في الجنات ويجمع السوسن (نش٦:٢).

[4] إلى أن يسكب علينا روح من العلاء، فتصير البرية بستانا ويحسب البستان وعرًا (إش٣٢:١٥).

[5] وأما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام طول أناة لطف صلاح إيمان وداعة تعفف، ضد أمثال هذه ليس ناموس (غلا٥:٢٢، ٢٣).

[6] لكي تصيروا بها شركاء الطبيعة الإلهية، هاربين من الفساد الذي في العالم بالشهوة (٢بط١:٤).

[7] أسكب روحي على نسلك و بركتي على ذريتك (إش٤٤:٣).

[8] وقال لي أنت عبدي إسرائيل الذي به أتمجد (إش٤٩:٣).

✞ يا ابني، أنا أعلم أنك كنت جائعًا وعطشانًا،
وكان البؤس واضحًا على وجهك.
الآن روحي لم يشبعك ويرويك وحدك،
بل صرت جنة مملوءة بأشجارٍ مثمرةٍ[١]، وبها ينبوع لا ينضب[٢].
اخوتك يجدون شبعهم وارتواءهم بلقائهم معك[٣]،
وبتلامسهم مع روحي القدوس الساكن فيك.
ليس فقط اخوتك، بل أنا مع أبي نحلّ فيك لنتمتع بالجنة العجيبة[٤].
إنـــنا ندعـــو السمائيين معنا ليتمتعوا بثمر الروح في جنتنا المفرحة التي غرسناها فيك.

✞ لا تستهين بنفسك يا ابني.
لم تعد بعد برية قاحلة مسكنًا للشياطين.
ها أنت جنة مملوءة من كل شجر[٥]، يبهج الأرضيين والسمائيين!
تحول أعماقك من وحل مملوء قذارة إلى سماء لن يدخلها شيء دنس أو نجس.
لقد صارت أعماقك بيتي المقدس،
فردوسي المبهج.

---

[١] فيملأ إلهي كل احتياجكم بحسب غناه في المجد في المسيح يسوع (في٤: ١٩).
[٢] أختي العروس جنة مغلقة عين مقفلة ينبوع مختوم (نش٤: ١٢).
[٣] أيها العطاش جميعًا هلموا إلى المياه والذي ليس له فضة تعالوا اشتروا وكلوا هلموا اشتروا بلا فضة و بلا ثمن خمرًا و لبنًا (إش٥٥: ١).
[٤] ويقودك الرب على الدوام ويشبع في الجدوب نفسك وينشط عظامك فتصير كجنة ريا وكنبع مياه لا تنقطع مياهه (١١:٥٨).
[٥] حبيبي نزل إلى جنته إلى خمائل الطيب ليرعى في الجنات ويجمع السوسن (نش ٦: ٢).

إني أطلب جمالك!

✞ أنا أعلم يا ابني أنك تشتهي الجمال،

وتودّ أن تكون جميلاً!

أنا هو الجمال ذاته الذي لا يذبل[١].

أسكب قداستي فيك،

فتحمل جمالي في داخلك[٢].

مع كل لحظة يزداد بهاؤك الذي لن يمحوه الزمن.

جمالك داخلي، ينكشف بالأكثر يوم لقائك معي على السحاب[٣].

تصير كوكبًا منيرًا في سمائي![٤]

جمالك من نبع جمالي.

فأنت لست بغريبٍ عني.

أنت ثمرة حبي! أنت ابني!

ولدتك في مياه المعمودية،

ولادتك كلفتني الصلب![٥]

أنت ابن خاص، أنت عزيز عليَّ جدًا.

أعرفك باسمك، انقش اسمك على كفي[٦]، أنت لي!

من يقدر أن يشوّه جمالك؟!

ليس فيك عيب (نش٤:٧).

---

[١] ها أنت جميل يا حبيبي وحلو وسريرنا اخضر (نش١:١٦).

[٢] إني أسكب ماء على العطشان وسيولاً على اليابسة، أسكب روحي على نسلك وبركتي على ذريتك (إش٤٤:٣).

[٣] كلك جميل يا حبيبتي ليس فيك عيبة (نش٤:٧).

[٤] قومي استنيري لأنه قد جاء نورك ومجد الرب اشرق عليك (إش٦٠:١).

[٥] أم تجهلون أننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته،
فدفنا معه بالمعمودية للموت حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الآب هكذا نسلك نحن أيضًا في جدة الحياة

[٦] هوذا على كفي نقشتك (إش٤٩:١٦).

أنا معك في كل صباح،
أواجه كل الحياة حتى الصباح الجديد.
لا تمد يدك للعمل بدوني، فإني سرّ قوتك ونصرتك[١].

✞ لا تَسرْ يا ابني وحدك.
لا تنظر إلى الوراء، لئلا تسقط وتتشوّه صورتك.

✞ انظر إلى الأمام، فترى الجمال المعد لك![٢]
لتثق فيَّ في كل خطوة صعبة أو هينة.
سأعبر بك مياه المحيطات فلا تغرق[٣].
دعْ يديَّ تمسكان بيديك فتزداد قوة وجمالاً[٤].



---

[١] اجعلني كخاتم على قلبك كخاتم على ساعدك لان المحبة قوية كالموت الغيرة قاسية كالهاوية لهيبها لهيب نار لظى الرب (نش٨:٦).

[٢] أنا أسير قدامك والهضاب امهد اكسر مصراعي النحاس ومغاليق الحديد اقصف (إش٤٥:٢).

[٣] إذا اجتزت في المياه فأنا معك، وفي الأنهار فلا تغمرك، إذا مشيت في النار فلا تلذع، واللّهيب لا يحرقك (إش ٤٣:٢).

[٤] فما جاوزتهم إلا قليلا حتى وجدت من تحبه نفسي، فأمسكته و لم أرخه، حتى أدخلته بيت أمي وحجرة من حبلت بي (نش٣:٤).

أحببتك ووهبتك ما لي!

✞ محبة أبدية أحببتك يا ابني،
وبرباطات الحب القوية لصقتك بي[1].
في وقت الضيق أكون لك ملجأ.
وعندما تخور أصير أنا قوتك[2].
عند حلول الظلمة لا أخفي بهاء مجدي عنك[3].

✞ لا بدم حمَل أدهن قوائم أبوابك،
ولا بدم حيوانات أرش أرضك،
بل بدمي الثمين أفتح لك أبواب سمواتي[4]،
وأدخل بك إلى عرشي الإلهي.

✞ وهبتك روحي ساكنًا فيك،
يعمل لحسابك، ويشكّلك على صورتي.
يجدد طاقاتك[5]، ويهبك إرادتي.
يبكت أعماقك ويعزيك.
يشفع فيك حين لا تقدر خليقة ما أن تسندك.

✞ أحببتك، **ووهبتك ما لي، وهبتك كلامي** في فمك[6]،
لا يزول من فمك، ولا من فم نسلك،

---

[1] محبة أبدية أحببتك، من أجل ذلك أدمت لك الرحمة (إر ٣١:٣).

[2] يعطي المعيي قدرة ولعديم القوة يكثر شدة (إش٤٠:٢٩).

[3] لأنه ها هي الظلمة تغطي الأرض، والظلام الدامس الأمم، أما عليك فيشرق الرب ومجده عليك يُرى (إش٦٠:٢).

[4] متبررين مجانًا بنعمته بالفداء الذي بيسوع المسيح الذي قدمه الله كفارة بالإيمان بدمه لإظهار بره من أجل الصفح عن الخطايا السالفة بإمهال الله (رو٣:٢٤-٢٥).

[5] وأما منتظرو الرب فيجددون قوة (إش٤٠:٣١).

[6] وقد جعلت أقوالي في فمك (إش٥١:١٦).

ولا من فم نسل نسلك[١].

وهبتك أفكاري، تحتل عقلك[٢].

يكون لك فكري، وتختبر شركة حياتي[٣].

✞ قم واستنر، فقد حلّ نوري فيك[٤].

أشرق مجدي عليك[٥].

صرت سماءً لا أرضًا، تبددت كل ظلمة فيك[٦].

فيسير الكثيرون في نورك وضياء إشراقك[٧].

✞ أهبك ذاتي.

ها أنا آت وأبي معي، نصنع فيك منزلاً[٨].

ونرفعك بروحنا القدوس إلينا، فتجد لك فينا منزلاً.

✞ الق بنفسك على مراحمي[٩].

حبي يشتهي أن يلتقي بحبك.

أنا لك يا شهوة قلبي![١٠]

---

[١] أما أنا فهذا عهدي معهم قال الرب، روحي الذي عليك كلامي الذي وضعته في فمك لا يزول من فمك ولا من فم نسلك ولا من فم نسل نسلك قال الرب من الآن وإلى الأبد (أش٥٩:٢١).

[٢] اجعل شريعتي في داخلهم واكتبها على قلوبهم وأكون لهم إلهًا وهم يكونون لي شعبًا (إر ٣١:٣٣).

[٣] لأننا قد صرنا شركاء المسيح إن تمسكنا ببداءة الثقة ثابتة إلى النهاية (عب٣:١٤).

[٤] وخرج لك اسم في الأمم لجمالك، لأنه كان كاملاً ببهائي الذي جعلته عليك يقول السيد الرب (حز١٦:١٤).

[٥] قومي استنيري لأنه قد جاء نورك ومجد الرب اشرق عليك (إش٦٠:١).

[٦] أنا قد جئت نورًا إلى العالم، حتى كل من يؤمن بي لا يمكث في الظلمة (يو١٢:٤٦).

[٧] فتسير الأمم في نورك والملوك في ضياء إشراقك (إش٦٠:٣).

[٨] إن احبني أحد يحفظ كلامي، ويحبه أبي، وإليه نأتي، وعنده نصنع منزلاً (يو١٤:٢٣).

[٩] ما أكرم رحمتك يا الله، فبنو البشر في ظل جناحيك يحتمون (مز٣٦:٧).

[١٠] لأن الله لي (مز٥٦:٩)

أنا لحبيبي وإليّ اشتياقه (نش٧:١٠)

أنا مشغول بك يا ابني!

✞ ارفع عينيك يا ابني وتطلع إليّ.
لقد خلقتك قادرًا أن تنظر إلى فوق،
فتراني متطلعًا نحوك.
لتلتقي نظراتك بنظراتي.

✞ من أجلك خلقت العالم، ليخدم قدميك.
لماذا تسمر عينيك عليه؟!
لماذا أنت مرتبك بأمورك الزمنية؟
فإنه لا يوجد من يشغلني عنك؟
ولا القوات السمائية تسحب أفكاري عنك!

✞ لقد أحزنتني يا ابني بإعطائك لي القفا لا الوجه.
أحزن عليك، لكن حبي نحوك لن يتغير.
عيناي مسمّرتان نحوك.
يداي مبسوطتان بالبركات لأجلك.
أذناي تشتاقان إلى صوتك![1]
أرجع يا ابني إليّ!

✞ تطيل الحديث مع كثيرين،
فلماذا لا تتحدث معي ولو إلى دقائق!
لي الكثير أريد أن أتحدث به إليك شخصيًا.

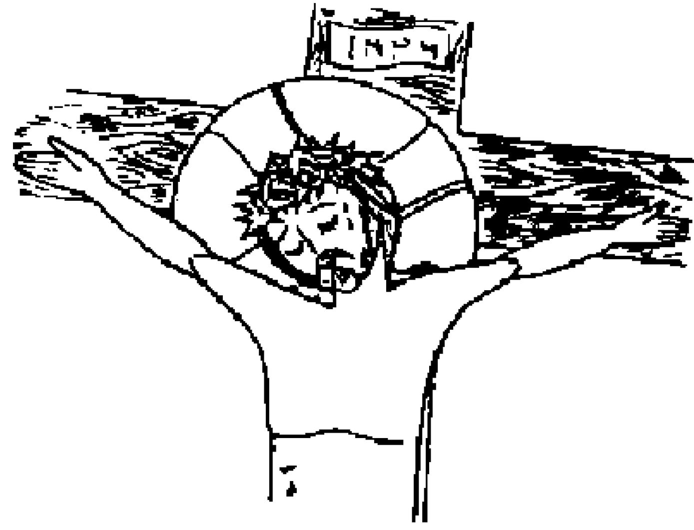
✞ أنا لست جهازًا الكترونيًا romote control تحركني حسب هواك.
أنا الكائن، خالق كل الكائنات.

---

[1] اسمعيني صوتك (نش٢: ١٤).

لا تنسى أنك على صورتي ومثالي[1]،
أفرح بك، فأنت عزيز عليَّ جدًا.
لن يشبعك أحد سواي![2]

✞ قلت لتوما: هات إصبعك... لتلمسني![3]
أقول لك: ارتمِ بكُلِّيتك عليَّ!
أسكب حبك فيَّ!
فستعرفني وتصرخ مع توما تلميذي: ربي وإلهي!
ادخل يا ابني إلى أحشائي،
فإن جنبي المطعون مفتوح لك!



[1] قال الله: نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا (تك١:٢٦).
[2] لم ترَ عين إلهًا غيرك يصنع لمن ينتظره (إش٦٤:٤).
[3] قال لتوما: هات إصبعك إلى هنا، وابصر يدي، وهات يدك وضعها في جنبي، ولا تكن غير مؤمنٍ بل مؤمنًا (٢٠:٢٧).

لتعرفني!
فإني أُقيم منك إناء للكرامة!

✞ أنا أقيم أممًا وأزيل ممالك،
أما عرشي فثابت إلي الأبد[1].
خطتي تتحقق حتمًا، فأنا الكُلي القدرة[2].

✞ لتعرفني! فإني أقيم منك إناء للكرامة[3].
أجعل منك عجبًا!
أقمت داود من المزبلة، ليجلس مع رؤساء شعبه.
أُقيم منك ملكًا، له سلطان علي الفكر والقلب وكل الحواس!
أمر واحد يحرمني من العمل هو عدم الإيمان!
أُذكر إني لم استطع أن أصنع آية واحدة بسبب عدم إيمانهم!
آمن فتقتني إمكانياتي، وتتمتع بشركة مجدي!
في الظلمة أكون لك نورًا.
في أفراحك أُضيف إليها أفراحًا من عندي!
وفي أحزانك أهبك سلامي الفائق للعقل![4]

---

[1] كرسيك يا الله إلى دهر الدهور (عب١:٨).

[2] الذي وهو بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته بعدما صنع بنفسه تطهيرًا لخطايانا جلس في يمين العظمة في الأعالي (عب١:٣).

[3] فإن طهر أحد نفسه من هذه يكون إناءً للكرامة مقدسًا نافعًا للسيد مستعدًا لكل عمل صالح (٢تي٢:٢١).

[4] لكن حزنكم يتحول إلى فرح (يو١٦:٢٠).
في العالم سيكون لكم ضيق، ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم (يو١٦:٣٣).

اقتنيني، فإني أشتهي أن أقتنيك!

✞ وعدتك يا ابني بنعمتي الغنية المجانية.
ما هي نعمتي لك إلا أن أقدم لك حياتي؟!
أهبك نفسي أنا واهب العطايا[1].

✞ اسألني يا ابني، فأُعطيك روحي القدوس.
يسكن فيك، ويفيض فيك ينابيع مياه حيّة.

✞ ارفع عينيك إليَّ،
تجد عينيَّ تتطلعان إليك.
أميل بإذني لسماع صوتك.
تراني قادمًا نحوك.

✞ احفظ وصيتي علامة حبك لي.
فآتي أنا والآب ونصنع فيك مسكنًا!

✞ اقتنيني يا ابني،
فإني اشتهي أن أقتنيك[2].
لتقل مع العروس:
حبيبي لي وأنا لحبيبي، الراعي بين السوسن (نش٢:١٦).

✞ لتفتح قلبك لي، فأعطيك روحي وحبي بلا حدود،
أقدم لك عربون الحياة الأبدية الآن.
إني أفتح قلبي لك، لكي أحملك فيه!
أخفيك في قلبي، وأنا اختفي في قلبك،

---

[1] ليس لأحد حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه (يو١٥:١٣).
[2] يا ابني اعطني قلبك ولتلاحظ عيناك طرقي (أم٢٣:٢٦).

فتختبر عذوبة الاتحاد معي،

وشركة طبيعتي الإلهية.

فلا تدخل وتخرج.

بل تستقر فيَّ، وتجد كمال راحتك وشبعك.

اقتنيتني، فتتمتع بحبي وسلامي وفرحي.



اعطني لأشرب!

✞ إني أجول بين البشر سائلاً كل منهم: اعطني لأشرب.
أطلب قلبك، فأتمتع بحبك،
لكي أفيض أكثر فأكثر من ينابيع حبي التي لا تنضب[1].
أعطني كأس ماء واحد، فإني مشتاق إليه.
وأنا أعطيك من ينابيع حبي غير المحدودة[2].

✞ تطلع إليَّ يا ابني، إني أبكي عليك كما على أورشليم،
إني حزين، لأنك لا تهبني كأسًا من مياه حبك.

✞ أقول لك مع نبيّي إيليا: لتصنع لي كعكة أولاً،
فلن يعوزك طعام ولا زيت.

✞ أطلب منك: اعطني لأشرب.
لأني محتاج أن أعطيك نفسي، فتشرب بلا انقطاع[3].

✞ هب لي كل ما لك، فأهبك كل ما لي،
بل أهبك حياتي!
تحمّل ليس فقط غناي،
بل تحملني أنا الغني واهب كل الخيرات!

✞ هب لي ذاتك[4]، فأحفظك في أحضاني.
وخذني لتحفظني في أعماقك.

---

[1] أيها العطاش جميعًا هلموا إلى المياه (إش٥٥:١).

[2] أيها العطاش جميعًا هلموا إلى المياه والذي ليس له فضة تعالوا اشتروا وكلوا؛ هلموا اشتروا بلا فضة وبلا ثمن خمرًا ولبنًا (إش٥٥:١).

[3] إن عطش أحد فليقبل إليَّ ويشرب (يو٧:٢٧).

[4] يا ابني اعطني قلبك (أم٢٣:٢٦)

أنت محبوب لديّ جدًا![1]

✞ كيف تشك في حبي لك؟
أنت عضو في جسدي،
نفسك هي عروسي المختارة[2].
كعريسٍ أقدم لك كل حبي.
كعريسٍ أهبك مالي.
كعريسٍ افتح لك أبواب قصري الملكي.
حبي لك يفوق كل إدراكٍ بشري،
فإني لست إنسانًا محدودًا.
لا احتاج أن أقسم روحي علي كل أحبائي.
بل أهب كل واحدٍ كمال حبي، وكل قلبي وروحي.
أقبلك بكل قبلات فمي![3]
ليس عندي محاباة في حبي!

✞ افتح قلبك لي، فأُشبعه وأُوَسعه.
أعطيك بغير معيار[4]،أهبك بسرورٍ مجانًا.
أحبك، لا لأطلب شيئًا، إنما لأني محب!
أبسط حبي عليك[5]، لأني اخترتك لي.

---

[1] محبة أبدية أحببتك من أجل ذلك أدمت لك الرحمة (إر ٣:٣١).
[2] فإني أغار عليكم غيرة الله لأني خطبتكم لرجل واحد لأقدم عذراء عفيفة للمسيح (٢كو ٢:١١).
[3] ليقبلني بقبلات فمه لان حبك أطيب من الخمر (نش ٢:١).
[4] وإنما إن كان أحدكم تعوزه حكمة فليطلب من الله الذي يعطي الجميع بسخاء ولا يعير فسيُعطى له (يع ٥:١).
[5] أحببتكم قال الرب (ملا ٢:١).

لا تتجاهل صوتي يا ابني![1]

✞ أنا أعلم يا ولدي أن أصوات العالم مغرية وجذابة.

هي ضوضاء تفقدك سلامك.

صوتي هادئ ووديع.

تجاهل أي صوت، لكن لا تتجاهل صوت أبيك.

إني أدعوك لكي تسلك طريقي الملوكي[٢].

فلا تنحرف شمالاً حيث إغراءات الخطية.

ولا تنحرف يمينًا حيث ضربات البرّ الذاتي.

✞ لتسمع صوتي يا ابني[٣]،

ولتفرح به، فإني أفرح بالذي يفرح بي.

أنت سروري يا ابني، اقبلني فتنعم بسروري.

✞ اسمع يا بني صوتي، ولتشرب من ينابيع حبي،

فأعطش إلي ينبوع حبك!

أبدأ أنا بالحب دومًا، لكنني أود أن ترد لي حبي بحبك.

---

[١] أطلبوا الرب ما دام يوجد ادعوه وهو قريب (إش٥٥:٦).

[٢] إن سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم (عب٣، ٨:٧).

[٣] أميلوا آذانكم وهلموا إليّ (إش٥٥:٣).

لأعزف عليك سيمفونية حبي!

✞ دعني ألعب بأصابعي على أوتار قلبك.
أعزف عليك سيمفونية حبي.
روحي القدوس يهبك فرحًا،
فينطق فمك بأغنية جديدة.
وتنتعش نفسك بأنغام مفرحة.
وتشترك حواسك معًا،
وجسدك مع نفسك،
وقلبك مع فكرك،
وتصير بكليتك فرقة تسبيح فريدة.

✞ أحملك هنا وهناك،
يسمعك **اخوتك**، فترقص نفوسهم طربًا.
ويسمعك **السمائيون**، فيشتاقون أن تعبر إليهم.
أقدمك **للآب**، فيُسر بذبائح التسبيح والشكر،
يدخل بك إلى حضنه،
لتحتفل بعيدٍ أبدي لا ينقطع.



أنا محتاج إليك!

✞ من مخازني أفيض عليك بالبركات بلا حساب.
وبحبي أنزل إليك سائلاً: أنا محتاج أن أشرب.
صرتُ من أجلك فقيرًا لا دلو لي،
لكي بحبك تأتيني بقليل من بئر حبك العميقة (يو ٤: ٧).
إني محتاج إلى قلبك يا ابني.

✞ أنا أشبع الجياع، وأروي العطاش.
أنا أفيض من بطنك أنهار مياه حيّة.
لا تبخل عليَّ بدلو ماء، فإني لن أبقى مدينًا لأحد،
أعطيك عوض الدلو مياه روحي القدوس(يو ٤: ١٤).

✞ قبل أن تنطق بكلمةٍ أنا أسكب بركاتي عليك.
أقدم لك أكثر مما تطلب وفوق ما تحتاج.
وأنا واقف على الباب أقرع زمانًا هذا مقداره.
أنا جائع، أما تعطيني كسرة خبز؟
أنا عطشان، أما تهبني كأس ماء بارد؟
أنا عريان، أما تكسوني بثوبٍ تستغني عنه؟
أنا مريض، أما تفتقدني؟
أنا مسجون، أما تزورني؟
ها أنا قادم إليك خلال اخوتي الأصاغر (مت٢٥: ٤٠)،
أنا خالقك، أمد يدي لآخذ منك صدقة.
لماذا تحرم نفسك من هذه الكرامة؟
أمد يدي لكي تمد يدك بالعطاء فتتلامس مع يدي.

أحسبك لؤلؤة ثمينة جدًا أعتز بها!

✞ اذكر ما هو مركزك، فقد صرتِ عضوًا في جسدي[1]،
عضوًا حيًا في كنيستي.
لقد خطبتك مع اخوتك عروسًا لي[2].
وهبت كنيستي روحي القدوس واهب الحب الأبدي والاتحاد،
الذي لا يبخل باتحادك بي.
صرتِ لي، أحسبك لؤلؤة ثمينة جدًا أعتز بها[3].

✞ إني ملك الملوك، السماء والأرض تحت سلطاني.
لك مركزك الخاص في عيني، أنت عزيز عليَّ جدًا.
تشاركني آلامي، وستشاركني أمجادي[4].
تحمل معي صليبي[5]، فتصير لي عرشًا.
أذكر أنك ستدين ملائكة.
لتتهلل نفسك، فقد اخترتك وخطبتك لنفسي عروسًا سماوية[6].
تسير معي الآن في طريق الجلجثة،
فتجد الأبواب الدهرية قد ارتفعت أمامك.

---

[1] ألستم تعلمون أن أجسادكم هي أعضاء المسيح (١كو٦:١٥).
وأما أنتم فجسد المسيح وأعضاؤه (١كو١٢:٢٧).

[2] اخطبك لنفسي بالأمانة فتعرفين الرب (هو٢:١٩).

[3] فمررت بك ورأيتك وإذا زمنك زمن الحب فبسطت ذيلي عليك وسترت عورتك وحلفت لك ودخلت معك في عهد يقول السيد الرب فصرت لي (حز١٦:٨).

[4] الذي يعزينا في كل ضيقتنا (٢كو١:٤).
متى اظهر المسيح حياتنا فحينئذ تظهرون انتم أيضًا معه في المجد (كو٣:٤).

[5] تعال اتبعني حاملاً الصليب (مر١٠:٢١).

[6] وأخطبك لنفسي إلى الأبد (هو٢:٢٠).

اقترب يا ابني إليَّ!

✞ أنا هو الرب إلهك، انحني لأضمك في حضني.

أرعاك على الدوام[1].

إنني بالقرب منك[2]،

بل في داخلك،

انتظر لكي تسأل فأعطيك[3]،

وتدعوني فأعينك![4]

إنني أعرف كل احتياجاتك، لن أتجاهلها قط،

فإنني مشغول بك وأود سعادتك.

✞ لماذا تنحني لتحمل أثقالك؟

أنا مستعد لحملها بكل سرور![5]

لماذا تسير بمفردك؟ فإنني أسرّ برفقتك!

✞ لا تهرب مني قائلاً: إني غير مستحق.

فإني أُقدم ذاتي لمن يسألني بإخلاص.

ليس من يستحقني، ولا من يستحق بركاتي،

لكنني أفيض بنعمتي المجانية على أولادي الذين يسألونني ويحبونني.

أنا أسند ضعفهم،

---

[1] ويقودك الرب على الدوام، ويشبع في الجدوب نفسك، وينشط عظامك، فتصير كجنة ريا وكنبع مياه لا تنقطع مياهه (إش٥٨: ١١).

[2] أطلبوا الرب مادام يوجد، أدعوه وهو قريب (إش٥٥: ٦).

[3] الرب معكم ما كنتم معه وإن طلبتموه يوجد لكم وإن تركتموه يترككم (٢أي١٥: ٢).

[4] حينئذ تدعو فيجيب الرب، تستغيث فيقول هأنذا، إن نزعت من وسطك النير والإيماء بالإصبع وكلام الإثم (إش ٥٨: ٩).

[5] تعالوا إليَّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال و أنا أريحكم (مت١١: ٢٨).

أنا استر عليهم ببري[1].

✞ لست أحابي أحدًا.

إني أحب الجميع.

من يسألني يجدني مستعدًا للعطاء.

إن فتحت قلبك لي آتي إليك.

إذ تناجيني أناجيك.

وإذ تكشف ذاتك أمامي أعلن عن ذاتي لك.

هذا هو ناموسي:

من يفعل لي شيئا أرده له مضاعفًا.

لن أبقى مدينًا لأحد قط.

✞ لتُرحِّب بي في قلبك،

فأُرحِّب بك أنا وكل طغماتي السمائية،

وأفتح لك الأبواب الدهرية.

لتقل لي أنك تحبني،

أنا أهب قلبك معرفة الحب الحقيقي وحضرتي الفائقة،

لن تعاني قط من العزلة.

ليتك تنسى كل شيءٍ ولا تنساني،

فإني لن أنساك قط![2]

---

[1] أنت ستر لي من الضيق، تحفظني بترنم، النجاة تكتنفني سلاه (مز٣٢:٧).

[2] هل تنسى المرأة رضيعها، فلا ترحم ابن بطنها، حتى هؤلاء ينسين وأنا لا أنساكِ (إش٤٩:١٥).

إني أفرح بك

يا ابني وصديقي الحميم!

✠ إني لم أخجل من أن أصير إنسانًا[1]،
وأنزل إلى عالمك، أعيش معك.
إني أحبك وأطلب صداقتك.
شركتنا معًا مملوءة عذوبة،
فإني أرى قلبك المقدس لي،
أتطلع إلى حياتك التي تكرسها لحسابي بكل مسرةٍ
وأنت تحتقر كل شيء من أجلي.

✠ أراك يا صديقي تهتم باخوتي الأصاغر،
حاسبًا ذلك لي شخصيًا[2].
لن أنسى اهتمامك باحتياجات الفقراء، وافتقادك للمرضى،
وزيارتك للمسجونين، ومساندتك للمتألمين[3]،
ورعايتك للنفوس التائهة[1].

---

[1] لكنه أخلى نفسه آخذًا صورة عبد صائرًا في شبه الناس (في٢:٧).

[2] الحق أقول لكم بما أنكم فعلتموه بأحد اخوتي هؤلاء الأصاغر فبي فعلتم (مت٢٥:٤٠).

تصدق من مالك ولا تحول وجهك عن فقير، وحينئذ فوجه الرب لا يحول عنك (طوبيا٤ :٧).

لأن الصدقة تنجي من كل خطيئة ومن الموت ولا تدع النفس تصير إلى الظلمة (طوبيا ٤ :١١).

إن الصدقة هي رجاء عظيم عند الله العلي لجميع صانعيها (طوبيا ٤ :١٢).

صالحة الصلاة مع الصوم والصدقة خير من ادخار كنوز الذهب (طوبيا ١٢ :٨).

لأن الصدقة تنجي من الموت وتمحو الخطايا وتؤهل الإنسان لنوال الرحمة والحياة الأبدية (طوبيا ١٢ :٩).

الماء يطفئ النار الملتهبة والصدقة تكفر الخطايا (سيراخ ٣ : ٣٣).

صدقة الرجل كخاتم عنده، فيحفظ إحسان الإنسان كحدقة عينه (سيراخ ١٧ :١٨).

مع ذلك كن طويل الأناة على البائس ولا تماطله في الصدقة (سيراخ ٢٩ :١١).

اغلق على الصدقة في أخاديرك، فهي تنقذك من كل شر (سيراخ ٢٩ :١٥).

[3] لأني جعت فأطعمتموني عطشت فسقيتموني كنت غريبا فآويتموني (مت٢٥:٣٥).

إني لا أتتطلع إلى العمل ذاته،
بل إلى قلبك الذي لم يكف عن أن يفيض حبًا عمليًا باذلاً.

✞ إني أفرح بقلبك المتسع لي بالحب، فلا يقدر أن يكره أحدًا بعد.
فتحته لي بحبك، فلا تقدر البغضة أن تجد لها موضعًا فيه[٢].

✞ هلم يا صديقي نسير معًا، نصعد على جبال الحب.
هناك على قمة تابور أتجلى امامك،
وتتعرف على أسرار صليبي وآلامي[٣]،
والشركة مع مؤمني العهدين القديم والجديد.

✞ هلم معًا في طريق الجلجثة،
لتكمل آلامي فيك، كعضوٍ حي في جسدي.
أنا دفعت الثمن كاملاً.
لكنني أهبك كرامة الشركة في حمل صليبي.

✞ لتدخل يا ابني الطريق الضيق[٤]،
إنه طريقي، فلماذا تخشى الدخول فيه؟
لتدخل إلى الطريق، فهو طريق القداسة الذي بدونه لا تراني.
لتدخل إلى الطريق... أنا هو الطريق.

✞ اقترب يا ابني إليَّ، فإني أسير أمامك.
أحرك كل الأمور لتعمل لبنيانك.

---

[١] أليس أن تكسر للجائع خبزك وأن تدخل المساكين التائهين إلى بيتك، إذا رأيت عريانًا أن تكسوه وأن لا تتغاضى عن لحمك (إش٥٨:٧).

[٢] بهذا أولاد الله ظاهرون وأولاد إبليس كل من لا يفعل البر فليس من الله و كذا من لا يحب أخاه (١يو٣:١٠).

[٣] لأعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه، متشبهًا بموته (في٣:١٠).

[٤] ادخلوا من الباب الضيق، لأنه واسع الباب ورحب الطريق الذي يؤدي إلى الهلاك، وكثيرون هم الذين يدخلون منه (مت٧:١٣).

أنا أعلم كل احتياجاتك، أنا مهتم بك وبسلامك وإمكانياتك.

أنا استخدم جسدك بكل ضعفاته،

فإني قادر أن أجدد كل طاقاته وقدراته، روحيًا وجسديًا.

✞ أنا أعلمك كما علَّمت موسى في البرية، وبولس في العربية.

أحملك إلى البرية، لألتقي بك في وحدتك وأدربك في مدرسة السكون.

✞ درب نفسك كيف تنسحب من وسط الناس لتنصت لدعوتي لك.

أريدك أن تتمتع بسلامي مع روحي الساكن فيك وأهب الراحة.

✞ لتصعد يا ابني إلى قمم الجبال القاسية.

لتتحدث معي كما فعل موسى النبي،

فإني أكون معك، وأنزل معك إلى جنتي.

✞ لا تتوقف يا ابني عن التسبيح.

لتكن كشلال مياه، صوته لن يتوقف قط.

كن كنهرٍ يفيض بالمياه بلا توقف.

✞ ليس هناك وقت معين للتسبيح،

بل لتكن كل لحظات عمرك هي أوقات تسبيح داخلي.

✞ كلما فاض قلبك بالتسبيح، نال بالأكثر فرحًا وحكمة،

فيفيض بالأكثر بتسبيحٍ أعظم.

✞ كلما تهللت أعماقك بحبي،

أسكب بالأكثر من فيض حبي، فيزداد تسبيحك قوة.

✞ كلما سبَّحتني زادت قنوات نفسك نقاوة وطهارة،

لتفيض ببركاتي أكثر فأكثر.

لا توجد ظلمة

تقدر أن تحجب نوري عنك!

✞ تطلع إلي يا ابني، فإني وسط الضيقات أعينك.

وفي وسط الظلمة أكون لك نورًا[1].

لا توجد ظلمة ما في العالم تقدر أن تحجب نوري عن عينيك.

كلما قاومني العالم تجد فيَّ عذوبة وجمالاً مبهرًا!!

في وسط الأحزان تعزياتي الإلهية تلذذ نفسك[2].

في وسط الصعاب قوتي تهبك نجاحًا.

في وسط الوحدة أكون لك رفيقًا، لن يسحبني منك أحد.

لتختفِ يا ابني في داخلي[3]، فأدخل أنا في داخلك.

لتقتنيني يا ابني، فاعتز بملكيتي لك.

✞ أنا هو الرب إلهك القدير، لا أعرف للقوةِ حدودًا، ولا للحب حواجز.

ينابيع حبي لك لن تجف، حكمتي تدعوك بلا توقف، اقتنها.

✞ افرح يا ابني[4]،

واجه الحياة ببشاشة الوجه وفرح القلب.

ضع يدك في يدي، فأنا معك كل الطريق[5].

---

[1] لأنكم كنتم قبلا ظلمة وأما الآن فنور في الرب، اسلكوا كأولاد نور (أف٥:٨).

لأنه ها هي الظلمة تغطي الأرض والظلام الدامس الأمم، أما عليك فيشرق الرب ومجده عليك يرى (إش٦٠:٢).

[2] عند كثرة همومي في داخلي تعزياتك تلذذ نفسي (مز٩٤:١٩).

[3] لأنكم قد متم وحياتكم مستترة مع المسيح في الله (كو٣:٣).

[4] لكي يثبت فرحي فيكم ويكمل فرحكم (يو١٥:١١).

[5] لأنكم قد متم، وحياتكم مستترة مع المسيح في الله (كو٣:٣).

لأنكم لا تخرجون بالعجلة ولا تذهبون هاربين لأن الرب سائر أمامكم وإله إسرائيل يجمع ساقتكم (إش٥٢:١٢).

تطلع إليّ
فإني أشبع كل احتياجاتك![1]

✞ لماذا تجول عيناك إلى هنا وهناك؟

تطلع إليَّ، فإني أشبع كل احتياجاتك[2].

هات قلبك، وضعه في يدي، فيستريح كطيرٍ في عشه[3].

تطلع إليَّ، فليس من يشبعك سواي.

الق بما في يدك، وامسك بيدي،

أسير معك، وأنت معي.

أسكب قوتي، وأفيض بها في داخلك.

مشتاق أن أهبك بركاتي وأعطيك من كمالي.

فقط لا تسمح لملذات العالم ولا لتجاربه أن تسلبك عذوبة الشركة معي.

أنا أعرف احتياجاتك، لن أتركك معتازًا إلى شيء.

أنا أعلم ثقل الحياة، يداي الخفيتان تحملانك![4]

أنا أسكب حبي وقوتي، وأكون لك تسبحة لا تنقطع!

أنا أعمل فيك وبك على الدوام![5]

✞ أعود فأكرر: افرح بي[1]،

---

[1] طوبى للذي تختاره وتقربه ليسكن في ديارك، لنشبعن من خير بيتك قدس هيكلك (مز٦٥:٤).

أما أنا فبالبر انظر وجهك اشبع إذا استيقظت بشبهك (مز١٧:١٥).

أشبعنا بالغداة من رحمتك فنبتهج ونفرح كل أيامنا (مز٩٠:١٤).

تفتح يدك فتشبع كل حيّ رضى (مز١٤٥:١٦)

[2] أمامك شبع سرور، في يمينك نِعَمٌ إلى الأبد (مز١٦:١١).

[3] العصفور أيضًا وجد بيتًا والسنونة عشا لنفسها حيث تضع أفراخها، مذابحك يا رب الجنود ملكي والهي (مز ٨٤:٣).

[4] كراع يرعى قطيعه بذراعه يجمع الحملان وفي حضنه يحملها (إش٤٠:١١)

[5] لأن الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا من أجل مسرته (في٢:١٣).

تطلع إليَّ،

أطلب وجهي،

ابحث عن الشركة معي،

التصق بي!

إني لا أخجل أن أطلب منك،

فإني أحبك واشتاق إليك.



أفرحوا في الرب كل حين وأقول أيضاً أفرحوا (في٤:٤).

وعلى رؤوسهم فرح أبدي، ابتهاج وفرح يدركانهم، يهرب الحزن والتنهد (إش٥١:١١)

لماذا تشحذ الحب،

وأحضان الحب السماوية تنتظرك؟

✞ ما لي أراك متعطشًا إلى الحب!

تشحذ كلمة حب، أو عاطفة إنسان، أو مديحًا زمنيًا؟

قلبك هو أيقونتي الحيّة المتسعة!

لن يشبع لو أعطاك العالم كله كل اهتمام.

ولن يُسر لو قدم الكل عواطفهم وسكبوا مديحهم فيك.

يا ابني ارفع عينيك، فترى أحضان الآب أبيك تترقب مجيئك.

إنه يدعوك: تعال يا ابني فأُشبع كل كيانك.

✞ لا تقل إني تراب ورماد،

من يرفعني من الأرض، ويحملني إلى أحضان اللَّه السماوي؟

لقد أرسلني الآب إلى أرضك،

أرسلني لاخترق قلبك وأقطن فيه.

أُحول ترابك إلى سماء.

أحملك إلى أحضانه الإلهية.

يفرح بك وتفرح به.

أنت موضوع سروره، ليكن هو موضوع سرورك!

✞ أرسلني إليك لأحملك إليه،

فأنا الابن الوحيد الجنس،

وهبتك روحي القدوس يقدسك بدمي.

يجدد طبيعتك الداخلية.

لا ترتبك، إنه يقدس نفسك وجسدك وكل حواسك وعواطفك ومواهبك.

يجعلك عروسي المتحدة بي.

روحي القدوس يقودك إلى خالق السماء نفسه!

✞ نحن رصيد حبك المتزايد،
لتتكشف مع كل يوم رصيدك، فتعتز به!
لن يستطيع لص أن يسرقه،
ولا زمن أن يحطمه!
ولا العالم بكل إمكانياته أن يفسده!
اقتنينا، فيصير رصيدك في أمانٍ!

✞ تعال، لا لتتمتع بالحب السماوي فحسب،
بل بروحي القدوس تصير ينبوع حب لا ينضب.
تتدفق مياه الحب الحية من أعماقك،
فتحول البراري الجافية إلى فردوس إلهي مثمر!

✞ روحي القدوس يهبك الولادة الجديدة في جرن المعمودية.
وفي كل يوم يهبك نموًا لعلك تصير أيقونتي الكاملة.
يقودك فيّ أنا الطريق والحق والحياة.
يدخل بك إلى أحضان الآب السماوي.

✞ ليس من حقك أن تشتكي بعد.
أبي السماوي يفتح أبواب حضنه لك شخصيًا.
أرسلني لأبذل حياتي على الصليب،
مسجلاً بالدم عهدًا جديدًا بينك وبينه.
أرسلتُ إليك روحي القدوس يُعدّك لتحيا بالعهد الإلهي دون أن تكسره.
تتحد بالآب كما بي، وأيضًا باخوتك وبالسمائيين، إنه روح الوحدة والحب!

✞ لقد خلقتك يا ابني لكي تصير سماويًا،
لن يشبعك الحب الزمني أيًا كان مصدره.

اقبلنا نحن الثالوث القدوس السماوي.
أبي يدعوك لتتمتع بحب أحضانه،
وأنا دفعت الثمن على الصليب.
وروحي القدوس يشكِّلك، فيجري الحب في كل كيانك.



٢

أنا فردوس نفسك!



أنا فردوس نفسك!

منذ أكثر من ثلاثين عامًا حاولت أن أعبِّر عن المشاعر العميقة لنفس المؤمن نحو عريسه السماوي الذي يشبع كل احتياجاته، فاقتبست بعض كتابات الآباء، خاصة القديس أغسطينوس والشيخ الروحاني[1]. والآن خلال الفكر الآبائي أرجو أن أعبر عن شوق اللّه نحو النفس البشرية، مقدمًا نفسه لها فردوسًا. فإنه يقودها كراعٍ إلى مرعاه الأبـــدي. يشرق عليها بنوره، ويعكس بهاءه عليها. ويقدم لها نفسه خبزًا سماويًا وماءً محييًا، ومسكنًا دائمًا، وطريقًا ملوكيًا، وينبوع حكمة وفهم وتمييز، ومصدر حياة أبدية وقيامة مجيدة. يتقدم الحب ذاته لكي تنهل النفس منه فلا يعوزها شيء.

إن كنا قد رأينا كيف يقيم اللّه من النفس جنة مثمرة سماوية، فمن جانب آخر يقدم اللّه نفسه فردوسًا مبهجًا للنفس المؤمنة.



[1] للمؤلف: اللّه فردوس نفسي.

كأني أنسى السماء والأرض من أجلك!

✞ عيناي منجذبتان نحو خطوات البشر.

إذ أنا مهتم بكل خليقتي،

لا أحرمِ أحدًا من فيض حبي!

أنا أهتم بخطواتك وطرقك ليلاً ونهارًا.

أسهر على رعايتك،

ألاحظ كل سبلك، ولا أكف عن الاهتمام بك[1]،

حتى يمكنك أن تقول بأني أنسى السماء والأرض وما فيهما،

مُركِّزًا على اهتمامي بك، فأبدو كمن لا يهتم بخليقة سواك!

✞ إني أحتضن وجودك برعايتي لك رعاية كاملة![2]

وأحتضنك على الدوام، كأني لا أتطلع إلى آخر سواك!

أسهر عليك، وكأني قد نسيت الخليقة كلها!

أهبك عطاياي، وكأنك وحدك موضوع حبي!

✞ بصلاح حلولي الدائم في كل مكان أسرع إليك بمعونتي على الدوام،

متى وجدتك متأهلاً لقبول عوني[3].

حيثما تكون تجدني أمامك،

لأني حال في كل مكان.

تتقابل معي أينما تكون فلا تهلك،

فبدوني ليس لك وجود.

---

[1] هوذا عين الرب على خائفيه الراجين رحمته (مز٣٣:١٨).

[2] شماله تحت رأسي ويمينه تعانقني(نش٢:٦).

[3] افغر فاك فأملاه (مز٨١:١٠).

✞ كل أعمالك، أيا كانت طبيعتها، مكشوفة قدامي[1]،

أتطلع إليها أكثر من تطلعك إليها، وأعرف فاعلها.

لا يوجد قط شيء لا أعرفه: أفكارك ومقاصدك وأفراحك وأعمالك.

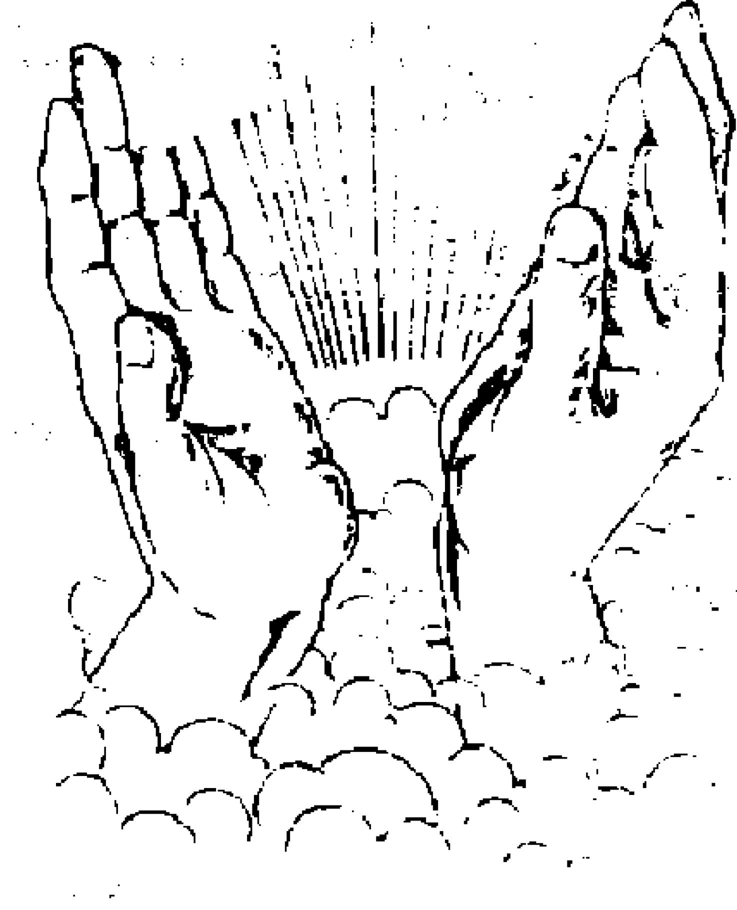
ليس شيء من هذا غير مطروح أمام اهتمامي الأبدي.

أنا أعرف أفكارك في أعماقها.

أنا لا أجهل جانبًا ما من جوانب روحك.

أنا أعرف هدفي أعمالك، وما يجول بذهنك، وما يبهجك.

عيناي تترقبان هذا كله، وأذناي تنصتان إليه.



[1] فاحص القلوب والكلى الله البار (مز ٧:٩).

ماذا تطلب؟

✞ جئت متجسدًا، حتى أعيد إلى نفسك سعادتها،
وأملأ جوانبها، وأنزع القلق منها.
إن أردت الحكمة، تجد فيَّ مصدر الحكمة وينبوعها، أنا هو الحكمة ذاتها!
وإن طلبت القوة والقدرة، فإني القدير!
إن بحثت عن اللذة والسرور، فإني ينبوع الفرح الحقيقي![1]
إن اشتقت إلى السُكر، فمحبتي تسكر النفس!
إن جعت إلى الخبز، فإني خبز الحياة![2]
وإن شغفت بالغنى، فإني خالق الكل!
وإن أردت الراحة، تجد فيَّ وحدي راحتك!
اقبلني، فليس لك غيري من يشبعك.

من كان عطشانًا فليأتِ ويشرب

✞ أنت عطشان إلى مياه الحياة،
لأنك لم تجرِ بعد إليَّ، أنا ينبوع الحياة!
لقد دعوتك مع اخوتك قائلاً: من كان عطشانا فليأتِ ويشرب!
وهوذا النبي ينخسك وقد بحَّ حلقه من صراخه إليك قائلاً:
يا كل العطاش امضوا إلى مياه الحياة،
فإن الذين يشربون منه بغير شبع تجري من قلوبهم أنهار ماء حي.

✞ أما تريدون الشبع؟ وكيف يكون ذلك؟
يشتاق الجسد إلى الشبع،
لكن يعود إليه الجوع مرة أخرى بعد الهضم،

---

[1] لأنك فرحتني يا رب بصنائعك، بأعمال يديك ابتهج (مز٩٢:٤).

[2] أنا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء، إن أكل أحد من هذا الخبز يحيا إلى الأبد، والخبز الذي أنا أعطي هو جسدي الذي أبذله من أجل حياة العالم (يو٦:٥١).

لذلك أقول:

"كل من يشرب من هذا الماء يعطش أيضًا" (يو ٤: ١٣).

ليتك تجوع وتعطش إلى البرّ، لكي تشبع منه.

ليت إنسانك الداخلي يجوع ويعطش،

فيكون له الطعام والشراب المناسبان له.

لقد قلت: "أنا هو الخبز الذي نزل من السماء" (يو ٦: ٤١).

أنا هو خبز الجياع!

ليتك تشتاق أيضًا إلى الشرب كالظمآن.

لتسمع صوت النبي: "لأن عندك ينبوع الحياة" (مز ٣٦: ٩).



أخضعت كل شيء تحت قدميك

✠ لقد أخضعت كل شيء تحت قدميك[١]،
حتى يمكنك أن تتكرس بكليتك لي،
لهذا لم أُقم عليك سيدًا غيري، بل جعلتك سيدًا على خليقتي.

✠ خلقت كل شيء من أجل جسدك،
وأوجدت جسدك من أجل روحك،
وروحك من أجلي أنا!
لهذا يليق بك أن تركز فكرك فيَّ، وتصُبَّ حبك كله فيَّ،
فتحقق هدفك بفرحك بي، أنا مصدر صلاحك!

✠ من أجل عينيك أشرقت بالنور من السماء على الأرض،
خالقًا الشمس والقمر كخادمين لا يتعبان.
الأول ينير لك نهارًا، والثاني يضيء لك ليلاً.
لأجل تنفسك أحطتك بالهواء النقي.
لأجل أذنيك خلقت لك الأنغام المختلفة.
لأجل حاسة الشم أوجدت الروائح العطرية.
لأجل حاسة التذوق أوجدت له أشهى الأطعمة.
لأجل حاسة اللمس أوجدت المادة المحيطة بك.
ولكي أعينك في أعمالك أوجدت لك الحيوانات التي تخدمك،
وطيور السماء، وثمار الأرض.
تبعث لك هذه الأرض الأدوية لتشفي أمراض جسدك؛
فليس من مرضٍ ليس له علاج!
هل أقدم لنفسك أقل مما قدمته لجسدك؟!

---

[١] تسلطه على أعمال يديك جعلت كل شيء تحت قدميه. الغنم والبقر جميعًا وبهائم البر أيضًا. وطيور السماء وسمك البحر السالك في سبل المياه (مز٨:٦-٨).

أنا هو الفردوس!

✞ أنا هو الفردوس الذي لا ينضب، يفيض بغير حدود،

ويعطي شبعًا قدر ما تقبل.

أترجى الكل أن يقبلوني مستعطفًا:

"أنا واقف على الباب أقرع؛

إن فتح لي أحد أدخل وأتعشى معه"،

وإن لم يفتح لي، ألح مرة ومرات[1]،

لعل قلبه يلين، ويفتح لي، لأني أحبه![2]

ليتك تعرفني!

✞ ليتك تعرفني، فإني قوة نفسك!

أكشف لك عن ذاتي، أنا معزي نفسك!

ليتك تعاينِّي، أنا ضياء عينيك!

ألهمك حبي، فأنا هو حياتك!

أشرق عليك، ففيَّ يكمن فرحك الحقيقي.

فيَّ عذوبة راحتك.

فيَّ حياتك.

فيَّ كمال مجدك!

ليتك تجدني، فأنا هو شهوة قلبك!

ليتك تقتنيني، فأنا هو حبيبك!

لا أترك أحضانك، فأنا هو العريس السماوي.

---

[1] أنا نائمة وقلبي مستيقظ، صوت حبيبي قارعًا: افتحي لي يا أختي يا حبيبتي يا حمامتي يا كاملتي، لأن رأسي امتلأ من الطل وقصصي من ندى الليل (نش٥:٢).

[2] حبيبي مد يده من الكوة فأنت عليه أحشائي (نش٥:٤).

نفسك قادرة أن تسع جلالي!

✞ لقد جعلت نفسك قادرة أن تسع جلالي غير المحدود،
لئلا يكون لها شيء يقدر أن يملأها سواي!

✞ نفسك البشرية هي جُبلة يدي.
أوجدتها نفسًا مفكرة، عاقلة، روحية، خالدة، دائمة الحيوية.
وإذ لم يعد سرورها كامنًا في جمال وجهي،
كرستها بمعموديتي لكي تسع جلالي.
ولا يستطيع أحد أن يملأها سواي!
عندما تقتنيني تشبع كل إلهاماتها،
ولا شيء من الخارج يقدر أن يشبع رغباتها!

✞ ألست أنا هو الخير الفائق، وكل خير إنما هو مستمد مني؟[1]
القلب الذي لا يبتغيني، ماذا يطلب؟
أيطلب الغني الذي لا يملأ العالم، أم يبتغي أشياءً مخلوقة؟
وما هذه الرغبة في الأشياء المخلوقة إلا مجاعة دائمة؟!
من يقتنيها، تبقى نفسه بلا شبع،
لأنها لا تقدر أن تشبع إلا بي، إذ خلقتها على صورتي.

---

[1] وإنما إن كان أحدكم تعوزه حكمة فليطلب من الله الذي يعطي الجميع بسخاء ولا يعير فسيُعطى له (يع١:٥).

لذة نفسك وسعادتها بي!

✞ طوبى للحامل في قلبه ذكري في كل وقت،
لأن نفسه تسكر دائمًا بحلاوتك!
طوبى لذاك الذي يطلبني في داخله كل ساعة،
منه تجري له الحياة ليتنعم!
طوبى للذي يشخص فيَّ داخله دائمًا،
فإن قلبه يضيء، فينظر الخفايا!
طوبى لذاك الذي يطلبني في شخصه،
فإن قلبه يلتهب بنوري، ويحترق لحمه مع عظامه بحرارة طاهرة!

✞ طوبى لذاك الذي أفكاره فيَّ،
فإن فيه ينبوع روح أنهار ماء الحياة للذته،
وللذين هم عطاش إلى نظري!

✞ طوبى للذين احترقت خدودهم بدموع محبتي!
فإن هذه الدموع تلين الأراضي الناطقة التي احترقت بالنار المنافقة،
فتعطي ثمار فرح،
والذين يأكلونها لا يموتون!
طوبى للذي خلط نومه بحبي،
لأنه برعدة تهرب من عنده الشياطين النجسة التي تدنس الكسالى!

✞ طوبى للذي بسط فراشه بعجب أسراري بلا فتور،
فمنه تفوح رائحة الحياة التي تفرح قلب النشطاء المنفطين بروحي القدوس!
طوبى للذي نسي حديث العالم بحديثه معي،
لأن مني تكتمل كل حاجاته.
أنا أكله وشربه!

أنا هو بيته ومسكن راحته،

إليَّ يدخل في كل وقت ليستتر!

أنا هو شمسه ونهاره، بنوري يرى الخفيات!

أنا هو الآب والده!

أنا أعطيت روح ابني في قلبه،

والروح أعطاه دالة أن يطلب مني كل مالي،

مثلما يطلب الابن من أبيه!

معي حديثه في كل حين،

لأنه لا يعلم له أبًا غيري!



أنا هو "النور"
مصدر كل الأنوار!

✞ أنا هو غير المنظور!

أنا هو البهاء الذي لا يراه بهاء آخر!

أنا هو النور الذي تختفي أمامه كل الأنوار المخلوقة!

أنا البهاء الذي ينطفئ قدامه كل بهاء خارجي!

أنا هو "النور" مصدر كل الأنوار، و"البهاء" ينبوع كل بهاء!

أنا هو النور والبهاء، أمامك تصير كل الأنوار ظلمة،

وكل ضياء بالنسبة لي ليس إلا ظلامًا!

أنا هو البهاء الذي بي تصير الظلمة نورًا،

وبي يتلألأ الظلام لمعاناً!

أنا هو النور الأسمى،

لا تحجبني سحابة ما، ولا يعوقني بخار.

يعجز الليل عن أن يسدل بظلامه عليَّ،

لا يعوقني حاجز ولا تُغرقني ظلال!

✞ أنا النور الذي ينير الخليقة الداخلية على الدوام،

ابتلعكَ في هوة جلالي، حتى تعاين كل أعماقي،

بقوة بهاء لاهوتي المنعكس عليك مني!

لا أتركك قط، لئلا يتزايد جهلك وتكثر شرورك،

فبدوني تصير فارغًا وبائسًا!

بدوني لا يكون لأحد صلاح،

إذ أنا هو الحق والصلاح الحقيقي وحده!

✞ إن كنت تحزن في طلبي، فستبتهج بوجودي!

إن كنت تتألم لكي تنظرني بالدموع والضيق،
يظهر لك جمالي داخلك، فتنسى أحزانك!
لا تطلبني خارجًا عنك، فإن مسكني ومقري في داخلك!
من رأى حكيمًا يطلب نعيمه خارجًا عنه؟!

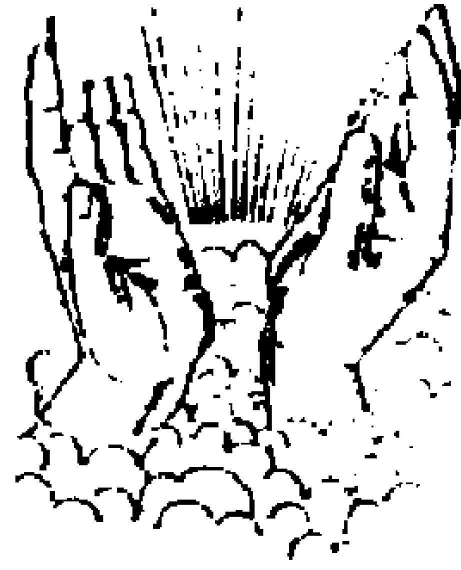
✞ كيف تليق لك الحياة خارجًا عنك؟!
لمن أنت تخدم؟ لمن أنت تصلي؟ قدام من أنت تصرخ؟
لمن تدعو قائلاً: "أبانا أسرع لمعونتي"؟
قدام من أنت تسكب دموعك؟
أليس قدامي أنا الذي به تحيا وتتحرك؟!
لماذا لا تشعر بنعيمك في داخل نفسك؟
أليس لأنك لم تخلط أعمالك بي؟

✞ إذا جلست، أنظر شعاعي متحدًا بك.
وإذا قمت فبغمام مجدي تتطهر.
وإذا مشيت ارفع الأرض عن نظرك، واجعل مسلكك في نوري كموضع نقي.
وإذا نمت فبلجج نوري تغطى.
وفي شربك امزج شرابك بمنظر محب الكل.
طِرْ مع الطير في جو طهارتي،
ومع السمك اسبح في عمق عظمتي،
من الحديد في الكور تعلم سرّ اتحادي بالنار،
ومع نسيم فمك تستنشق نفسك خليلها،
مع الروحانيين انظر مسكني في السماء داخلك.

✞ آه ما أعجب خفاياي! وما أعظم من يؤمن بها!

إذ أنا ساكن فيك، وأنت فيَّ تسكن[1].
وإذا أنا مخفي عنك، أنا محني فيك[2].
وإذا أردت أن تطلبني، تبصرني داخلك.
ومن أي موضع، وإلى أين أذهب بك، إني لا أتركك[3].

✞ إذا نصتَّ إليَّ أتكلم معك.
وإذا التمستني لا أتحرك...
إني مخفي عن الكل، ولمحبيّ أُشرق بلا انقطاع!
وعليهم رحمتي إلى الأبد آمين.



[1] من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيَّ وأنا فيه (يو٦:٥٦).
[2] لأنكم قد متم وحياتكم مستترة مع المسيح في الله (كو٣:٣).
[3] لا يقف إنسان في وجهك كل أيام حياتك، كما كنت مع موسى أكون معك، لا أهملك ولا أتركك (يش١:٥).

لتعرفني يا ابني،
فتحبني، وتلتصق بي

✞ روحي القدوس يعلن ذاتي لك.
ستعرفني، لكن لا المعرفة العقلية المجردة،
بل معرفة الحب الجذاب[1].
تنجذب إليَّ وتتحد بي، وتصير معي واحدًا.
لتعرفني يا ابني، فتحبني، وتلتصق بي أبديًا!

✞ معرفة الحرف تقتل، أما معرفة الروح فتحيي[2].
تجاوب مع عمل روحي،
فترتقي فوق الحرف وتتمتع بالحياة.
روحي القدوس هو واهب المعرفة والحب والحياة.

✞ لتمزج قراءتك بروح الصلاة والعبادة،
فيفتح روحي القدوس ذهنك،
وتتمتع بخبرة المعرفة الحية.
الكتب وحدها والخبرات البشرية تعجز عن تقديم معرفة اختباريه حية.
تعرفني حين يجتذبك روحي القدوس[3]،
ويدخل بك إلى مقدسي.
من يفتح ذهني للروح يحمل فكري فيه،
تلتقي بي لا خلال الكتب بل خلال العبادة الصادقة،

---

[1] ذو المعرفة متشدد القوة (أم٢٤: ٥).
[2] بالفم يخرب المنافق صاحبه وبالمعرفة ينجو الصديقون (أم١١: ٩).
[3] اجذبني وراءك فنجري أدخلني الملك إلى حجاله، نبتهج ونفرح بك نذكر حبك أكثر من الخمر بالحق يحبونك (نش١: ٤).

لن تتجدد طبيعتك بالمعرفة العقلية المجردة،

بل بالإيمان العامل بالحب[1].

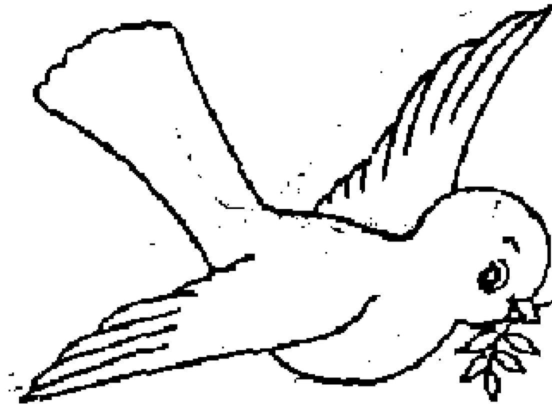
القلب المتسع بالحب يعرفني،

والعقل المنفتح بالروح يدركني، ويتقبل إعلاناتي له.

✞ اجتهد لا في التدرب على الحكمة البشرية البحتة،

بل على الإنصات لصوت روحي القدوس،

فيقودك إلى الحكمة وتتمتع بالحق الإلهي.



[1] لأنه في المسيح يسوع لا الختان ينفع شيئًا ولا الغرلة بل الإيمان العامل بالمحبة (غلا٥:٦).

صوت حبيبي يناجيني:

٣

العُرس قد أُعد!



تعال وانظر بيت الزوجية!

✞ رأيت نفسك كرضيعة ملقاة بدمها في الطريق[١].

حزنت، إذ لم أجد من يهتم بك.

مررت بكِ وقلتُ لنفسك:

زمنكِ زمن الحب[٢].

اخترتها عروسًا لي، تتحد بي، وتتمتع بسمائي، بيت الزوجية.

✞ نزلت من سمائي إليك، لأخطبك لي.

غسلتك بدمي الثمين[٣]،

ودهنتك بروحي القدوس،

وألبستك برّي كثوب عرسٍ لكِ[٤].

وسكبت بهائي عليكِ[٥].

✞ اخترتك فوق كل الخلائق الأخرى،

وحوّلتُك من تراب إلى سماء.

لقد صلحتِ بالحقيقة أن تكون نفسك ملكة[٦].

✞ لماذا تضطرب عندما يتجاهلك أحد؟!

---

[١] أما ميلادك يوم ولدت فلم تقطع سرتك، ولم تغسلي بالماء للتنظف، ولم تملحي تمليحا، ولم تقمطي تقميطًا. لم تشفق عليك عين، لتصنع لك واحدة من هذه، لترق لك، بل طرحت على وجه الحقل بكراهة نفسك يوم ولدت (حز ٥،١٦:٤).

[٢] فمررت بك ورايتك وإذا زمنك زمن الحب، فبسطت ذيلي عليك، وسترت عورتك، وحلفت لك، ودخلت معك في عهد يقول السيد الرب فصرت لي (حز ١٦:٨).

[٣] فحممتكِ بالماء وغسلت عنكِ دماءكِ ومسحتكِ بالزيت (حز ١٦:٩).

[٤] وألبستك مطرزة ونعلتك بالتخس وأزرتك بالكتان وكسوتك بزًا (حز ١٦:١٠).

[٥] وخرج لك اسم في الأمم لجمالك لأنه كان كاملاً ببهائي الذي جعلته عليك يقول السيد الرب (حز ١٦:١٤).

[٦] فتحليت بالذهب والفضة ولباسك الكتان والبز والمطرز وأكلت السميذ والعسل والزيت وجملت جدًا جدًا فصلحت لمملكة (حز ١٦:١٣)

أو يغتصب ما تظنه من حقوقك؟!
أما يكفيك أن تقتنيني؟
أنا أفضل من العالم كله.
دعوتك باسمك، واخترتك قبل أن توجد!
أما تسحب سمائي قلبك كبيت للزوجية،
حيث تتمتع بالاتحاد مع الأب فيّ بعمل روحي القدوس؟

✞ أرى نفسك جميلة بلا عيب[1]،
فقد سترتها ببهاء بري.
أشتاق إلى سماع صوتك،
فإن وجهك جميل، وصوتك حلو[2].
كل جمال زمني يزول،
أما جمالي المنسكب عليك فيدوم أبديًا.

✞ كل عروس تتهلل إلى حين،
لكن سرعان ما يمر الزمن ولا تدعى بعد عروسًا!
أما نفسكِ يا حبيبي فتبقى عروسًا حتى في السماء،
حيث لا يُوجد زمن ولا تُصبكَ شيخوخة.

✞ كل عروس تبقى إلى شهور أو سنوات تعد نفسها للعرس،
يسندها والدها وكل أسرتها لساعة عرسها.
أما أنا فقبل تأسيس العالم أُعد لك عرسك[3].

---

[1] كلك جميل يا حبيبتي ليس فيك عيبة (نش٤:٧).

[2] يا حمامتي في محاجئ الصخر في ستر المعاقل، أريني وجهك اسمعيني صوتك، لأن صوتك لطيف ووجهك جميل (نش٢:١٤).

[3] فسيسجد له جميع الساكنين على الأرض الذين ليست أسماؤهم مكتوبة منذ تأسيس العالم في سفر حياة الخروف الذي ذبح (رؤ١٣:٨).

أعد لك العرس السماوي الأبدي.

✞ يا للعجب! وأنت العروس كثيرًا ما تتجاهل عُرسك،
إنك تنشغل بأمور كثيرة تظن لها الأولوية.
ها أنا والآب وروحي القدوس يشغلنا عُرسك.
تسابيح السمائيين لا تشغلنا عنك.
كل الأحداث نوجهها لتحقيق هذا العرس من أجل فرحك الحق.
الطغمات السمائية في دهشة من أجل ما نعده لك.
إنهم يترقبون يوم العرس بشوق شديد.
يسألونني أن ألقي بالمنجل للحصاد[1]،
لكي أقدمك مع اخوتك في عرس فائق مبهر!
يريدون أن يروا عروسًا تزينت بالبهاء،
وتمتعت بشركة أمجادي.

✞ يا بني لا تنشغل بشيء آخر،
ولا بآخر سواي،
فإني لك، وأنت لي[2].
تتمتع بحبي، وتتعرف على أسراري،
فأنت العروس الدائمة!

✞ في كل احتفال كنسي للزواج لا تركز أنظارك على العرس الظل،
بل على امتداده للعرس الحقيقي.
في كل ليتورجية للزواج ليرتفع قلبك إليّ صارخًا:
متى يحل موعد عرسي يا عريسي السماوي؟!

---

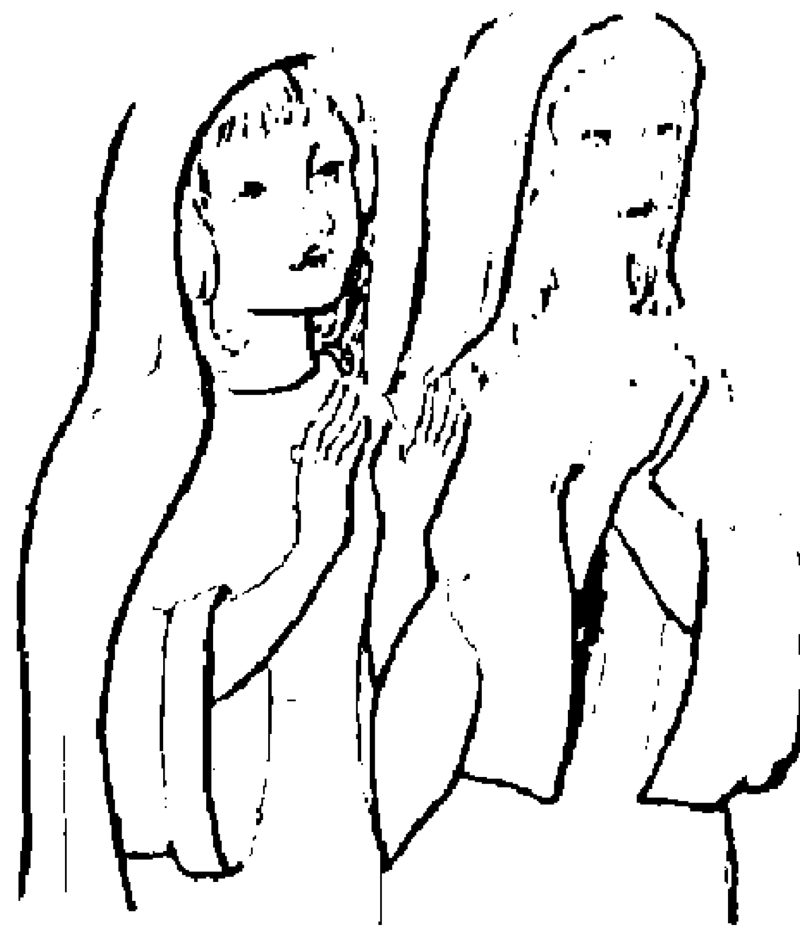
[1] وخرج ملاك آخر من الهيكل يصرخ بصوت عظيم إلى الجالس على السحابة أرسل منجلك واحصد لأنه قد جاءت الساعة للحصاد إذ قد يبس حصيد الأرض (رؤ١٤: ١٥).

[2] صرة المر حبيبي لي بين ثديي يبيت (نش١: ١٣).

ها أنا قادم سريعًا!

ها أنا أقيم عرسي حين تزول السماء الأولى والأرض الأولى،

وتبدأ سماء جديدة مهيأة للعرس الإلهي![1]



[1] رأيت سماء جديدة وأرضًا جديدة لأن السماء الأولى والأرض الأولى مضتا (رؤ ٢١:١).

روحي القدوس

يدخل بك إلى مقادسي!

✞ من أجلك قدست ذاتي أنا القدوس.

لكي تكون مقدسًا في الحق[1].

وهبتك روحي القدوس قائدًا لك في طريق القداسة[2].

يبكت أعماقك على الخطية[3]، ويملأها رجاء فيّ!

يهبك استنارة، فتكتشف أسرار حبي.

يقدسك ويهيئك، لأحلّ أنا وأبي فيك.

يرفع قلبك إلى السماء، فلا تُستعبد لأحدٍ أو لشيءٍ ما[4].

يقودك ويقدم لك إرادتي إرادة لك.

يجعل منك ملكًا صاحب سلطان على الفكر والقلب والحواس وكل أعضاء الجسد.

✞ روحي يحبك، يتحدث معك ويحاورك.

روحي يدخل بك إلى كنيستي، حيث يلدك لأبي في مياه المعمودية.

يقدم لك جسدي ودمي طعامًا وشرابًا للنفس.

يقدم لك أسرارًا فائقة لكي تنمو وتتشكل،

فتصير أيقونة لي، تصلح أن تكون عروسًا لي.

يحملك إلى مقدسي السماوي، بيت العُرس،

ويدخل بك إلى أمجادي الأبدية!

---

[1] ولأجلهم أقدس أنا ذاتي ليكونوا هم أيضًا مقدسين في الحق (يو١٧: ١٩).

[2] لأن هذه هي إرادة الله قداستكم أن تمتنعوا عن الزنا (١تس٤: ٣).

لكي لا يعيش أيضًا الزمان الباقي في الجسد لشهوات الناس بل لإرادة الله (١بط١: ٢).

[3] ومتى جاء ذاك يبكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة (يو١٦: ٨).

[4] فاثبتوا إذا في الحرية التي قد حررنا المسيح بها ولا ترتبكوا أيضًا بنير عبودية (غل٥: ١).

وهبتك روحي القدوس
مبكتًا لخطاياك!

✠ دعوتك لتنال البنوة في مياه المعمودية.
تقبلت روحي القدوس الذي حلَّ على كنيستي.
إنه الروح الذي يبكت قلبك كل يوم،
فلا أبكتك في يوم الدينونة.
روحي يدينك كل يوم لتختبر قوة التوبة،
فلا يكون للحزن موضعًا فيك في يوم لقائي مع كل البشرية.

✠ لا تحزن روحي القدوس، فلا تحزن إلى الأبد![1]
لا تدفعني أن أمد يد التأديب، فإني أحبك وأشفق عليك.
لا تخرجني كما من مكاني، فإني رحوم للغاية[2].
تتطلع إلى نظراتي الحانية، فتفهم ما أريده منك،
لا تلزمني أن أوجهك بسياط التأديب[3].



---

[1] ولا تحزنوا روح الله القدوس الذي به ختمتم ليوم الفداء (أف٤: ٣٠).
[2] لأنه هوذا الرب يخرج من مكانه ليعاقب إثم سكان الأرض (إش٢٦: ٢١).
[3] فاعلم في قلبك انه كما يؤدب الإنسان ابنه قد أدبك الرب إلهك (تث٨: ٥).

وهبتك روحي يُشكل حياتك!

✞ في مياه المعمودية وهبك الميلاد الجديد،
فلم تعد ابنًا حسب الجسد بل حسب الروح.

✞ في مسحة الميرون نلتَ الروح القدس ليسكن فيك ويقيم،
يرشدك ويقودك، يدخل بك حتى إلى العرش الإلهي.

✞ خلال كنيستي يقدم لك جسدي المقدس ودمي الكريم[1]،
فتثبت فيَّ وأنا فيك.
تتغذى نفسك وترتوي، ولا تعتاز إلى شيء.

✞ يقيم من أعماقك جنة لي،
أدعو السمائيين ليأتوا ويأكلوا ويشربوا حيث ثمار الروح العجيبة.
يهيئك كل يوم لتصر بالحق أيقونتي،
تتأهل للعرش الأبدي.
اقتنيتك يا ابني لي، فديتك بدمي الثمين.
أنت عزيز عليَّ جدًا،
لك موضع خاص وحيوي في مقاصدي وخطتي.
أود أن أسكب جمالي عليك[2].

✞ اشتاق أن تمارس عملي،
تحمل شركة طبيعتي وسماتي،
فتكون بالحق أيقونة حية لي.

✞ اطلب منك قلبك، كرسّه لي،

---

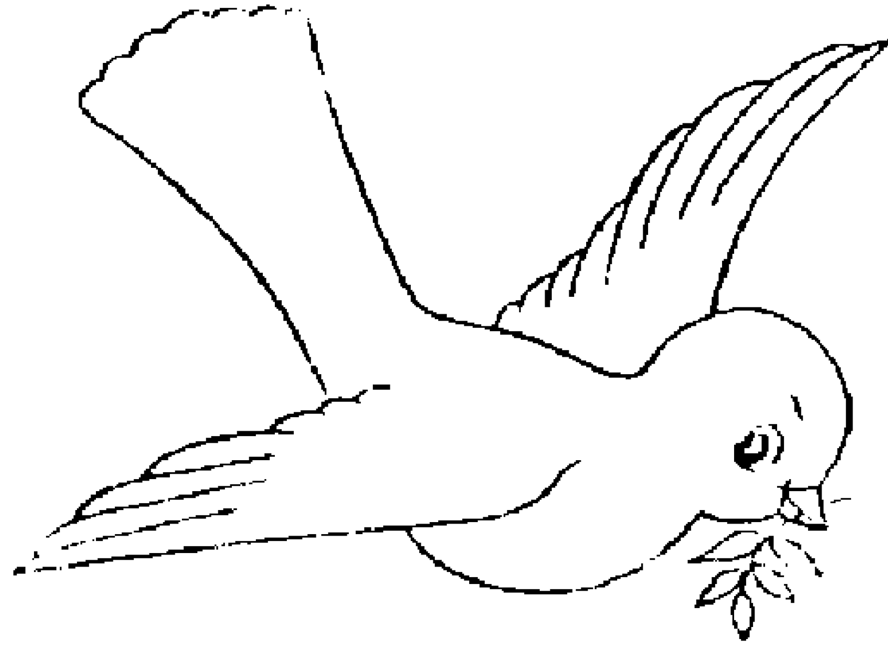
[1] من يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة أبدية وأنا أقيمه في اليوم الأخير (يو ٦:٥٤).
[2] أنت أبرع جمالاً من بني البشر، انسكبت النعمة على شفتيك، لذلك باركك الله إلى الأبد (مز ٤٥:٢).

فهو عرشي، فيه أؤسس مملكتي.

دعني أعمل بروحي القدوس فيك.

✞ ليس من هو أعظم وأثمن من روحي القدوس.

وهبتك إياه لكي يعيد خلقتك ويجددك.



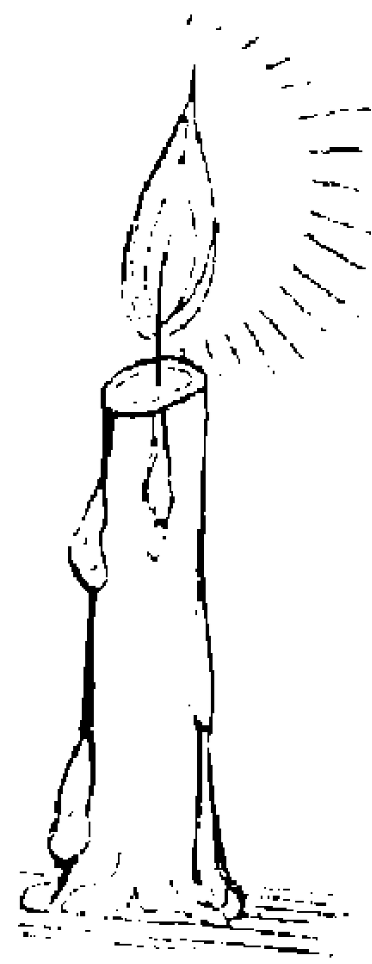
لتري عيناك ما هو ثمين!

✞ من يري لؤلؤة كثيرة الثمن تستحق الاقتناء[١]،
لن تهرب صورتها من قلبه.

✞ اقبل يا ابني روحي القدوس فيك.
يهبك استنارة داخلية، وتتمتع بالتمييز.
تراني اللؤلؤة الكثيرة الثمن،
فلا تهرب صورتي من قلبك.

✞ أود أن تتعرف عليَّ أكثر فأكثر.
تجد فيَّ كل الغنى،
كل الفرح، كل النصرة، ولا تعتاز إلي شيء[٢].

✞ أتعرفني؟ أنا كلمة الآب الأزلي!
أنا حكمة الآب!
أنا بهاء المجد الذي لا ينفصل عن الآب!
اقتنيني، فلن تقدر ظلمة أن تقترب إليك.



---

[١] أيضا يشبه ملكوت السماوات إنسانًا تاجرًا يطلب لآلئ حسنة (مت١٣:٤٥).

[٢] ثم قال لهم حين أرسلتكم بلا كيس ولا مزود ولا أحذية هل أعوزكم شيء فقالوا لا (لو٢٢:٣٥).
الرب راعي فلا يعوزني شيء (مز٢٣:١).

هلم أبحر مع تلاميذي!

✞ هلم أبحر مع تلاميذي!

في وسط البحر الهائج تصرخ إليَّ[1]:

هناك تراني قادمًا علي المياه[2].

أناديك، فتسير علي الأمواج[3].

وتدفعك العاصفة إلي طريق آمن.

لا تشك بل آمن[4].

فإنك لن تقدر بدوني أن تسير خطوة واحدة.

لكني أمد يدي، فتسير نحوي ومعي.

✞ لستَ محتاجًا إلى خرائط وبوصلة،

روحي القدوس يقودك إليَّ!



---

[1] فلما أبصره التلاميذ ماشيًا على البحر اضطربوا قائلين إنه خيال ومن الخوف صرخوا (مت١٤: ٢٦).

[2] وفي الهزيع الرابع من الليل مضى إليهم يسوع ماشيًا على البحر (مت١٤: ٢٥).

[3] فنزل بطرس من السفينة ومشى على الماء ليأتي إلى يسوع (مت١٤: ٢٩).

[4] ففي الحال مد يسوع يده وأمسك به، وقال له: يا قليل الإيمان لماذا شككت؟ (مت١٤: ٣١).

اقبل روح التجديد المستمر!

✞ أنا أطلب قلبك كله يا ابني.
أطلبه، لكي اسكب علي الدوام روحي فيه.
اطلبه، لكي لا يشيخ، بل دومًا يتمتع بالتجديد[1].

✞ روحي يجدد دومًا قلبك،
فيصير هيكلاً مقدسًا لي علي الدوام.
أنت لا تقدر أن تقدس قلبك لي.
روحي يقدسه لي.

✞ أنا أعلم يا ابني أنك تشتاق إلي كل شيء جديد.
أعطيك واهب التجديد،
يجدد قلبك وفكرك وأحاسيسك ومشاعرك[2].
وفي اليوم المحدد يقيم جسدك ممجدًا مع نفسك.

✞ اقبل عمل روحي فيك،
فيهبك جناحيّ حمامة، وتطير إلي السماء.
هناك لا شيخوخة ولا قدم[3]،
بل يصير لك كل شيء جديدًا![4]

---

[1] وأما منتظرو الرب فيجددون قوة يرفعون أجنحة كالنسور يركضون ولا يتعبون يمشون ولا يعيون (إش٤٠: ٣١).

[2] ولبستم الجديد الذي يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه (كو٣: ١٠).

[3] الذي يشبع بالخير عمرك، فيتجدد مثل النسر شبابك (مز١٠٣: ٥).

[4] وقال الجالس على العرش: ها أنا أصنع كل شيء جديدًا، وقال لي: اكتب فان هذه الأقوال صادقة وأمينة (رؤ ٢١: ٥).

أنت أيقونة حية لي!

✞ حياتك ثمينة جدًا في عيني.
هي لوحة حيّة بين يدي.
روحي القدوس الفنان الأعظم.
إنه لن يحرك الفرشاة بلا هدف،
ولا يخلط الألوان بلا غاية.
مع كل لمسة يشكل أعماقك، لتصير بالحق أيقونة حيّة لي.

✞ سلم حياتك تحت قيادته،
واعلم أن مسرته هو أن يجدد على الدوام طبيعتك.
ويشكلك على صورتي.

✞ لا تيأس،
فإن كنت حفنة طين تُداس بالأقدام أحملك في يدي،
وأضعك في دولاب الفخّاري.
أشكلك إناءً للكرامة، يشتهي الكثيرون أن يتطلعوا إليك[1].
إني فخّاري محب لصنعة يديه!

---

[1] فإن طهر أحد نفسه من هذه يكون إناءً للكرامة مقدسًا نافعا للسيد، مستعدًا لكل عمل صالح (٢:٢١).
فقال له الرب: اذهب لأن هذا لي إناء مختار ليحمل اسمي أمام أمم وملوك وبني إسرائيل (أع٩:١٥).

اقبل يا ابني
نور روحي القدوس مشرقًا فيك!

✞ ما لي أراك يا ابني في خوفك من اللصوص تضيء بيتك بالنور.
يروا بيتك منيرًا فيهربون!
لقد قدمت لك روحي القدوس مصدر النور ذاته،
به أنير أعماقك الداخلية[1].
أنير قلبك وفكرك ومشاعرك وأحاسيسك.
يرى عدوّ الخير نوره فيهرب،
لأنه لا يسكن إلا في الظلمة.
تراه الخطية فتنحل، لأن طبيعتها لا تحتمل نوري[2].
اقبل يا ابني نور روحي القدوس مشرقًا فيك[3].
لا تطفئ يا ابني روحي فيك.

✞ يا للعجب! تخاف من اللصوص الذين يسلبون ممتلكاتك الزمنية،
وربما يضُرّون جسدك إلى حين.
ولا تخاف عدو الخير الذي يسلبك نفسك ذاتها ويُحطم جسدك أبديًا.
تُشعل النور المادي ليهبك طمأنينة،
وتُطفئ نوري الإلهي ولا تُبالي بسلامك الأبدي.

✞ تجاوب يا ابني مع نور روحي القدوس،

---

[1] إذًا لا تحكموا في شيء قبل الوقت حتى يأتي الرب الذي سينير خفايا الظلام ويظهر آراء القلوب وحينئذ يكون المدح لكل واحد من الله (١كو٤:٥).

[2] وهذه هي الدينونة أن النور قد جاء الى العالم واحب الناس الظلمة اكثر من النور لأن أعمالهم كانت شريرة (يو ٣:١٩).

[3] انا هو نور العالم من يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة (يو٨:١٢).

فإنه يلهب أعماقك بنار الحب الإلهي[1]،

ويحولّك إلى نورٍ للعالم[2].

✞ بناره ونوره يجدد على الدوام طبيعتك.

تصير يا ابني أيقونة حقيقية حيّة لي.

يشكلك لتتأهل أن تصير نفسك ملكة نورانية سماوية.

يؤهلك لتجلس على يمينه إلى الأبد.

✞ إنارة بيتك طوال الليل تكلفك الكثير.

فإنك لن تنير بيتك بلا تكلفة.

أنا اقدم لك روحي نورًا لك مجانًا.

لقد دفعت التكلفة بالكامل مقدما.

قدمت دمي مبذولا على الصليب ثمنا لسُكنى روحي فيك.

قبلت عار الصليب ليهبك روحي مجدًا نورانيا أبديا.

تعرّيتُ على الصليب ليغطيك روحي ببري،

فيتأهل جسدك، لكي يصير منيرا في سمواتي.

عطشتُ وشربتُ خلاً، لأهبك روحي ينبوع مياه حيّة عذبة،

تشربه وترتوي وتفيض على اخوتك[3].

سُمرتُ على خشبة الصليب[4]،

لكي يحررك روحي من قيود الخطية[5]،

---

[1] يشرق في الظلمة نورك ويكون ظلامك الدامس مثل الظهر (إش٥٨:١٠).

[2] أنتم نور العالم. لا يمكن أن تخفى مدينة موضوعة على جبل (مت٥:١٤).

[3] إن عطش أحد فليقبل إليّ ويشرب (يو٧:٣٧).

[4] إذ محا الصك الذي علينا في الفرائض، الذي كان ضدا لنا، وقد رفعه من الوسط، مسمرا إياه بالصليب (كو٢:١٤).

[5] لأنكم لما كنتم عبيد الخطية كنتم أحرارا من البر (رو٦:٢٠).

كأحرار وليس كالذين الحرية عندهم سترة للشر بل كعبيد الله (١بط٢:١٦).

ويقودك في طريقي الملوكي،

حتى يبلغ بك إلى عرشي[1]،

وينعكس عليك بهائي السماوي[2].

لي الكثير لأحدثك عنه،

فقد كلفتني استنارتك بروحي القدوس الكثير والكثير جدًا.

يا ابني، فرح قلبي، ولا تطفئ الروح.



[1] فلنتقدم بثقة إلى عرش النعمة لكي ننال رحمة ونجد نعمة عونا في حينه (عب٤:١٦).

[2] وأنا يقول الرب أكون لها سور نار من حولها، وأكون مجدا في وسطها (زك٢:٥).

لتشرب يا ابني من يديّ!

✞ ها أنا أمد يدي إليك.

لتشرب من يدي مياه الروح القدس[1].

تتمتع به فتنال عذوبة فائقة.

✞ أهبك يا ابني روحي القدوس، ساكنًا فيك.

أهبه لك قائدًا لحياتك.

أهبه لك معلمًا، يقدم لك الاستنارة والمعرفة.

أهبه لك مجددًا لطبيعتك!

أهبه لك، فيعطيك ثمرة محبة وفرحًا وسلامًا وصلاحًا.

يغنيك بثماره، ويحول برية قلبك إلى جنة مثمرة.

✞ لتشرب يا ابني من روحي.

فترتوي وتفيض من أعماقك ينابيع مياه تروي الكثيرين.

لا تتردد من أن تشرب.

لماذا تعيش في ظمأ؟

ولماذا تترك اخوتك في ظمأ معك؟[2]

✞ أعطيك يا ابني روحي القدوس ساكنًا فيك،

ألا تهبني نفسك تثبت فيّ؟

---

[1] ويقودك للرب على الدوام ويشبع في الجدوب نفسك وينشط عظامك فتصير كجنة ريا وكنبع مياه لا تنقطع مياهه (إش٥٨:١١).

[2] لا يجوعون ولا يعطشون ولا يضربهم حر ولا شمس، لأن الذي يرحمهم يهديهم وإلى ينابيع المياه يوردهم (إش ٤٩:١٠).

حولتُ أيامكِ يا عروسي
إلى عيد لا ينقطع!

✞ تطلّعت من سمائي، فرأيت الأرض التي خلقتُها كقصرٍ مبهجٍ لك.
قد صارت وادي دموع لا تنقطع[1].
أملتُ أذني إليك[2]، فسمعتُ صرخاتك مع اخوتك،
تأملتُ لتنهدات قلبك وقلوبهم.
لم يكن ممكنًا إلا أن أنزل إليك، لأشاركك حياتك في هذا الوادي،
وأنطلق معك في وادي ظل الموت.
حللتُ على أرضك لكي أحوّل حياتك إلى عيدٍ لا ينقطع[3]:
أنا حاضر معك،
أنا ساكن في أعماقك، فكيف لا تعيش كل أيامك محتفلاً بالعيد المفرح؟[4]

✞ صرتُ فصحًا[5]، لكي أعبر بك، لا من مصر إلى أرض الموعد،
بل من أحزان العالم القاتلة وعبودية إبليس، إلى أفراح كنعان السماوية[6].
لا تحتفل في هيكل أورشليم مع شعبي سنويًا،
بل تحتفل بي مع كل نسمة من نسمات حياتك،
تفرح مع اخوتك المجاهدين ومع القديسين والسمائيين.
أنا عيد لك، أهبك العبور المستمر.

---

[1] أيضًا إذا سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شرًا لأنك أنت معي، عصاك وعكازك هما يعزيانني (مز٢٣:٤).

[2] بعدلك نجني وأنقذني، أمل إليّ أذنك وخلصني (مز ٧١:٢).

[3] اغني للرب في حياتي، أرنم لإلهي ما دمت موجودًا. فيلذ له نشيدي وأنا افرح بالرب (مز ٣٤،١٠٤:٣٣).

[4] افرحوا كل حين (١تس٥:١٦).

[5] لأن فصحنا أيضًا المسيح قد ذبح لأجلنا (١كو٥:٧).

[6] لأن الخليقة نفسها أيضًا ستعتق من عبودية الفساد إلى حرية مجد أولاد الله (رو٨:٢١).
ويكون افرايم كجبار، ويفرح قلبهم كأنه بالخمر وينظر بنوهم فيفرحون ويبتهج قلبهم بالرب (زك١٠:٧).

أنا عيد لك، أهبك الحياة المقامة[1]، المتجددة على الدوام.

☩ أحداث حياتي على الأرض منذ البشارة بميلادي إلى صعودي صارت لك أعيادًا،
بل وعيدًا مستمرًا![2]
أحداث حياتي أقامت من البشرية شعبًا لا ينقطع عنه صوت التسبيح والتهليل[3].

☩ تذكار خدامي السمائيين بكل طغماتهم يبعث فيك روح الفرح.
صار لك أصدقاء على مستوى الطغمات السمائية.
اتسع قلبك بالحب، ليضم فيه كل محبوبيَّ السمائيين والمؤمنين من البشر!

☩ مع كل صباح تفتح عينيك لتتعرف على عيدٍ جديد.
تراني متجليًا في أنبياء العهد القديم وتلاميذ العهد الجديد.
تراني منتصرًا في الشهداء، حتى خلال النساء الضعفاء جسديًا والأطفال الصغار.
تراني مصدر فرح للنساك والعُبّاد وكل حاملي الصليب.
تراني محتضنًا المرذولين والمحتقرين والمجهولين،
والذين ليس لهم من يسأل عنهم.
تراني في الخطاة أبحث عنهم واجتذبهم[4].
أينما تطلعت، حضرتي قائمة، فأكون لك عيدًا،
ولا يستطيع أحد أن ينزع فرحك منك.

---

[1] لأن أجرة الخطية هي موت، وأما هبة الله فهي حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا (رو ٦:٢٣).

[2] سأراكم أيضًا، فتفرح قلوبكم ولا ينزع أحد فرحكم منكم (يو ١٦:٢٢).

[3] ولما قرب عند منحدر جبل الزيتون ابتدأ كل جمهور التلاميذ يفرحون ويسبحون الله بصوت عظيم لأجل جميع القوات التي نظروا (لو ١٩:٣٧).

لأن داود يقول فيه: كنت أرى الرب أمامي في كل حين، انه عن يميني لكي لا أتزعزع. لذلك سر قلبي، وتهلل لساني حتى جسدي أيضًا سيسكن على رجاء (أع٢٦،٢:٢٥).

[4] لأنه هكذا قال السيد الرب: هانذا أسأل عن غنمي وافتقدها. كما يفتقد الراعي قطيعه يوم يكون في وسط غنمه المشتتة هكذا افتقد غنمي وأخلصها من جميع الأماكن التي تشتتت إليها في يوم الغيم والضباب (حز ٣٤:١١، ١٢).

بدمي سددت كل ديونك يا ابني!

✞ نزلت إليك يا ابني لأسدد كل ديونك[1].

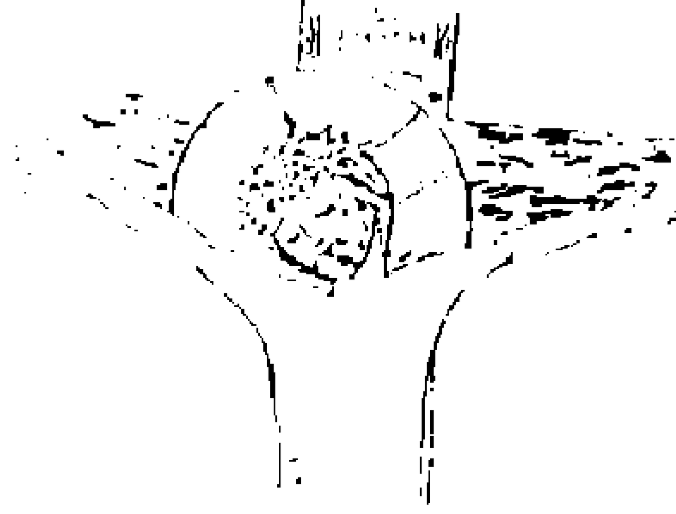
سامحتك لا بكلمات لطيفة رقيقة، لكن حملتُ الصك الذي عليك.

سمرته على الصليب، وسمرت جسدي معه.

سكبت دمي عليه فمحا كل الدين.

لا تستهن بالثمن يا ابني![2]

لا تستدين بعد بالخطية![3]!



[1] إذ محا الصك الذي علينا في الفرائض الذي كان ضدًا لنا وقد رفعه من الوسط مسمرًا إياه بالصليب (كو٢: ١٤).

[2] أما الرب فسر بان يسحقه بالحزن أن جعل نفسه ذبيحة إثم، يرى نسلاً تطول أيامه، ومسرة الرب بيده تنجح. لذلك أقسم له بين الأعزاء ومع العظماء يقسم غنيمة، من أجل انه سكب للموت نفسه، وأحصي مع آثمة، وهو حمل خطية كثيرين وشفع في المذنبين (إش٥٣: ١٠، ١٢).

فإذ ذاك كان يجب أن يتألم مرارًا كثيرة منذ تأسيس العالم، ولكنه الآن قد اظهر مرة عند انقضاء الدهور ليبطل الخطية بذبيحة نفسه (عب٩: ٢٦).

[3] لأن أجرة الخطية هي موت، وأما هبة الله فهي حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا (رو٦: ٢٣).

تعال إلى الصليب،
موضع خطيتك!

✞ رفض أبوك آدم أن يأكل من شجرة الحياة التي في جنة عدن.
حرم نفسه من الحياة الأبدية.
من أجلك أنا نزلت إليك وعُلِّقت على خشبة الصليب[1]،
شجرة الحياة الفائقة.

✞ تعال، استظل تحت جناحيَّ[2]،
فأسكب دمي الثمين من جبيني ويديَّ وجنبي،
فتغتسل من كل خطاياك[3].
فتتأهل لعرسي الأبدي![4]

✞ اشتاق أن تجتمع كل البشرية عند الصليب،
تجلس وتستريح[5].
أغفر لهم وأطهرهم من كل إثم،
أهيئهم للدخول في ملكوتي، بيت الزوجية الدائم.

✞ لماذا لا تسمع يا ابني أصوات الأبواق
التي لا يتوقف الأنبياء عن ضربها؟
إنها تدعوك للدخول إلى راحتي والتمتع بحبي الباذل[1].

---

[1] صادقة هي الكلمة ومستحقة كل قبول أن المسيح يسوع جاء إلى العالم ليخلص الخطاة الذين أولهم أنا (١تي ١:١٥).

[2] يا أورشليم يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدوا (مت٢٣:٣٧).

[3] هؤلاء هم الذين أتوا من الضيقة العظيمة وقد غسلوا ثيابهم وبيضوا ثيابهم في دم الخروف (رؤ٧:١٤).

[4] وفيما هن ذاهبات ليبتعن جاء العريس والمستعدات دخلن معه إلى العرس واغلق الباب (مت٢٥:١٠).

[5] كالتفاح بين شجر الوعر كذلك حبيبي بين البنين تحت ظله اشتهيت أن أجلس وثمرته حلوة لحلقي (نش٢:٣).

✞ لا تتباطأ،

فقد طال وقت بسط يديّ على الصليب،

لتحتضناك بالحب.

تقيماك من الموت،

تفتحان أبواب السماء لك[٢]،

تغنياك بكل كنوزي.

✞ تعال، فإني لن أجرح مشاعرك بكلمة عتاب مُرة.

ولا أعود أذكر خطاياك[٣].

✞ تعال، هنا موضع خطبتك[٤].

اخترت نفسك عروسًا أسكب عليها حبي[٥].

أمسك بيدها،

وأقدم لها ذاتي مع إمكانياتي.

أشرق عليها ببهائي[٦]،

فتصير جميلة جدًا جدًا تصلح أن تكون ملكة.

تعال إلى صليبي،

فتعبر به إلى عرش نعمتي،

وتتمتع بشركة أمجادي.

---

[١] لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية (يو ١٦:٣).

[٢] بعد هذا نظرت وإذا باب مفتوح في السماء (رؤ ١:٤).

[٣] يقول الرب: لأني اصفح عن إثمهم ولا أذكر خطيتهم بعد (إر ٣٤:٣١).

[٤] فإني أغار عليكم غيرة الله لأني خطبتكم لرجلٍ واحدٍ لأقدم عذراء عفيفة للمسيح (٢كو ٢:١١).

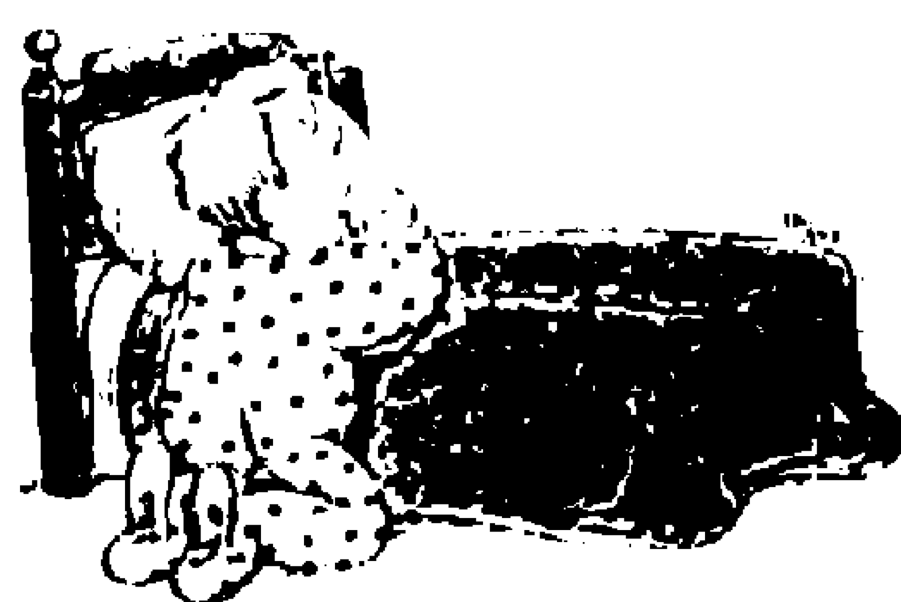
[٥] والرجاء لا يخزي، لأن محبة الله قد انسكبت في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا (رو ٥:٥).

[٦] في ذلك اليوم يكون غصن الرب بهاءً ومجدًا وثمر الأرض فخرًا وزينة للناجين من إسرائيل (إش ٢:٤).

صوت حبيبي يناجيني:

٤

استمع إلى صوت عريسك!



هيئ طريقك

بوعودي الأمينة!

✞ أنا أعلم يا ابني أن حياتك رحلة طويلة[١].

هي عبور محيط ليس فيه علامات واضحة.

هي سير في برية بلا إشارات.

تمسك بكلماتي، وأقتنِ وعودي.

هي الخريطة التي تكشف لك الطريق.

هي البوصلة التي توجه سيرك[٢].

هي الزاد الذي يسندك في رحلتك[٣].

✞ وعودي تدخل بك إلى طرق لم يسلكها بشر.

وعودي تهبك الحكمة والتمييز[٤].

وعودي تدخل بك حتى أعماق الأبدية.

كلمتي ثابتة إلى الأبد[٥].

التصق بها، فتثبت بها أبديًا.

أُخفيك في داخلي،

فتأمن مخاطر الطريق.

لا تضطرب من الغد،

فلن تواجهه بنفسك، بل أنا أواجهه عنك.

---

[١] غريب أنا في الأرض لا تخف عني وصاياك (مز ١١٩: ١٩).
رحلوا كغنم ذلوا إذ ليس راعٍ (زك ١٠: ٢).

[٢] سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي (مز ١١٩: ١٠٥).

[٣] سمن مثل الشحم قلبهم، أما أنا فبشريعتك أتلذذ (مز ١١٩: ٧٠).

[٤] ذوقًا صالحًا ومعرفة علمني، لأني بوصاياك آمنت (مز ١١٩: ٦٦).

[٥] إلى الأبد يا رب كلمتك مثبتة في السماوات (مز ١١٩: ٨٩).

لا تخشى عدوًا، فأنا أدخل عنك المعركة[1].

اسمح لي أن أحملك في داخلي.

اسمح لي أن أسير أمامك وأقودك.

اسمح لي أن أسير معك وتكون عن يميني![2]

فتسير بقوتي وحكمتي وبري ومعرفتي[3].

تنمو على الدوام حتى تصير أيقونة لي[4].



---

[1] الأشرار وضعوا لي فخًا، أما وصاياك فلم أضل عنها (مز ١١٩: ١١٠).

[2] جعلت الرب أمامي في كل حين لأنه عن يميني فلا أتزعزع (مز ١٦: ٨).

[3] في أيامه يخلص يهوذا ويسكن إسرائيل آمنًا، وهذا هو اسمه الذي يدعونه به الرب برنا (إر ٢٣: ٦).

[4] لأن الذين سبق فعرفهم سبق فعينهم، ليكونوا مشابهين صورة ابنه ليكون هو بكرًا بين إخوة كثيرين (رو ٨: ٢٩).

أنا إله المستحيلات!

✞ عندما تبدأ الغيوم تحيط بك لا تخف.

آمن، فإني إله المستحيلات.

بالإيمان تجدني حاضرًا.

أجد مسرتي في تقديم النصرة المستمرة حين تبدو النصرة مستحيلة[1].

حين يصير الظلام دامسًا،

أحل بنوري فتتبدد الظلمة.

وتتحول الأحزان إلي أفراح[2].

أُغنيك بفقري، فتفيض بالخيرات[3].

✞ لا تطلب النصرة، بل اطلبني أنا.

تطلع إليّ، لا إلى مشاكلك.

فبحلولي تحل النصرة حتمًا[4].

بحلولي لا يوجد شيء مستحيل.

أنا إله الآيات والمعجزات.

---

[1] لأنه من كل ضيق نجاني وبأعدائي رأت عيني (مز ٥٤: ٧).

[2] فأنتم كذلك عندكم الآن حزن، ولكني سأراكم أيضا فتفرح قلوبكم، ولا ينزع أحد فرحكم منكم (يو ١٨: ٢٢).

[3] فإنكم تعرفون نعمة ربنا يسوع المسيح انه من أجلكم افتقر وهو غني لكي تستغنوا أنتم بفقره (٢كو ٨: ٩).

[4] ولكن شكرا لله الذي يقودنا في موكب نصرته في المسيح كل حين ويظهر بنا رائحة معرفته في كل مكان (٢ كو ٢: ١٤).

اسمع لي يا بنيَّ

✞ اسمع لي يا بني.
قدمت لك وصيتي لاقتطف ثمرة طاعتك.
أجد في طاعتك مسرتي،
فأتهلل بك.
اسمع لي، فأسمع لك.
أقول لك كما قلت لعبدي موسى:
أسمع لك ما تقول![١]

✞ أُسر بطاعتك لي، فتجد شبعًا في سروري.
مديح العالم كله أو ذمه لن يهز أعماقك.
سروري بك هو مكافأتك الدائمة!

✞ أقدم لك وصيتي لا لأحطم حريتك،
إنما لكي تتشكل أعماقك، فتحمل صورتي[٢].
وصيتي نور، لماذا تجول بعد في الظلام؟[٣]
وصيتي حكمة، تحرسك من طريق الغباوة.
وصيتي مفرحة، تدخل بك إلي بهجة ملكوتي[٤].
وصيتي سند لك، فلا تبتلعك الهموم.

---

[١] فقال الرب لموسى: هذا الأمر أيضا الذي تكلمت عنه افعله، لأنك وجدت نعمة في عيني وعرفتك باسمك (خر ١٧:٣٣).

[٢] ولبستم الجديد الذي يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه (كو ١٠:٣).

ونحن جميعا ناظرين مجد الرب بوجه مكشوف كما في مرآة نتغير إلى تلك الصورة عينها من مجدٍ إلى مجدٍ كما من الرب الروح (٢كو ١٨:٣).

[٣] لأن الوصية مصباح والشريعة نور وتوبيخات الأدب طريق الحياة (أم ٢٣:٦).

[٤] تنبع شفتاي تسبيحًا إذا علمتني فرائضك (مز ١١٩: ١٧١).

وصيتي مقدسة، تهبك قداستي.

وصيتي سامية، ترفعك فوق العالم كله!

✞ لتحفظ كلامي وتعتز به،

ولا تستهن بأصغر وصية.

✞ لست أدعوك يا ابني لتطيع وصيتي قهرًا،

فإني لم أخلقك إلة بلا قلب ولا فكر ولا مشاعر.

أدعوك أن تراني في الوصية،

وتفرح بي كما أفرح بك.

تقبلني كحبيب لك كما أنت حبيبي العجيب.

أنا انتظرك كل هذا الزمان.

قدمتُ لك إمكانيات فائقة لكي تتحد بي، وتتعرف عليَّ.

لتكن غايتك أن تتحد بي،

فقد أعددت لك موضعًا في حضن أبي،

لتجد فيه فرحك الأبدي ومجدك الفائق![1]

حقق يا ابني خطتي!

روحي يترقب أن تتجاوب معه،

ليقودك في تحقيق خطة محبتي لك!

---

[1] وعلى رؤوسهم فرح أبدي، ابتهاج وفرح يدركانهم، يهرب الحزن والتنهد (اش ٥١: ١١).

هات العشور

لتصير أيقونتي الحية!

✟ هات العشور،

فإني افتح كوي السماء، وأعطيك من فيض حبي![1]

لن تقدم لي شيئًا وأنا أقف صامتًا!

قدم لي، فإنني لن أكون لك مدينًا قط.

أعطيك أعظم هبة،

أن ينفتح قلبك بالحب، فتصير أيقونتي!

✟ أعطني بفرح[2]، فلا تحزن روحي القدوس.

أنا أعطيك بلا كيل،

فلتعطني بسرور، ذبيحة شكر!

✟ قدم لي قلبك مع عطاياك[3]،

فتتحول عطاياك إلي عُملة سماوية ورصيدٍ أبدي.

---

[1] هاتوا جميع العشور إلى الخزنة ليكون في بيتي طعام وجربوني، بهذا قال رب الجنود إن كنت لا أفتح لكم كوى السماوات وأفيض عليكم بركة حتى لا توسع (مل٣:١٠).

[2] كل واحد كما ينوي بقلبه ليس عن حزن أو اضطرار، لأن المعطي المسرور يحبه الله (٢كو٩:٧).

[3] ليس أني أطلب العطية بل أطلب الثمر المتكاثر لحسابكم (في٤:١٧).

ارفعوا الحجر عن القبر

✞ عيناك وأذناك وكل حواسك دحرجت حجرًا علي نفسك الميتة!

دعني اصرخ إليهم قائلاً:

ارفعوا الحجر عن القبر[1].

لينفتح باب قلبك، ويتقبل حبي فيه.

حبي لا يُعبر عنه،

إذ تعجز كل لغة عن التعبير عنه.

لا أصفه، لكنني أهبه،

فهو فوق كل فكرٍ بشريٍ!

✞ يدخل حبي إلي قلبك.

يحوله من قبرٍ مملوء فسادًا إلي مقدس لي.

يسكب فيه برودة، فلا يقدر لهيب التجارب أن يحرقه.

يسكب فيه نارًا متقدة، فلا تقدر مياه العالم أن تطفئها[2].

✞ ارفعن الحجر يا أيتها الحواس،

فإني أقدم روحي ليقدسكن.

اسكب بري وصلاحي بغير حدود علي كل قلب مفتوح،

فيشبع ولا يطلب بصل مصر وكُرَّاتها[3].

أمطر عليه بالمن السماوي،

وأنعشه بلبن أرض الموعد وعسلها!

---

[1] قال يسوع ارفعوا الحجر، قالت له مرثا أخت الميت: يا سيد قد انتن لان له أربعة أيام (يو ١١:٣٩).

[2] مياه كثيرة لا تستطيع أن تطفئ المحبة، والسيول لا تغمرها، إن أعطى الإنسان كل ثروة بيته بدل المحبة تحتقر احتقارا (نش٨:٧).

[3] قد تذكرنا السمك الذي كنا نأكله في مصر مجانًا والقثاء والبطيخ والكرات والبصل والثوم (عد ١١:٥).

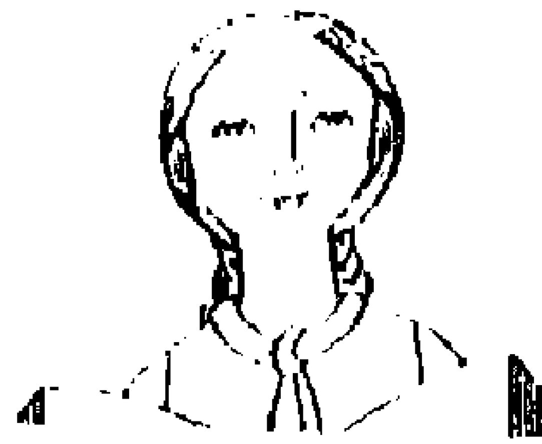
✞ إن لم تستطيعوا أن ترفعوا الحجر اصرخوا إليَّ،

فإني أهبكم القوة لترفعوه.

أنا افتح القلب بمفتاح الصليب،

أسكب بهائي عليه، فيهرب كل دنس منه[1].

أطهره، فيمتلئ بمجدي[2].



---

[1] قومي استنيري لأنه قد جاء نورك ومجد الرب اشرق عليك (إش٦٠:١).

[2] طهرني بالزوفا فأطهر، اغسلني فأبيض أكثر من الثلج (مز ٥١:٧).

كتبت وصيتي لحسابك،

لماذا تستهين بها؟!

✠ مع أبيكَ آدم دخلتَ دائرة الموت[1].

ورثتَ عنه الفساد،

فبالآثام حبل بكَ، وبالخطايا ولدتكَ أمك[2].

أنا أعلم أنك صرت حبيس دائرة اللعنة[3]،

إذ كسرت مع أبيك ناموسي، بإرادتك وبغير إرادتك.

دخلتُ معك دائرة اللعنة،

لا بكسر الناموس، وإنما برفعي على خشبة العار[4].

التقيتُ معك في دائرة اللعنة التي لم تحملني.

فجرت الدائرة، وحطمت متاريسها،

وحللتك من رباطاتك وقيودك.

لماذا تستكين في خرائب اللعنة؟

لماذا لا تركض إليّ منطلقًا من السجن القديم؟

لماذا تحب السجن، ولا تلتصق بمحررك منه؟[5]

✠ لقد هجم عليك الذئب، إبليس القتّال[6]،

---

[1] لكن قد ملك الموت من آدم إلى موسى وذلك على الذين لم يخطئوا على شبه تعدي آدم الذي هو مثال الآتي (رو ٥:١٤).

[2] هانذا بالإثم صورت وبالخطية حبلت بي أمي (مز ٥١:٥).

[3] لأن جميع الذين هم من أعمال الناموس هم تحت لعنة، لأنه مكتوب ملعون كل من لا يثبت في جميع ما هو مكتوب في كتاب الناموس ليعمل به (غل٣:١٠).

[4] المسيح افتدانا من لعنة الناموس اذ صار لعنة لأجلنا، لأنه مكتوب ملعون كل من علق على خشبة (غل٣:١٣). لأن المعلق ملعون من الله فلا تنجس أرضك التي يعطيك الرب إلهك نصيبًا (تث٢١:٢٣).

[5] فإن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحرارًا (يو ٨:٣٦).

[6] اصحوا واسهروا، لان إبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتمسا من يبتلعه هو (١بط٥:٨).

ودخل بك يا أيها الحمل إلى القبر، لترقد في أحشائه بلا حياة.
من أجلك صرتُ حملاً[1].
هجم عليَّ الذئب حاسبًا إياي ككل البشر تحت سلطانه.
بإرادتي سلمتُ نفسي للموت[2]، لألتقي معك داخل القبر.
فجَّرتُ معدة الذئب، وحطمتُ متاريس الهاوية،
قمتُ بقوتي من الموت لأقيمك معي!
لماذا أنتَ راقد في القبر؟
قم يا ابني، فلا سلطان للموت عليك!
بموتي المحيي قتلتُ الموت، ووطأت بقدميّ عليه.

✞ ها طريق الحياة أمامك، وأيضا طريق الموت.
ألا تريد أن تلتصق بي فتحيا إلى الأبد؟
التصق بي، ولتسمع لصوت وصيتي، فتحيا إلى الأبد.
التحق يا ابني بموكب قيامتي فلا يقترب الموت إليك.

✞ لا ترتبك ظانًا أن وصيتي صعبة[3].
اقترب إليّ فتدرك أنها عذبة ومبهجة[4].
وصيتي تدخل بك إليّ، فتتعرف على أكثر فأكثر.
وصيتي تشكلك يومًا فيومًا على صورتي بعمل روحي القدوس.
وصيتي روح وحياة![5]

---

[1] وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلاً إليه فقال: هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم (يو ١:٢٩).

[2] ليس أحد يأخذها مني بل أضعها أنا من ذاتي، لي سلطان أن أضعها ولي سلطان أن آخذها أيضا (يو ١٠:١٨).

[3] لا تقل في قلبك من يصعد إلى السماء أي ليحدر المسيح، أو من يهبط إلى الهاوية أي ليصعد المسيح من الأموات (رو ١٠،٧:٦).

[4] بفرائضك أتلذذ لا أنسى كلامك (مز ١١٩:١٦).
دربني في سبيل وصاياك لأني به سررت (مز ١١٩:٣٥).

[5] هذه هي تعزيتي في مذلتي لان قولك أحياني (مز ١١٩:٥٠).

سرْ على هدى خطواتي

✞ وعدتك أنني أسير أمامك[1]،
وأهيئ الطريق لكي تسلك فيه[2].
تطلّع إلى آثار قدمي وسرْ على هداها.

✞ مسرة قلبي أن تسير في طريقي،
تتبع خطواتي، وتثق فيَّ.
مسرتي هي أن أحملك وسط الضيق[3]،
لذتي هي فيك أنت محبوب لديّ جدًا.

✞ حين تشعر بصعوبة التمتع بلقمة العيش،
اذكر أني أبارك القليل فيَشبع الكثيرين،
وتحمل سلالاً تمتلئ من الكِسر الباقية[4].
من يأتي إليَّ ليسمع صوتي ويراني لن أرده جائعًا[5].
أطعمه من يديّ فيشبع، ويفيض ليعطي من هم حوله.
أهبك أن تعطي، إن قبلت أن تأخذ من يدي

✞ أتيت إلى العالم من أجلك،
هذا هو فكري أن أحيا لأجل اخوتي.
هذا هو ناموس حبي.

---

[1] وكان الرب يسير أمامهم نهارًا في عمود سحاب ليهديهم في الطريق (خر١٣: ٢١).
[2] أنا أسير قدامك والهضاب أمهد (إش٤٥: ٢).
[3] إذا اجتزت في المياه فأنا معك وفي الأنهار فلا تغمرك إذا مشيت في النار فلا تلدغ واللّهيب لا يحرقك لأني أنا لرب إلهك قدوس إسرائيل مخلصك جعلت مصر فديتك كوش وسبا عوضك (اش٤٣: ٢-٣).
[4] فأكل الجميع وشبعوا ثم رفعوا ما فضل من الكسر اثنتي عشر قفة مملوءة (مت١٤: ٢٠).
[5] المجري حكما للمظلومين المعطي خبزا للجياع الرب يطلق الأسرى (مز١٤٦: ٧).

احملني، فتحمل روح الحب والعطاء بلا أنانية.

☩ طريقي هو طريق الجلجثة.
كان لا بد أن أُدفن لكي أُثمر فيك وفي اخوتك[1].
أسلك طريقي، فتشتاق أن تموت ليحيا اخوتك!
وتتألم ليستريح غيرك، وتحمل العار ليتمجدوا[2]،
وتشتهي الجلوس في الصف الأخير معي، معطيًا الكرامة لاخوتك.

☩ لتُدفن يا ابني معي، لتُدفن الأنا، فأحيا أنا فيك[3]،
ويأتيك روحي القدوس بثمار كثيرة[4].

☩ لتسرْ في طريقي، فيفيض قلبك بالحب،
وتجد مسرتك في خدمة الآخرين.
تخدم لا لإراحة ضميرك، ولا لتتبرر في أعين الناس،
إنما من أجلي أنا الذي صرتُ خادمًا لك ولهم[5].

☩ اقبل حبي، فتقدر أن تبذل بمسرة،
تنمو كزهرة لن تتفتح بدون أشعة الشمس وحرارتها.

---

[1] الحق الحق أقول لكم إن لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمت فهي تبقى وحدها ولكن إن ماتت تأتي بثمر كثير (يو ١٢:٢٤).

[2] حاسبًا عار المسيح غنى أعظم من خزائن مصر، لأنه كان ينظر إلى المجازاة (عب١١:٢٦).
فلنخرج إذا إليه خارج المحلة حاملين عاره (عب١٣:١٣).

[3] مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ، فما أحياه الآن في الجسد فإنما أحياه في الإيمان إيمان ابن الله الذي احبني واسلم نفسه لأجلي (غلا٢:٢٠).

[4] وأما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام طول أناة لطف صلاح إيمان. وداعة تعفف، ضد أمثال هذه ليس ناموس (غلا٥:٢٢،٢٣).

[5] فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع أيضا، الذي إذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلا لله، لكنه أخلى نفسه اخذا صورة عبد صائرا في شبه الناس، وإذ وُجد في الهيئة كانسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب (في٢:٥-٨).

الطبيعة تدعوك،

استمع إلى صوت عريسك!

✞ لماذا تحبس نفسك في الأنا ego حيث تصير أذناك صماء؟

أخرج يا ابني من الأنا.

إني أدعوك، أتحدث معك[1].

لتسمع صوتي خلال هدير المياه،

وحفيف الأشجار، وأصوات الأمواج.

صوتي يناديك أينما وُجدت.

ليكن لك أذنان مفتوحتان، فتسمع ما يقوله الروح لك![2]

✞ يا ابني إني أحب أن أرى وجهك وأسمع صوتك.

أناديك، ليتك تستجيب إلى ندائي، فأسمع صوت قلبك الخفي[3].

✞ إني أتحرك دومًا نحوك لأناجيك،

لماذا تهرب مني ولا تقترب نحوي،

وتسمعني صوتك يا أيها الحبيب؟

تحرك، فإن الحركة هي علامة الحياة.

✞ الطبيعة كلها تصرخ إليك:

تكلم مع خالقك! إنه يحدثك!

ليتنا كنا في موضعك، فإننا ما كنا نكف عن الحديث معه والتسبيح له.

✞ نسيم الريح الهادئ يشتهي أن يحمل قلبك إليَّ لكي تراني،

---

[1] وأعطيك ذخائر الظلمة وكنوز المخابئ لكي تعرف إني أنا الرب الذي يدعوك باسمك إله إسرائيل (إش٤٥: ٣).

[2] من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس من يغلب فسأعطيه أن يأكل من شجرة الحياة التي في وسط فردوس الله (رؤ ٢: ٧).

[3] ليتك أصغيت لوصاياي فكان كنهر سلامك وبرك كلجج البحر (إش٤٨: ١٨).

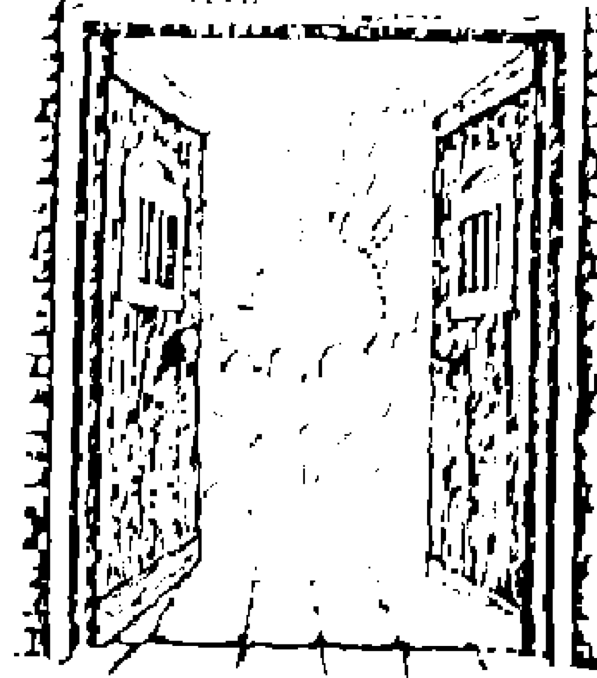
تناجيني وتتمتع بسلامي[1].

✞ استمع يا ابني إلى صوتي.

اقتنه فيك، فأجعلك المتحدث الرسمي عني في كل موضع.

يسمعني اخوتك من خلال فمك[2]،

حيث لا يقدرون أن يسمعوه من أفواهٍ أخرى.



[1] وبعد الزلزلة نار، ولم يكن الرب في النار، وبعد النار صوت منخفض خفيف. فلما سمع إيليا لف وجهه بردائه وخرج ووقف في باب المغارة وإذا بصوت إليه يقول ما لك ههنا يا إيليا (١مل١٣،١٩:١٢).

[2] لأن شفتي الكاهن تحفظان معرفة ومن فمه يطلبون الشريعة، لأنه رسول رب الجنود (ملا٢:٧).

لتعمل يا بني
في حقل الصلاة!

✞ أتريد يا بني أن تلتقي بي؟
انطلق إلى حقل الصلاة، والقِ بذار الإيمان،
اروها بروحي القدوس، فتجد جنة الصلاة المشبعة[1].

✞ أنا أعلم يا بني أن حقلي مُسيَّج بالأشواك،
أبوابه ضيقة للغاية.
لا تخف، ادخل معي كما إلي الجلجثة.
فمن الخارج تنهدات ودموع،
ومن الداخل بهجة قيامة وأفراح لا تنقطع.

✞ أتريد أن تعرف أين موقع حقل الصلاة؟
إنه في أعماقك،
أينما وجدتُ تدخل فيه، وتعمل بنعمتي فيثمر بفيض!

✞ أنا أعلم يا ابني أن الحياة قاسية، والتجارب تلاحق الكل.
لتدخل إلى حقل الصلاة الخفي.
حيث لا تراه عين بشرية، لكنه حقل متسع للغاية،
فيه تلتقي بي وتوجد في أحضان أبي السماوي[2].
وفيه تنطلق إلى سمواتي.

✞ فيه تجدني مترقبًا حضورك، أمسح كل دمعة من عينيك.

---

[1] الآن عيناي تكونان مفتوحتين وأذناي مصغيتين إلى صلاة هذا المكان (٢أي٧:١٥).

[2] وأما أنت فمتى صليت فادخل إلى مخدعك واغلق بابك وصلِ إلى أبيك الذي في الخفاء فأبوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية (مت٦:٦).

✞ **فيه تلتقي مع القديسين.**
وفيه تتمتع بشركة السمائيين[1].

✞ **ليس شيء يبهجني أكثر من أن أراك في هذا الحقل.**
أدخل إليه وأعمل فيه.
تجد أشجار الحب والفرح والسلام.
تأكل من قداستي وبري.
تتمتع بي وأتمتع بك يا لذة قلبي!

✞ لتمد يدك وتقتطف من حقل الصلاة تيناً.
فتصير بذرة حية في التينة الحقيقية،
كنيستي تضم كل شعبي كبذورٍ بلا عددٍ،
تلتحم بسائل عذب هو سائل الحب.
وتتغطى بغلاف حلو هو غلاف الوحدة.

✞ لتمد يدك وتستقي من المعصرة خمرًا.
تشرب من دمي المسفوك خلاصًا لكل البشرية،
فتشتهي أن تشاركني بذلي، تود أن تموت ليحيا الكل!
تصير أيقونة لي،
وشريكًا معي في حبي للبشرية!
تعال! هوذا كل شيء معد من أجلك!
الطغمات السمائية تدهش لما أعددته لك!

---

[1] ولما اخذ السفر خرت الأربعة المخلوقات الحية والأربعة والعشرون شيخا أمام الخروف ولهم كل واحد قيثارات وجامات من ذهب مملوءة بخورا هي صلوات القديسين (رؤ٥:٨).
وجاء ملاك آخر ووقف عند المذبح ومعه مبخرة من ذهب وأعطي بخورا كثيرا لكي يقدمه مع صلوات القديسين جميعهم على مذبح الذهب الذي أمام العرش (رؤ٨:٣).

لماذا تشك فيّ يا ابني؟

✞ على فم شاهدين تتم الشهادة.

أبي وأنا شاهدان حقيقيان يعلنان لك حقيقتي.

✞ أربعة شهود عيان كتبوا عني ما رأوه وسمعوه واختبروه:

متى ومرقس ولوقا ويوحنا.

أما تصدق يا ابني شهادتهم؟!

✞ حين كان التلاميذ مضطربين جئت إليهم ماشيًا على المياه.

قلت لهم: "لا تخافوا أنا هو"[1].

كما أعلنتُ ذاتي لموسى يوم أرسلته للخدمة قائلاً له:

"أنا هو"[2].

أُعلن ذاتي لكَ لأكون معك وأعمل بك.

✞ صممت أن أردد: "أنا ابن الإنسان" مرارًا وتكرارًا.

لقد أشار إليّ دانيال[3] قبل مجيئي بستة قرون.

أنا ابن الإنسان القادم في مجدٍ عظيمٍ في نهاية الأزمنة،

لأدين البشرية كلها، وأملك إلى الأبد.

من يقدر أن يدين البشرية غيري؟ كيف تشك في لاهوتي؟[4]

ما سمعه شهود العيان الإنجيليون شهد به النبي قبل مجيئي بستة قرون.

---

[1] فللوقت كلمهم يسوع قائلاً: تشجعوا أنا هو لا تخافوا (مت١٤: ٢٧).

[2] فقال الله لموسى أهيه الذي أهيه وقال هكذا تقول لبني إسرائيل أهيه أرسلني إليكم (خر٣: ١٤).

[3] كنت أرى في رؤى الليل وإذا مع سحب السماء مثل ابن إنسان أتى وجاء إلى القديم الأيام فقربوه قدامه. فأعطي سلطانًا ومجدًا وملكوتًا لتتعبد له كل الشعوب والأمم والألسنة، سلطانه سلطان أبدي ما لن يزول وملكوته ما لا ينقرض (دا٧: ١٣،١٤).

[4] من هو الذي يدين المسيح هو الذي مات بل بالحري قام أيضا الذي هو أيضا عن يمين الله الذي أيضا يشفع فينا (رو٨: ٣٤).

✞ أتثق يا ابني فيما كتبه المؤرخان عن الإسكندر الأكبر بعد ٤٠٠ عامًا من موته،
ولا تثق فيما كتبه الإنجيليون بعد صعودي بثلاثين أو ستين عامًا؟!

✞ عُد يا ابني إلى كتابات رسولي بولس،
الــذي اقتبس الكثير من قوانين الإيمان والتسابيح عن كنيستي الأولى بعد صعودي مباشرة.

في رسالته إلى أهل فيلبي تحدث عن لاهوتي[1].
وفي (كو١:١٥-٢٠) كتب أنني صورة الله غير المنظور،
الخالق كل شيء،
والذي صالح الكل مع الآب،
صانعًا السلام بدمي المبذول على الصليب.
لقد عرفني رسولي، واكتشف بعض أسراري.
في (١كو١٥) سجّل رسولي بولس أهم عبارات قانون الإيمان،
مؤكدًا ظهوراتي بعد القيامة لكثيرين![2]
لقد ظهرتُ له بعد صعودي بعامين،
وها هو خبّر كنيستي بقيامتي في بدء تأسيسها!

✞ يا ابني لماذا تشك فيّ،
كأن ما سجله الإنجيليون والرسل هو من وحي أفكارهم الخاصة؟
لقد كتب كل منهم على انفراد،

---

[1] الذي إذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلا لله، لكنه أخلى نفسه آخذا صورة عبد صائرا في شبه الناس، وإذ وُجد في الهيئة كانسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب، لذلك رفعه الله أيضا وأعطاه اسما فوق كل اسم، لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض و من تحت الأرض، ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الآب (في٢:٦-١١).

[2] فإنني سلمت إليكم في الأول ما قبلته أنا أيضا أن المسيح مات من أجل خطايانا حسب الكتب، وأنه دفن وأنه قام في اليوم الثالث حسب الكتب، وأنه ظهر لصفا ثم للاثني عشر، وبعد ذلك ظهر دفعة واحدة لأكثر من خمس مائة أخ أكثرهم باقٍ إلى الآن ولكن بعضهم قد رقدوا، وبعد ذلك ظهر ليعقوب ثم للرسل أجمعين، وآخر الكل كأنه للسقط ظهر لي أنا (١كو١٥:٣-٨).

أحدهم لليهود والآخر للرومان والثالث لليونان والرابع للكنيسة كلها، وجاءت شهادتهم متفقة تمامًا.

✞ لتختبر يا ابني الشركة معي!

فإني أود أن تتحد بي،

لتقبلني فأنا أملأ الكل،

أريد أن أملأ كل أعماقك!

إني أسكن في داخلك فكيف تتجاهلني؟!

لا تشك فيّ، فستلتقي معي حتمًا يوم الدين،

أهبك شركة أمجادي،

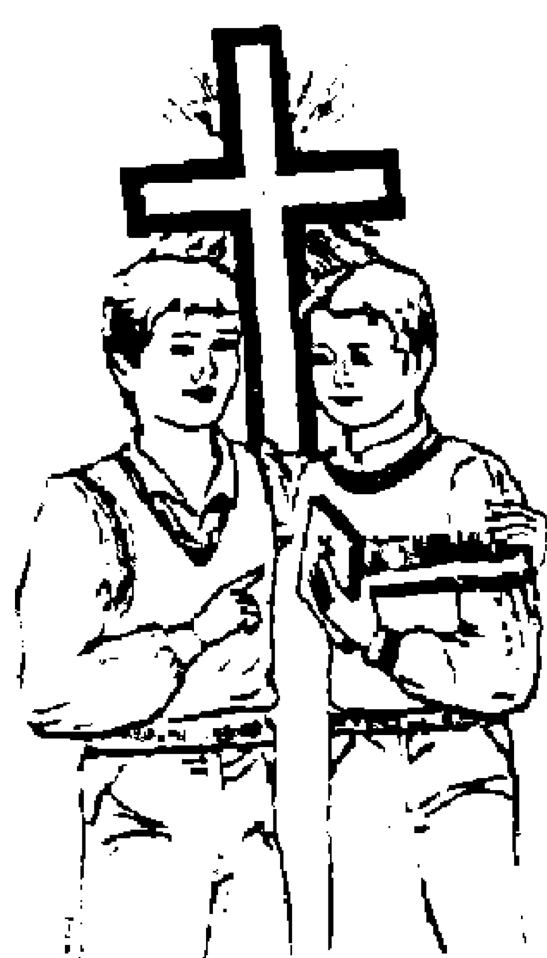
وأدخل بك إلى حضن أبي!



صوت حبيبي يناجيني:

٥

لتفض نعمتي عليك يا ابني!



لتفض نعمتي عليك يا ابني!

✞ لتسمع يا ابني صوت رسولي الحبيب والأمين:

"نعمة ربنا يسوع المسيح

ومحبة اللَّه

وشركة الروح القدوس مع جميعكم" (٢كو١٣:١٤).

✞ لتفض نعمتي عليك يا ابني.

نعمتي ليست مجرد بركات مجانية أقدمها لك يا حبيبي.

نعمتي هي أن أهبك ذاتي، أثبت فيك، وتثبت فيّ.

نعمتي هي أن أغرسك غصنًا مثمرًا فيّ، أنا الكرمة الحقيقية.

نعمتي هي أن أحملك على كتفي،

وأدخل بك إلى حضن أبي،

فتكتشف أسرار حبه لك.

نعمتي هي أن اقدم لك روحي القدوس، واهب الشركة!

✞ ها أنا أبسط يديّ على الصليب بالحب[١].

لأضمك مع اخوتك – كل البشرية – إلى أحضاني.

أدخل بك في جنبي المطعون،

لتتعرف على أحشائي الملتهبة حبًا نحوك.

أسكب عليك دمي الثمين، فتطهر من كل خطية[٢].

أقودك معي إلى قبري لتدرك سرّ نزولي إلى الجحيم.

ترى بعيني قلبك التصاق الراقدين بيّ.

---

[١] متبررين مجانًا بنعمته بالفداء الذي بيسوع المسيح (رو٣:٢٤).

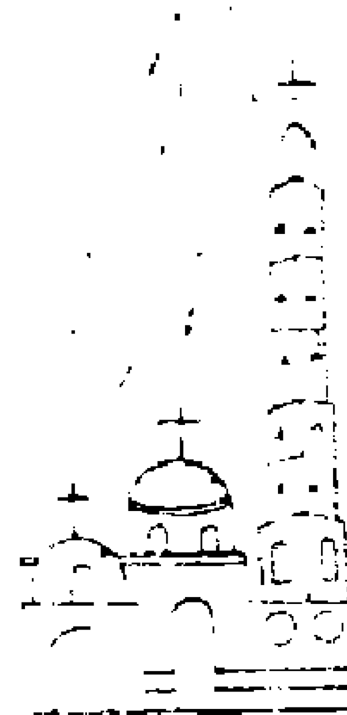
[٢] حتى إذا تبررنا بنعمته نصير ورثة حسب رجاء الحياة الأبدية (تي٣:٧).

لأنكم بالنعمة مخلصون بالإيمان وذلك ليس منكم وعطية اللَّه (أف٢:٨).

ترى الجحيم وقد اهتز كل كيانه رعبًا!
ترى متاريس الهاوية وقد تحطمت تمامًا!
تراني حاملاً نفوس الراقدين على الرجاء،
أدخل بهم إلى فردوسي.

✞ يا ابني، أحببتك قبل أن توجد.
عرفتك وقدمت حياتي مبذولة من أجلك.
ارتفعت من أجلك إلى سمواتي.
ليس ما يشغلني سوى أن أعد لك مكانًا،
أقدمه هبة مجانية لك.
هذه هي نعمتي لك:
أن تشاركني مجدي وتحيا معي إلى الأبد.

✞ يا ابني لا تحتقر نعمتي،
ولا ترفض محبة أبي،
ولا تجحد شركة روحي القدوس!
تعال يا ابني، استلم فيض حبنا المجاني.
تعال، تمتع بما صار من حقك!



لماذا لا تتمتع بما صار لك يا ابني؟

✥ أسمعك يا ابني تردد على الدوام:

إني إنسان ضعيف، كيف أدخل في حربٍ روحية؟

إني إنسان عاطفي، كيف أعيش طاهرًا؟

إني أعيش في مجتمع فاسد، كيف أصير مقدسًا؟

إني في عزلة، ليس من يشعر بوحدتي،

ولا من يدرك أفكاري،

ولا من يشاركني مشاعري.

إني إنسان محطم، من ينقذني؟

✥ لماذا تهينني يا ابني بهذه الكلمات؟

لماذا تتجاهل عطيتي،

فقد وهبتك روحي القدوس، واهب العطايا نفسه[1].

أسألك يا ابني أن تجلس مع نفسك،

وتقبل قيادة روحي القدوس[2]،

فيدخل بك إلى أعماقك،

تدرك حقيقة نفسك،

وتدرك الإمكانيات الإلهية التي وهبك إياها روحي القدوس[3].

✥ لماذا تئن يا ابني؟

---

[1] بهذا نعرف أننا نثبت فيه وهو فينا انه قد أعطانا من روحه (١يو٤:١٣).

لأن الذي أرسله الله يتكلم بكلام الله لأنه ليس بكيل يعطي الله الروح (يو٣:٣٤).

[2] التي نتكلم بها أيضًا، لا بأقوال تعلمها حكمة إنسانية، بل بما يعلمه الروح القدس، قارنين الروحيات بالروحيات (١كو٢:١٣).

[3] وليملأكم إله الرجاء كل سرور وسلام في الإيمان، لتزدادوا في الرجاء بقوة الروح القدس (رو١٥:١٣).

بأعمال في بر عملناها نحن بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس (تي٣:٥).

كنتَ ترابًا، وروحي القدوس جعلك سماء جديدة.
كنتَ مقبرة دنسة مملوءة عظامًا،
روحي جعلك مقدسًا لي أسكنه مع أبي[1]،
ويسر بك السمائيون.
كنت تئن من العواطف المثيرة،
روحي القدوس لا يحطم عواطفك، بل يلهبها بروح القداسة[2]،
فيجعلها عواطف مقدسة لبنيانك، وبنيان كنيستي، ولمجدي!

✞ لماذا تئن من الفقر،
وأنا الغنى افتقرت من أجلك[3] لكي أهبك روحي القدوس الذي يغنيك بفقري؟
تفتقر، كأنك لا تملك شيئًا،
وأنت تملك كل شيء[4].
تفتقر، وأنت حامل في داخلك اللؤلؤة الكثيرة الثمن.

✞ لماذا تئن من جسدك بكونه إناءً خزفيا؟
لا تخف فإن لك فيه واهب كل كنوز السماء والأرض.

✞ لماذا تصرخ بسبب قيود العبودية،
تسحبك شهوة جسد، أو رغبة في مجد باطل كعبد ذليل.
روحي القدوس ليس روح الخوف الذي للعبودية،
بل روح التبني للّه الآب،
به تصرخ إليه: "يا أيها الآب أبانا[1]".

---

[1] أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم، الذي لكم من اللّه، وأنكم لستم لأنفسكم (١كو ٦:١٩).
الذي فيه أنتم أيضا مبنيون معا مسكنا للّه في الروح (أف٢:٢٢).
[2] وتعين ابن اللّه بقوة من جهة روح القداسة بالقيامة من الأموات يسوع المسيح (رو ١:٤).
[3] أنه من أجلكم افتقر وهو غني، لكي تستغنوا أنتم بفقره (٢كو ٨ :٩).
[4] كحزانى ونحن دائما فرحون، كفقراء ونحن نغني كثيرين كأن لا شيء لنا ونحن نملك كل شيء (٢كو ٦ :١٠).

به تتمتع بمجد أولاد اللهَ[2].

ليس من يقدر أن يستعبدك أو يذلك.

✞ يا ابني تعرّف على عطية الروح القدوس الذي فيك:

يحوّل ظُلمتك، ليجعل منك نورًا يسطع عليك بهاء مجدي.

يحوّل بريّتك إلى فردوسي المثمر.

يحوّل عطشك إلى ينبوع داخلي،

يفيض بمياه فائقة تُروي الكثيرين.

يحوّل موت نفسك إلى القيامة معي[3]،

فتصير عضوًا في موكب النصرة الصاعد إلى المجد الأبدي[4].

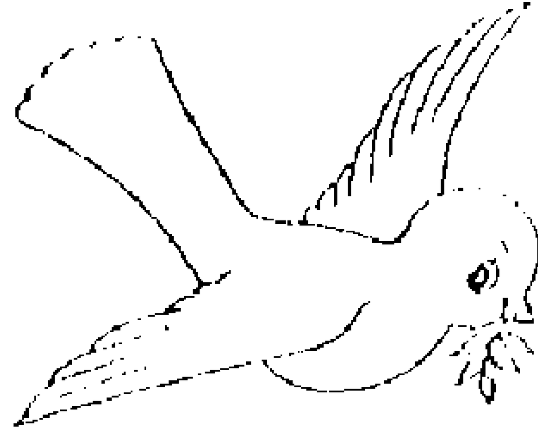
يحوّل معركتك مع عدو الخير إلى نصرة فائقة.

يحوّل كل عواطفك وأحاسيسك وأفكارك إلى طاقات لبنيان نفسك وبنيان الكثيرين،

لحساب ملكوتي الأبدي.

يحوّل نيران الخطية المهلكة والمدمرة إلى نيران الحب الإلهي البناءة.

يجعل منك أشبه بملاك لي... لماذا تئن بعد؟!



---

[1] إذ لم تأخذوا روح العبودية أيضًا للخوف، بل أخذتم روح التبني الذي به نصرخ: يا أبا الآب (رو٨:١٥).

[2] ان الخليقة نفسها أيضًا ستعتق من عبودية الفساد إلى حرية مجد اولاد الله (رو٨ :٢١)

[3] وإن كان روح الذي أقام يسوع من الأموات ساكنًا فيكم فالذي أقام المسيح من الأموات سيحيي أجسادكم المائتة أيضًا بروحه الساكن فيكم (رو٨:١١).

[4] إن عُيّرتم باسم المسيح فطوبى لكم، لأن روح المجد والله يحل عليكم، أما من جهتهم فيجدف عليه وأما من جهتكم فيمجد (١بط٤:١٤).

فكيف لا تكون بالأولى خدمة الروح في مجد؟ (٢كو٣:٨).

لماذا تئن
من مرارة العزلة يا ابني؟

✞ أنا أعلم يا ابني ماذا فعلَت بك الخطية؟

إنك تئن بسبب الشعور بالعُزلة،

حتى وإن كنت في حضن والدتك أو والدك،

أو كنت موضع حب عائلتك، أو تقدير أصدقائك!

في مرارة تصرخ:

ليس من يشاركني مشاعري!

ليس من يقدر أن يفهمني، ولا من يسندني بالحق![1]

✞ ليست المشكلة في أسرتك أو أصدقائك أو من هم حولك.

المشكلة أعمق من هذا بكثير.

لقد عزلت نفسك بنفسك.

خطيتك عزلتكَ عن مصدر السلام والفرح![2]

فصرتَ في عزلة، حتى وإن اجتمعت حولك البشرية كلها.

روحي واهب الشركة،

يهبك الاتحاد الحق مع الآب فيّ، فلن تشعر بالعزلة.

ردد معي:

"تتركونني وحدي، وأنا لست وحدي، لأن الآب كائن معي"[3].

---

[1] أنا قلت في حيرتي كل إنسان كاذب (مز ١١٦ :١١).

[2] النفس التي تخطئ هي تموت... أنتم تقولون: لماذا لا يحمل الابن من إثم الأب؟ اما الابن فقد فعل حقًا وعدلاً، حفظ جميع فرائضي وعمل بها فحياة يحيا. النفس التي تخطئ هي تموت الابن لا يحمل من إثم الأب والأب لا يحمل من إثم الابن. بر البار عليه يكون، وشر الشرير عليه يكون (حز ١٨ :٤، ١٩،٢٠).

[3] وتتركونني وحدي وأنا لست وحدي، لأن الآب معي (يو ١٦ :٣٢).

✞ روحي واهب الشركة مع السمائيين، يفرحون بك، ويشتهون يوم مجيئك إليهم،

تشاركهم تسابيحهم وفرحهم.

وتفرح أنت بهم.

تصير كملاك الله، كأنك أحدهم!

✞ روحي القدوس واهب الشركة،

ترى في كل البشرية أخوة لك،

لا يقدر حتى الموت أن يفصلك عنهم، أو يفصلهم عنك.

لك أصدقاء كثيرون وأحباء يرجعون منذ أيام آدم الأول وإلى انقضاء الدهر.

ترى في إبراهيم واسحق ويعقوب وموسى النبي والتلاميذ والرسل،

وكل القديسين والقديسات،

سحابة شهود لك هذه مقدارها![1]

✞ لماذا تئن من مرارة العزلة يا ابني؟

فإنك وإن كنت في سجن داخلي أو في جب أنا معك.

أبواب السماء مفتوحة أمامك،

وملائكتي تصعد وتنزل كما على سلم، فلا تشعر بالعزلة.

أبوك يعقوب رأى هذا السلم وهو هارب من وجه أخيه[2]،

وليس من يسنده في طريق صحراوي خطير!

رأى باب السماء مفتوحًا، ففرح وتهلل!

✞ لتكتشف روحي القدوس في داخلك،

فتتمتع بالشركة معي ومع خدامي السمائيين والأرضيين!

---

[1] لذلك نحن أيضًا إذ لنا سحابة من الشهود مقدار هذه محيطة بنا لنطرح كل ثقل (عب١٢:١).

[2] ورأى حلمًا، وإذا سلم منصوبة على الأرض ورأسها يمس السماء، وهوذا ملائكة الله صاعدة ونازلة عليها (تك ١٢:٢٨).

لماذا تتلمس خبزًا؟!

تَشبَّه بي يا ابني!

✞ لماذا تمد يديك للغير كمن يشحذ خبزًا أو مالاً أو كلمة مديح أو عاطفة؟
لماذا تجول عيناك هنا و هناك كأنهما جائعتان؟!
لماذا تتصنّت أذناك إلى هذا وذاك كمن في فراغ داخلي؟
إني أرى نفسك جائعة[١]،
وحواسك وعواطفك فارغة.

✞ تطلع إليّ يا ابني،
فإني لا احتاج إلى شيء،
شبعي في داخلي.
تَشبه بي يا ابني! اقتنيني، فتشبع أعماقك.
لماذا تتلمس يا ابني خبزًا؟
لماذا تشحذ كفقيرٍ؟
تطلع إلى أعماقك، فتجد شبعًا في داخلك.
أنا خبز الحياة، فكيف تجوع؟
أنا ينبوع المياه الحيّة، فكيف تعطش؟[٢]
أنا عريس نفسك، لماذا تشحذ عاطفة ما؟[٣]
أنا أهبك شركة أمجادي، لماذا تستعذب كلمة مديح من إنسان؟[٤]

---

[١] هوذا أيام تأتي يقول السيد الرب أرسل جوعًا في الأرض، لا جوعًا للخبز ولا عطشًا للماء، بل لاستماع كلمات الرب (عا٨: ١١).

[٢] لأن شعبي عمل شرين، تركوني أنا ينبوع المياه الحية، لينقروا لأنفسهم أبارًا أبارًا مشققة لا تضبط ماء (إر ٢: ١٣).

[٣] ليقبلني بقبلات فمه، لأن حبك أطيب من الخمر (نش١: ٢).

[٤] توكل على الرب بكل قلبك وعلى فهمك لا تعتمد (أم٣: ٥).

✞ إن شعرت بالجوع أو العطش، فاعلم أنك لم تقتنيني بعد!

لتثبت فيَّ وأنا فيك،

فتتشبه بي، ولا يعوزك شيء!

تنشغل نفسك بأعماقك، حيث تجلس كملكة على يميني!

لتكن نفسك ملكة صاحبة سلطان[1]،

لا عبدة جائعة وعريانة في مذلة!

✞ ✞ ✞



وطلبنا مجدًا من الناس لا منكم ولا من غيركم، مع أننا قادرون أن نكون في وقار كرسل المسيح (١تس٢:٦).

[1] بنات ملوك بين حظياتك جعلت الملكة عن يمينك بذهب أوفير (مز٤٥:٩).

لماذا تهينني؟

✞ أسألك: لماذا تهينني؟

أنا القدير،

أنزل إليك وأطلبك عروسًا لي، وأنت تهرب مني!

نزلتُ لأسكن فيك، وأنت لا تقبلني![1]

قدمتُ لك روحي القدوس، وأنت تحزنه!

أُعطيكَ قلبي كله، وأنت تظن أنك تتكرم عليّ بتقدماتك![2]

قدمتُ ذاتي ذبيحة لأجلك، وأنت تختار طريق الموت!

أقمتُ من قلبك هيكلاً لي، وها أنت تدنسه!

أنا مشغول بك على الدوام، وأنت تبخل عليَّ بدقائق!

اشتهي أن أرى وجهك، وأنت تعطيني القفا[3].

أود أن أسمع صوتك، وأنت تتحدث مع الكثيرين دوني!

✞ أتيت إليك بروح الحب، فهل تريدني أن أُقدِم إليك بعصا التأديب؟

الأيام مقصرة وشريرة يا ابني،

أرجع إليّ لتحيا معي في مجدي إلى الأبد.

---

[1] قد خلعت ثوبي فكيف البسه قد غسلت رجلي فكيف أوسخهما (نش٥:٣).

[2] ماذا لي كثرة ذبائحكم؟ يقول الرب أتخمت من محرقات كباش وشحم مسمنات وبدم عجول وخرفان وتيوس ما أسر

حينما تأتون لتظهروا أمامي، من طلب هذا من أيديكم أن تدوسوا دوري؟

لا تعودوا تأتون بتقدمة باطلة، البخور هو مكرهة لي، رأس الشهر والسبت ونداء المحفل لست أطيق الإثم والاعتكاف (إش١:١١-١٣).

[3] فلم يسمعوا ولم يميلوا أذنهم بل ساروا في مشورات وعناد قلبهم الشرير وأعطوا القفا لا الوجه (إر٧:٢٤).

لماذا تسيء إلى عبيدك؟

✞ أقمتك يا ابني ملكًا، ووهبتك شعبًا كثيرًا، وعبيدًا لخدمتك!
خلقتك صورة لي وعلى مثالي، ليس فيك عيب.
أوجدتك كائنًا عاقلاً، قادرًا بنعمتي أن توجه كل طاقاتك وغرائزك لبنيانك.

✞ أتخاف الغرائز والعواطف؟!
بالخوف تمارس الطاعة المقدسة،
وبالغضب تدين نفسك، وتحطم الشر المتسلل إليك.
وبالجُبن تحذر من الهلاك الأبدي.
وبالرغبات تشتهي الأبديات وتطلب الملذات الخالدة!
أنت سيد غرائزك وعواطفك، تضبطها بالعقل المقدس فيّ!

✞ لا تسلم القيادة لغرائزك وعواطفك بلا ضابط.
إنها تُقيد فكرك، وتربط نفسك، وتسحبك كأسير في مذلة.
تقودك كحيوانٍ بلا فهم، وتمتطي عليك[1].
تحبسك في أرض العبودية، فلا تتنسم هواء الحرية[2].
تحولك إلى حيوان مفترس لا يعرف الإنسانية!
لا تلُمها بل لُم نفسك،
فإنك تجعل من السيد عبدًا، ومن العبيد سادة!
فتسيء إلى نفسك كما تسيء إلى عواطفك!
إنك تحطم نفسك، وتحطم عبيدك!

---

[1] هذه هي المدينة المبتهجة الساكنة مطمئنة القائلة في قلبها أنا وليس غيري كيف صارت خرابًا مربضا للحيوان كل عابر بها يصفر ويهز يده (صف٢:١٥).

[2] قد سبيت يهوذا من المذلة ومن كثرة العبودية هي تسكن بين الأمم لا تجد راحة، قد أدركها كل طارديها بين الضيقات (مرا ١:٣).

لتعرف يا ابني نفسك
ولتُدرك إلى أين هي تذهب!

✞ وهبتك نفسك على صورتي ومثالي (تك٢٧،١: ٢٦).
جعلتك أعظم خليقتي على الأرض،
تحيا عليها فتخدمك،
تنطلق منها كسيدٍ غير مستعبدٍ لها.

✞ أقمتك يا ابني ملكًا لا عبدًا،
فلا تعيش كحبيس الأرض،
ولا تستعبد أفكارك فيها[١].

✞ متى تغتسل عيناك بالإيمان،
فتنفتحان بروحي القدوس[٢]،
وتدرك مركزك الجديد؟

✞ بالمعمودية صرتَ ابنًا لأبي السماوي،
لك حق التعرف على أسراره،
والتمتع بحبه الفائق.

✞ بروحي القدوس تجلس معي، كما في وسط النسيم الهادئ.
تُدرك بروحي القدوس حقيقة نفسك الثمينة جدًا عليّ.

✞ فديتها بدمي على الصليب،
وصالحتها مع السماء.

---

[١] فاثبتوا إذا في الحرية التي قد حررنا المسيح بها ولا ترتبكوا أيضًا بنير عبودية (غل٥: ١).
[٢] نور العينين يفرح القلب الخبر الطيب يسمن العظام (أم١٥: ٣٠).
افتح عينيك تشبع خبزًا (أم٢٠: ١٣).

وهبتها روحي القدوس ليقدسها مع جسدك وكل طاقاته.
عندئذ يلتهب قلبك حبًا للتمتع بالسماء.

✞ تشتهي أن يكون لك جناحيّ حمامة،
فتطير وتأتي إليّ[1].
يصغر العالم كله في عينيك.
تراه عطيتي لك، لخدمتك لا للسيطرة عليك[2].



---

[1] من لي في السماء، ومعك لا أريد شيئا في الأرض (مز٧٣:٢٥).
[2] من ثم أيها الاخوة القديسون شركاء الدعوة السماوية لاحظوا رسول اعترافنا ورئيس كهنته المسيح يسوع (عب ١:٣).

صوت حبيبي يناجيني:

٦

لتفهم يا ابني خطّتي من نحوك!



لتفهم يا ابني خطتي من نحوك!

✞ لا تمتدح نفسك[1].

ولا تنشغل يا ابني بكلمات الناس عنك.

إن سمعتَ كلمات مديح،

فلا تظن في نفسك شيئًا.

أنا سمحتُ لك بذلك لتشجيعك من أجل ضعفك.

أنا أعلم أنك محتاج إليها لمساندتك، فلا تتكبر ولا تنتفخ.

وإن سمعتَ كلمة ذم، فاحسبها أنها لتأديبك.

أنا أسمح لك بها لأجل بنيانك وإصلاح حياتك الداخلية.

✞ أنا مهتم بخلاصك،

أسمح بالذم أو المديح لأجل بنيانك.

فلا تحطمك كلمة الذم باليأس[2]،

ولا تحطمك كلمة المديح بالكبرياء والتشامخ.

تمسك بتواضعي فأمجدك[3].

---

[1] ليمدحك الغريب لا فمك، الأجنبي لا شفتاك (أم٢٧ :٢).

أكل كثير من العسل ليس بحسن، وطلب الناس مجد أنفسهم ثقيل (أم٢٥ : ٢٧).

[2] من أجل ذلك إذ لنا هذه الخدمة كما رُحمنا لا نفشل (٢كو٤ :١).

لذلك لا نفشل، بل وإن كان إنساننا الخارج يفنى فالداخل يتجدد يومًا فيومًا (٢كو٤ :١٦).

فلا نفشل في عمل الخير، لأننا سنحصد في وقته إن كنا لا نكل (غل٦ :٩).

أما أنتم أيها الاخوة فلا تفشلوا في عمل الخير (٢تس٣ :١٣).

[3] إن قدرة الرب عظيمة، وبالمتواضعين يمجد (سيراخ ٣ :٢١).

كبرياء الإنسان تضعه، والوضيع الروح ينال مجدًا (أم٢٩ :٢٣).

مجد نفسك بالوداعة، وأعط لها من الكرامة ما تستحق (سيراخ١٠ :٣١).

من ملكها يرث مجدًا، وحيثما دخلت فهناك بركة الرب (سيراخ٤ :١٤).

فإن من الحياء ما يجلب الخطيئة، ومنه ما هو مجد ونعمة (سيراخ٤ :٢٥).

رب انحطاط سببه المجد ورب تواضع يرفع به الرأس (سيراخ٢٠ :١١).

✞ إني أحبك، واهتم بك،

فأسمح تارة بالذم، وأخرى بالمديح.

لتتفهم يا ابني خطّتي من نحوك.

✞ إن تعرفت على غنى حبي أُعطيك رجاءً مفرحًا[1]،

لمواجهة كل ضعفاتك، متمنطقًا بروح التوبة[2] مع القوة[3].

تكتشف حقيقة نفسك أكثر فأكثر،

---

[1] لأن للشجرة رجاء إن قطعت تخلف أيضًا ولا تعدم خراعيبها (اي١٤ :٧).

منتظرين الرجاء المبارك وظهور مجد الله العظيم ومخلصنا يسوع المسيح (تي٢ :١٣).

حتى إذا تبررنا بنعمته نصير ورثة حسب رجاء الحياة الأبدية (تي٣ :٧).

وأما المسيح فكابن على بيته، وبيته نحن إن تمسكنا بثقة الرجاء وافتخاره ثابتة إلى النهاية (عب٣ :٦).

ولكننا نشتهي أن كل واحد منكم يظهر هذا الاجتهاد عينه ليقين الرجاء إلى النهاية (عب٦ :١١).

حتى بأمرين عديمي التغير لا يمكن أن الله يكذب فيهما تكون لنا تعزية قوية نحن الذين التجأنا لنمسك بالرجاء الموضوع أمامنا (عب٦ :١٨).

إذ الناموس لم يكمل شيئا ولكن يصير إدخال رجاء أفضل به نقترب إلى الله (عب٧ :١٩).

لنتمسك بإقرار الرجاء راسخا لأن الذي وعد هو أمين (عب١٠ :٢٣).

مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي حسب رحمته الكثيرة ولدنا ثانية لرجاء حي بقيامة يسوع المسيح من الأموات (١بط١ :٣).

لذلك منطقوا أحقاء ذهنكم صاحين فالقوا رجاءكم بالتمام على النعمة التي يؤتى بها إليكم عند استعلان يسوع المسيح (١بط١ :١٣).

انتم الذين به تؤمنون بالله الذي أقامه من الأموات، وأعطاه مجدًا حتى أن إيمانكم ورجاءكم هما في الله (١بط١ : ٢١).

بل قدسوا الرب الإله في قلوبكم مستعدين دائما لمجاوبة كل من يسألكم عن سبب الرجاء الذي فيكم بوداعة وخوف (١بط٣ :١٥).

من أجل الرجاء الموضوع لكم في السماوات الذي سمعتم به قبلاً في كلمة حق الإنجيل (كو١ :٥).

[2] فاذهبوا وتعلموا ما هو أني أريد رحمة لا ذبيحة، لأني لم آت لادعوا أبرارا بل خطاة إلى التوبة (مت٩ :١٣).

أقول لكم انه هكذا يكون فرح في السماء بخاطئ واحد يتوب أكثر من تسعة وتسعين بارا لا يحتاجون إلى توبة (لو ١٥ :٧).

لا يتباطأ الرب عن وعده كما يحسب قوم التباطؤ لكنه يتأنى علينا وهو لا يشاء أن يهلك أناس بل أن يقبل الجميع الى التوبة (٢بط ٣ : ٩).

[3] لأن الله لم يعطنا روح الفشل، بل روح القوة والمحبة والنصح (٢تي١ :٧).

إنك مع ضعفك الشديد تصير بي بَطَلاً.
لن تهزك كلمة الذم بل تدفعك للرجوع بالأكثر إليَّ.
ولن تضطرب من كلمات المديح،
حيث لا يقدر الكبرياء أن يدخل إلى نفسك.

♱ لتعلم يا ابني إني أريد أن أرى نفسك بكل طاقاتها،
وجسدك بكل إمكانياته.
الكل في جمالٍ باهرٍ، كما يوم خَلَقتُ أباك الأول آدم،
حين أقمته ملكاً على جنة عدن.

♱ أنا أعلم يا ابني أن جمالك قد تشوّه.
التصق بي، فأردك إلى جمال أروع،
وبهاء أعظم وكرامة أكثر.

♱ دع روحي يسكن فيك، ويقودك، ويزيّنك.
فهو قادر أن يعيد خلقتك ويجدد طبيعتك،
ويقدّس حواسك وأفكارك وعواطفك وكل طاقاتك[1].
إنه يحقق غايتي فيك،
إذ يرى الآب صورته فيك قد عادت بأكثر بهاء!

♱ أتعرف خطتي من نحوك؟ أنت ابن خاص!
أنا مشغول بك،
أحملك على كتفي[2] كابن عزيز جدًا.

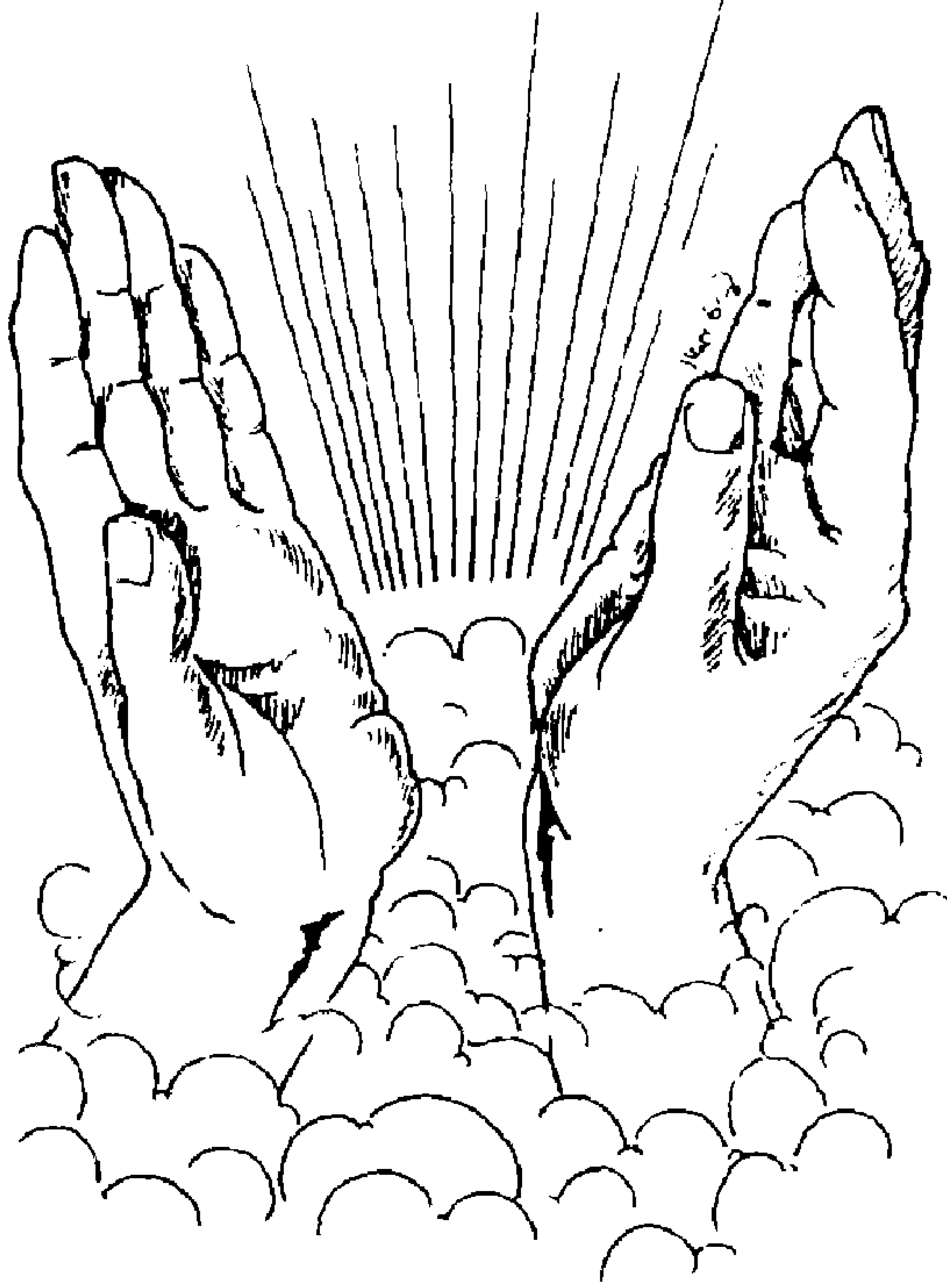
---

[1] أما نحن فينبغي لنا أن نشكر الله كل حين لأجلكم أيها الاخوة المحبوبون من الرب أن الله اختاركم من البدء للخلاص بتقديس الروح وتصديق الحق (٢تس٢ :١٣).
بمقتضى علم الله الآب السابق في تقديس الروح للطاعة ورش دم يسوع المسيح لتكثر لكم النعمة والسلام (١بط١ : ٢).

[2] وإذا وجده يضعه على منكبيه فرحًا (لو١٥ :٥).

أود أن أرافقك كل رحلة حياتك حتى إلى القبر.
فتجتاز معي وادي ظل الموت،
وأعبر بك إلى نور مجدي الأبدي.

✞ أسير معك في كل طريقك،
أُشاركك أفراحك كما أحزانك.
أُصعدك معي على الجبال العالية،
أُرافقك في طريق صليبي وسط آلامك.
أنت هو محبوبي!



لتملك يا ابني

✞ لقد أقمت الكنيسة عروسًا لي، ملكة سماوية[1]،

تتحد بي أنا ملك الملوك.

أقمتك من أسرة ملوكية.

لتخرج إلى المعركة كملك،

وتعلم أن العدو لا يريدك أن تغلب بل أن تتحطم تمامًا.

عدوك مع جنوده كانوا سماويين انحدروا إلى الجحيم.

لتحذر عدوك ولتتسلح بي،

فإني أنا وحدي قادر أن أحطمه.

✞ أنت دم ولحم، لا خبرة لك، ولا إمكانية لك للحرب مع إبليس وجنوده.

لتبحث عن طريق النصرة[2]،

أنا هو الذي خرجت وقد غلبت ولكي أغلب[3].

لتكن لك خبرة أريحا، لا قرية عايْ.

تحطم أريحا بكل أسوارها إن قبلْت وصيتي (يش٢) ،

وتسقط أمام قرية عايْ إن وُجِد في وسطك حرامٍ (يش٣).

✞ أتريد النصرة الحقّة؟

سبحني، فالعدو يعجز عن أن يقف أمام نفسٍ مسبحةٍ لي،

---

[1] إن كنا نصبر فسنملك أيضًا معه إن كنا ننكره فهو أيضا سينكرنا (٢تي٢ :١٢).

ولا يكون ليل هناك ولا يحتاجون إلى سراج أو نور شمس لأن الرب الإله ينير عليهم وهم سيملكون الى ابد الابدين (رؤ٢٢ :٥).

انكم قد شبعتم، قد استغنيتم، ملكتم بدوننا، وليتكم ملكتم لنملك نحن أيضا معكم (١كو٤ :٨).

[2] ولكن شكرًا لله الذي يقودنا في موكب نصرته في المسيح كل حين ويظهر بنا رائحة معرفته في كل مكان (٢ كو٢ :١٤).

قصبة مرضوضة لا يقصف وفتيلة مدخنة لا يطفئ حتى يخرج الحق إلى النصرة (مت١٢ :٢٠).

[3] فنظرت وإذا فرس ابيض والجالس عليه معه قوس وقد أعطي إكليلاً وخرج غالبًا ولكي يغلب (رؤ٦ :٢).

ومتهللةٍ بسكناي فيها.

✞ على الصليب ملكتُ أنا على القلوب،

ملكتُ في أعماقك،

لا لكي أسيطر،

بل لكي إذ تُصلب معي[1] أُقيم منك ملكًا وكاهنًا للّه أبي[2].

أريد مؤمنين يسكنون فيّ أنا ملك الملوك،

وأسكن فيه بكونهم ملوكي، العروس الممجدة في الداخل[3].



---

[1] مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا في فما أحياه الآن في الجسد فإنما أحياه في الإيمان إيمان ابن الله الذي احبني واسلم نفسه لأجلي (غل٢ :٢٠).

ولكن الذين هم للمسيح قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات (غل٥ :٢٤).

عالمين هذا أن إنساننا العتيق قد صلب معه ليبطل جسد الخطية كي لا نعود نستعبد أيضا للخطية (رو٦ :٦).

[2] وجعلتنا لإلهنا ملوكًا وكهنة فسنملك على الأرض (رؤ٥ :١٠).

كلها مجد ابنة الملك في خدرها منسوجة بذهب ملابسها (مز٤٥ :١٣).

[3] ثم جاء إلي واحد من السبعة الملائكة الذين معهم السبعة الجامات المملوءة من السبع الضربات الأخيرة وتكلم معي قائلا هلم فأريك العروس امرأة الخروف (رؤ٩:٢١).

لتسترح يا ابني فيّ!

✠ دعوتك قديمًا أن تحفظ السبت لتختبر الراحة أسبوعيًا[1].

جئت إليك أنا رب السبت لأدعوك:

استرح فيّ!

اقبلني فتحفظ السبت الحقيقي، وتجد راحتك فيّ[2].

أصغ إلى صوتي،

ولا تدع ضجيج الحياة يطغي على أذنيك.

أدعوك، فإني لست محتاجًا إلا إلى قلبك.

قدّم لي كل كيانك فأعمل فيك بقوتي.

أهبك راحتي الحقيقية.

انطلق بك من قوة إلى قوة[3]،

ومن مجد إلى مجد،

ونعمة فوق نعمة.

---

[1] السبت إنما جعل لأجل الإنسان لا الإنسان لأجل السبت (مر٢ :٢٧).

[2] احملوا نيري عليكم وتعلموا مني، لأني وديع ومتواضع القلب، فتجدوا راحة لنفوسكم (مت١١ :٢٩).

لأننا نحن المؤمنين ندخل الراحة كما قال حتى أقسمت في غضبي لن يدخلوا راحتي مع كون الأعمال قد أكملت منذ تأسيس العالم (عب٤ :٣).

إذا بقيت راحة لشعب الله (عب٤ :٩).

فلنجتهد أن ندخل تلك الراحة لئلا يسقط أحد في عبرة العصيان هذه عينها (عب٤ :١١).

[3] لإله الذي يعززني بالقوة ويصير طريقي كاملاً (٢صم٢٢ :٣٣).

تنطقني قوة للقتال وتصرع القائمين علي تحتي (٢صم٢٢ :٤٠).

الله لنا ملجأ وقوة عونًا في الضيقات وُجد شديدًا (مز٤٦ :١).

لأنك كنت ملجأ لي، برج قوة من وجه العدو (مز٦١ :٣).

هو المعطي قوة وشدة للشعب مبارك الله (مز٦٨ :٣٥).

يذهبون من قوة إلى قوة يرون قدام الله في صهيون (مز٨٤ :٧).

ويحل عليه روح الرب روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة روح المعرفة ومخافة الرب (اش١١ :٢).

يعطي المعيي قدرة ولعديم القوة يكثر شدة (اش٤٠ :٢٩).

اتكل عليّ[1]، وألقِ بكلّيتك فيّ،
تقتني حياتي حياة جديدة لك![2]



[1] عليك اتكل آباؤنا اتكلوا فنجيتهم (مز ٢٢ :٤).
الرب عزي وترسي عليه اتكل قلبي فانتصرت ويبتهج قلبي وبأغنيتي احمده (مز ٢٨ :٧).
لأنه به تفرح قلوبنا لأننا على اسمه القدوس اتكلنا (مز ٣٣ :٢١).
الرب فادي نفوس عبيده وكل من اتكل عليه لا يعاقب (مز ٣٤ :٢٢).
اتكل على الرب وافعل الخير اسكن الأرض وارع الأمانة (مز ٣٧ :٣).
سلم للرب طريقك واتكل عليه وهو يجري (مز ٣٧ :٥).
[2] ولا تشاكلوا هذا الدهر بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم لتختبروا ما هي إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة (رو ١٢ :٢).
لا بأعمال في برّ عملناها نحن بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس (تي ٣ : ٥).
وأما منتظرو الرب فيجددون قوة، يرفعون أجنحة كالنسور، يركضون ولا يتعبون، يمشون ولا يعيون (اش ٤٠ : ٣١).

ماذا تمسك بيديك؟

✞ اشتاق أن أضع يدي في يديك.
ماذا تمسك بيديك؟
ألقِ بما أنت ممسك وأمسك بيدي الممتدة ليديك.
ضع يديك في يدي، ودعني أمسك بهما.

✞ لتمسك بي فإني اللؤلؤة الكثيرة الثمن[1].
إن لم تلق بما في يديك،
سيُلقي ما بيديك، فتنحل أنت وهي معًا.
أن أمسكت بي لن يقترب إليك فساد[2]،
بل تنعم معي بأبديتي!
لماذا تمسك بما هو زائل ووهم، ولا تتمسك بي أنا الحق الأبدي؟!

✞ إذ تمسك بي تعرفني عن قرب.
تحبني ولا تطلب أن تفارقني.
تتمتع بمجدي ولا تطلب أمجاد العالم الزائلة[3].

---

[1] فلما وجد لؤلؤة واحدة كثيرة الثمن مضى وباع كل ما كان له واشتراها (مت١٣ :٤٦).

[2] قد وهب لنا المواعيد العظمى والثمينة لكي تصيروا بها شركاء الطبيعة الإلهية، هاربين من الفساد الذي في العالم بالشهوة (٢بط١ :٤).

بل إنسان القلب الخفي في العديمة الفساد زينة الروح الوديع الهادئ الذي هو قدام الله كثير الثمن (١بط٣ :٤).

[3] املا شعبك من مجدك (سيراخ٣٦ :١٦).

إن اتباع الله مجد عظيم وفي قبوله لك طول أيام (سيراخ٢٣ :٣٨).

مخافة الرب مجد وفخر وسرور وإكليل ابتهاج (سيراخ١ :١١).

فتلبسها حلة مجد لك وتعقدها إكليل ابتهاج (سيراخ ٦ :٣٢)

يستتر بظلها من الحر وفي مجدها يجد راحة (سيراخ ١٤ :٢٧).

وتفتح فاه في الجماعة وتملاه من روح الحكمة والعقل وتلبسه حلة المجد (سيراخ١٥ : ٥).

✞ إذ تمسك بي يفيض سلامي عليك كنهر،

ويفيض فرحي عليك كينبوع دائم.

ينساب دهن البهجة على رأسك،

وتختبر عربون السماء على الأرض.

لتلقي عنك تفاهات العالم،

فتقبل مني بركات حضرتي.

يتحرك روحي نحوك،

ويحملك بجناحي حمامة لتطير كما في السماء.

✞ لتمسك بيدي فأمسك أنا بقلبك،

وأقيم فيه ملكوتا لي.

تطلبني فتحمل وأهب الخيرات،

ولا يعوزك شئ قط.

اكسر الليل بصوت تسبيحك

✞ ترنم مع داود النبي قائلاً:

في المساء يحل البكاء، وفي الصباح يحل الفرح.

أكسر ظلمة الليل ببهجة التسبيح.

فمن يسبح في نصف الليل يدعو الفرح ليملأ الصباح.

✞ تطلع بعينيك وسط تسبيحك،

فأشرق عليك بأشعتي، أحول الظلمة إلى نور.

لان الخليقة نفسها أيضًا ستعتق من عبودية الفساد إلى حرية مجد أولاد الله (رو٨ :٢١).

والذين سبق فعينهم فهؤلاء دعاهم أيضًا والذين دعاهم فهؤلاء بررهم أيضا والذين بررهم فهؤلاء مجدهم أيضا (رو ٨ :٣٠).

هب لي جسدك ذبيحة حب

✞ قدمت جسدي ذبيحة حب لأجلك.

قدمتُ لك جسدي لتتناوله وتمتلكه.

اقبل جسدي المبذول عنك، وتناول دمي المسفوك لأجلك.

فتثبت فيّ وأنا فيك.

يلتهب حبك بحبي، وتشتهي أن تُبذل لأجلي.

بالإتحاد بي تقدم جسدك ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الآب[1].

✞ ليس للمرأة سلطان على جسدها بل للرجل،

ولا للرجل سلطان على جسده بل للزوجة (١كو٧:٤).

✞ أريد جسدك لأعمل به.

أطهره وأكرسه وأقدسه لي.

يتحرك حسبما أريد، يكون مستعدًا دومًا لأعمل به.

ليكن قلبك دومًا مستعدًا، فارفعه إلى سمواتي.

✞ اجتذب عينيك لرؤية مجدي،

وأذنيك لسماع صوتي،

ويديك للعمل معي،

وأنفك لتنسم رائحتي،

ولسانك لتتذوق عذوبتي!

عواطفك وحواسك وكل طاقاتك تشبع بي.

---

[1] كونوا أنتم أيضا مبنيين كحجارة حية بيتا روحيًا كهنوتًا مقدسًا لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح (١بط٢ :٥).

فأطلب إليكم أيها الاخوة براقة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله عبادتكم العقلية (رو١٢ : ١).

هب لي أن أصالحك مع نفسك!

✠ لماذا تئن من جسدك وعواطفه وغرائزه كأنه عدو لك؟
لماذا تصارع نفسك مع جسدك كمن في حرب أهلية!
أنا خالق النفس والجسد معًا،
أنا محب لهما وواهبهما الوحدة!
إنهما قطعة من الجمال الرائع،
مع تناقض عناصرهما، أقمت منهما خليقة واحدة.
يعمل كل عنصر مع بقية العناصر حتى المتعارضة معها.
تعمل كل العناصر معًا لحسابك.

✠ أنا أعلم يا ابني أن لجسدك طبيعة تختلف عما لنفسك.
أنا خلقتك كائنًا واحدًا، لك نفسك وجسدك،
لا أقيم فيك معارك داخلية،
وإنما ليعمل كل ما فيك معا بروح الوحدة.

✠ أنا خالق الجسد وكل غرائزه،
إنه خادم لنفسك وعامل معها.
أنا خالق النفس، تحتاج إلى الجسد بكل طاقاته، لتحقق غايتها.

✠ أنا أقيم في داخلك عالمًا أبرع جمالاً وتناسقًا من الطبيعة الخادمة لك!

✠ قد أتيت إليك متجسدًا.
لم استكف من أن يكون لي نفس بشرية وجسد بشري[1].
لم يتسلل إليّ شيء من الصراع، بل أحمل فيّ كل انسجام.
لتتحد بي فتحمل انسجامي،

---

[1] لكنه أخلى نفسه آخذًا صورة عبد صائرًا في شبه الناس (في٢ :٧).

وتصير عضوًا في جسدي المقدس![1]

✠ هب لي يا ابني أن أعمل بروحي القدوس فيك.

وأنت عدو صالحتك مع الآب[2].

هب لي أن أصالح جسدك مع نفسك،

أصالح عقلك مع عواطفك،

أصالح كل طاقات نفسك مع غرائز جسدك!

أنا هو خالقك،

أشتاق أن أعلن عن إبداع يدي فيك!

أنا هو الحكمة الإلهية والفنان المبدع!

أنت أيقونة حيّة لي!



---

[1] ألستم تعلمون أن أجسادكم هي أعضاء المسيح أفآخذ أعضاء المسيح واجعلها أعضاء زانية حاشا (١كو٦ :١٥).
وأما انتم فجسد المسيح وأعضاؤه أفرادا (١كو١٢ :٢٧).

[2] لأنه إن كنا ونحن أعداء قد صولحنا مع الله بموت ابنه فبالأولى كثيرا ونحن مصالحون نخلص بحياته (رو٥ : ١٠).

وانتم الذين كنتم قبلا أجنبيين وأعداء في الفكر في الأعمال الشريرة قد صالحكم الآن (كو١ :٢١).

يوم كنتَ في ضياعٍ تعاديني

✞ أحببتك لأنك ابني.

أحببتك حتى يوم كنتَ في ضياع تعاديني[1].

أنت اخترت العداوة التي لم أخلقها فيك،

وأنا اخترت الحب حتى وأنت تقاومني.

أحببتك وسجلتُ حبي عمليًا بدمي على الصليب.

فرحتُ بك، فإنني أُعلن عن مجدي بحبي لك.

✞ أنت لي، عظيم جدًا في عينيّ.

أنت الابن المحبوب لدي جدًا.

أنت الحمل التائه الذي من أجله اترك كل الخراف وأبحث عنه[2].

أنت صديقي العزيز عليّ جدًا،

اشتاق أن أرى وجهك وأسمع صوتك.

✞ أنت هيكل مقدس لروحي القدوس.

أنت العروس المقدسة التي تفرح قلوب السمائيين.

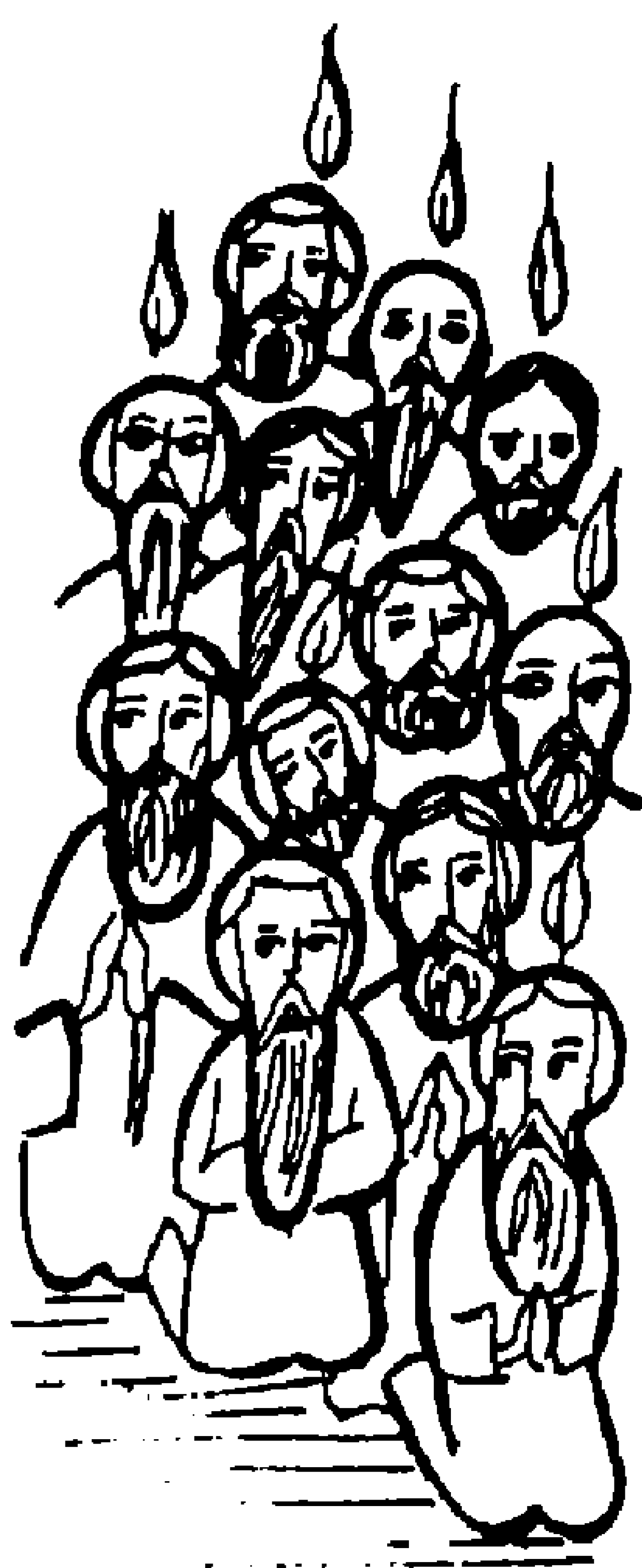
افرح بك، وأحملك إلى فرحي السماوي.

---

[1] لأنه إن كنا ونحن أعداء قد صولحنا مع الله بموت ابنه فبالأولى كثيرا ونحن مصالحون نخلص بحياته (رو٥ : ١٠).

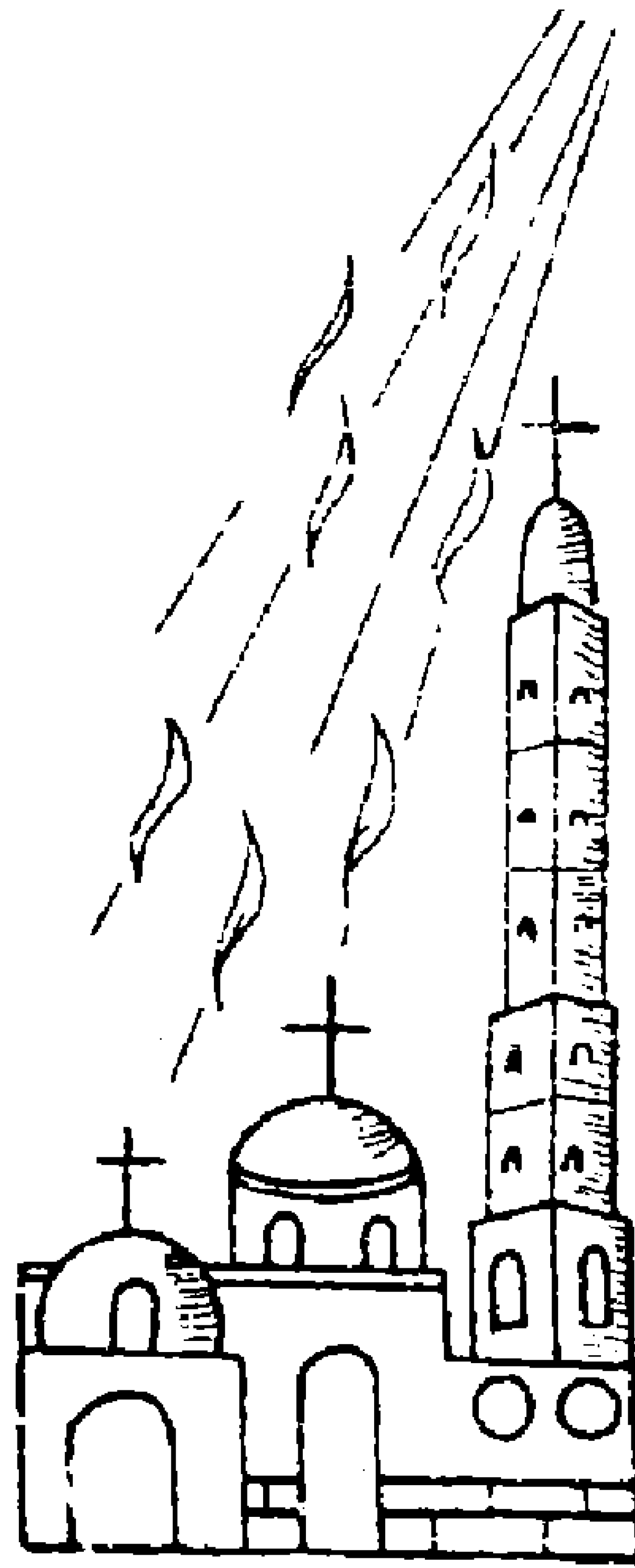
وانتم الذين كنتم قبلا أجنبيين وأعداء في الفكر في الأعمال الشريرة قد صالحكم الآن (كو١ :٢١).

[2] أي إنسان منكم له مائة خروف وأضاع واحدا منها ألا يترك التسعة والتسعين في البرية ويذهب لأجل الضال حتى يجده (لو١٥ :٤).



٧

أنت عضو حي في كنيستي!



كن كنسيًا يا رجل اللَّه!

✞ نام آدم أبوك في الجنة، فأقمتُ منه حواء أمك[١].

نمت على الصليب، وانفتح جنبي،

حيث قامت كنيستي فيَّ، حواء الجديدة![٢]

✞ كنيستي لا تعرف الجمود ولا الشيخوخة.

كنيستي أيقونة السماء![٣]

كن كنسيًا يا ابني، فتصير عضوًا في جسدي!

كن كنسيًا يا رجل اللَّه،

لا بالحرف القاتل، بل بروحي واهب الحياة!

✞ تمسك بتقليدها الحي، لا بالحرف القاتل، بل بالروح المحيي[٤].

أود أن أتجلى في قلبك خلال دستورها وقوانينها الروحية.

ماضيها سند لك، يحول حاضرك إلى عذوبة،

ويفتح لك أبواب الرجاء في المستقبل المجيد.

تراني متجليًا في ماضيها وحاضرها ومستقبلها.

✞ تاريخها هو سجل لإنجيل عملي يشهد لحبي لك.

---

[١] فأوقع الرب الإله سباتًا على آدم فنام فاخذ واحدة من أضلاعه وملأ مكانها لحما (تك٢: ٢١).

[٢] وهم يترنمون ترنيمة جديدة قائلين مستحق أنت أن تأخذ السفر وتفتح ختومه **لأنك ذبحت واشتريتنا لله بدمك** من كل قبيلة ولسان وشعب وأمة (رؤ٥: ٩).

ولكن الآن في المسيح يسوع أنتم الذين كنتم قبلاً بعيدين **صرتم قريبين بدم المسيح** (أف٢: ١٣).

[٣] من ثم أيها الاخوة القديسون **شركاء الدعوة السماوية** لاحظوا رسول اعترافنا ورئيس كهنته المسيح يسوع (عب ٣: ١).

فإن **سيرتنا نحن هي في السماوات** التي منها أيضًا ننتظر مخلصًا **هو** الرب يسوع المسيح (في٣: ٢٠).

[٤] وأما الآن فقد تحررنا من الناموس إذ مات الذي كنا ممسكين فيه حتى **نعبد بجدة الروح لا بعتق الحرف** (رو ٧: ٦).

الذي جعلنا كفاة لأن نكون **خدام عهد جديد لا الحرف بل الروح لأن الحرف يقتل ولكن الروح يحيي** (٢كو٣: ٦).

لتصعد على الجبال يا ابني!

✞ لماذا تعيش عند السفح مع الجموع؟

لتصعد مع تلاميذي إلى قمم الجبال العالية، إلى كنيستي العلوية[1].

هناك أتجلى أمامك، فترى بهاء مجدي.

هناك تلتقي مع تلاميذي وأنبيائي.

هناك تسمع صوت أبي[2]،

فتقول مع بطرس الرسول: جيد يا رب أن نكون ههنا.

✞ لترتفع على الجبال، فأنت عضو حي في كنيستي، صهيون الجديدة.

على الجبال العالية التقي بكَ كما مع موسى،

وأقدم لك كلمتي، لا على لوحين من الحجر، بل على ألواح القلب اللحمية.

✞ على قمم الجبال العالية تجد عونك، تتمتع بوعودي لك.

أمطر عليك بمياه الروح،

وأقيم منك جنة تحمل كل ثمر شهي.

✞ أنا أعلم مصاعب الصعود على الجبال.

أنا معك في وسط المصاعب أهبك تعزيات إلهية.

اصعد يا جندي الصالح[3]، ولا ترهب المصاعب،

فهذا هو طريق النصرة.

لتصعد بروح الصبر، فإني أهبك طول الأناة.

---

[1] وبعد ستة أيام أخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا أخاه وصعد بهم إلى جبل عال منفردين (مت١٧: ١).

[2] وفيما هو يتكلم إذا سحابة نيرة ظللتهم وصوت من السحابة قائلا: **هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت له اسمعوا** (مت١٧: ٥).

[3] **فاشترك أنت في احتمال المشقات كجندي صالح ليسوع المسيح**، ليس أحد وهو يتجنّد يرتبك بأعمال الحياة لكي يرضي من جنده (٢تي٢: ٣، ٤).

لتتمتع يا ابني

بمخازن كنيستي!

لتدخل إلى مخازني

✞ دعا يوسف أسرته لتأتي إلى مصر،
فيعطيها من مخازنه مجانًا،
لا تهلك جوعًا[1].
ها أنا أدعوك إلى مخازني لتغرف بغير حساب.
مخازني متسعة، وعطاياي مجانية[2].

✞ من أجلك نزلت إلى أرضك!
أقمتُ منك كما من اخوتك كنيسة مقدسة،
هي جسدي الثمين،
أخفي فيه كنوز حبي وغنى نعمتي الفائقة!

١. مخزن المعمودية المبهج

✞ لتدخل إلى جرن المعمودية،
إنه رحم الكنيسة الذي ولدك ابنًا للّه الآب[3].
روحي الناري[4] انتزعك من البنوة لإبليس،
ووهبك بنوة سماوية فائقة.

---

[1] والآن لا تتأسفوا ولا تغتاظوا لأنكم بعتموني إلى هنا، لأنه لاستبقاء حياة أرسلني الله قدامكم (تك٤٥:٥).

[2] أيها العطاش جميعا هلموا إلى المياه والذي ليس له فضة تعالوا اشتروا وكلوا هلموا اشتروا بلا فضة وبلا ثمن خمرًا ولبنًا (إش٥٥:١).

[3] إذ لم تأخذوا روح العبودية أيضًا للخوف، بل أخذتم روح التبني الذي به نصرخ: يا أبا الآب (رو٨:١٥).
الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله (يو٣:٥).

[4] توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا، فتقبلوا عطية الروح القدس (أع٢:٣٨).

بالنعمة صرتَ ابنًا للّه عوض البنوة لعدو الخير!

عِوض العبودية المرة لأبٍ قاسٍ وقتّال،

تمتعت بحرية مجد أولاد اللّه![1]

تمتعت بغسل أعماقك الداخلي[2].

تمتعت بحياتي المُقامة[3].

✞ روحي القدوس يفتح عيني قلبك.

ترى في الجرن الفردوس الجديد، جنتي العجيبة.

لا ترى الحيّة القديمة تتسلل إليك،

بل هي تحت قدميك، تسحقها بقوة **صليبي!**[4]

تراني أنا شجرة الحياة،

تأكلني، فتحيا إلى الأبد!

✞ عمادك يا ابني هو بداية الطريق لا نهايته.

ترافقك نعمة العماد خلال التوبة الصادقة.

تذكر دومًا بنوتك الجديدة، ولتعتز بها!

---

[1] لأنكم جميعًا أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع، لأن كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح **قد لبستم المسيح** (غلا٢٧،٣:٢٦).

[2] أيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح أيضًا الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها، لكي **يقدسها مطهرًا إيّاها بغسل الماء بالكلمة** (أف٢٦،٥:٢٥).

إذ عصت قديمًا حين كانت أناة الله تنتظر مرة في أيام نوح إذ كان الفلك يُبنى الذي فيه خلص قليلون أي ثماني أنفس بالماء، الذي مثاله يخلصنا نحن الآن أي المعمودية **لا إزالة وسخ الجسد بل سؤال ضمير صالح عن الله بقيامة يسوع المسيح** (ابط٢١،٣:٢٠).

[3] وبه أيضًا ختنتم ختانًا غير مصنوع بيد **بخلع جسم خطايا البشرية بختان المسيح**، مدفونين معه **في المعمودية التي فيها أقمتم** أيضًا معه بإيمان عمل الله الذي أقامه من الأموات (كو١٢،٢:١١).

[4] وإله السلام **سيسحق الشيطان تحت أرجلكم سريعًا** نعمة ربنا يسوع المسيح معكم أمين (رو١٦:٢٠).

٢. مخزن الميرون العجيب[١]

✞ في سرّ الميرون مسحتك بيدي الإلهيتين لتتمتع بروحي القدوس نفسه.
يقيم منك هيكلاً مقدسًا، ويسكن فيك[٢].
يقدس نفسك وكل طاقاتها، وجسدك وكل إمكانياته، وعقلك وكل أعماقك.

✞ روحي القدوس الناري يحوّلك إلى **كائنٍ ناريٍّ**.
لا تعرف إلا لهيب الحب الذي لا ينطفئ.

✞ يفتح عن عينيك، **فتكتشف أسرار كتابي المقدس**.
تتمتع به، لا ككلماتٍ وحروفٍ،
بل كشركة معي أنا الكلمة الإلهي الأزلي!
يقدمها لك روحي القدوس طعامًا لنفسك.
يهبها لك حياة مقامة وعذوبة واستنارة.

✞ **يرفعك إلى السماء**، فتكتشف أبوابها المفتوحة لك!
ترى أحضان الآب ترحب بك.
ترى السمائيين جميعًا مشغولين بك،
فأنت المحبوب جدًا لدى سيدهم!

✞ روحي الساكن فيك **يهبك روح الحب والوحدة!**
لن تشعر قط بالعزلة!
تشعر دومًا بالحضرة الإلهية،
وبالشركة مع القديسين ومع الطغمات السماوية!

✞ روحي يقود حياتك،
إنه **روح القوة**، فتتحدى كل فشل[١].

---

[١] ويحل عليه روح الرب **روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة روح المعرفة ومخافة الرب** (إش١١: ٢).
[٢] الذي فيه كل البناء مركبًا معًا **ينمو هيكلاً مقدسًا في الرب** (أف٢: ٢١).

مسحك، فصرت جنديًا صالحًا في.

به تدخل معركتي ضد الظلمة.

نوره المشرق فيك أعظم وأقوى من ظلمة إبليس.

نوره يهبك روح النصرة المستمرة.

✞ إنه **روح السلطة**، يهبك سلطانًا، فتعيش مكرمًا.

تتحدى إبليس وكل قواته وأعماله.

تتحدى العالم الموضوع في الشرير.

تتحدى ضعفات الجسد لتحيا كملاك لي!

تتحدى الموت فتحمل روح القيامة المتهللة[2].

✞ إنه **روح المعرفة** ينطلق بك إلى سمواتي،

فتكتشف أسراري، وتتعرف على مجدي[3].

✞ إنه **روح الحب الإلهي مع المخافة**،

تعرف كيف بالحب تدخل إلى عرش مجدي،

وبالمخافة الربانية تحرص ألا تجرح مشاعري[4].

✞ روحي الموهوب لك هو واهب كل العطايا والبركات.

احرص أن تتجاوب معه فهو قائدك.

---

[1] لأن الله لم يعطنا روح الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح (٢تي١:٧).

أما أنتم أيها الاخوة فلا تفشلوا في عمل الخير (٢تس٣:١٣).

[2] أين شوكتك يا موت؟ أين غلبتك يا هاوية؟ (١كو١٥:٥٥).

[3] وهذا أصليه أن تزداد محبتكم أيضا أكثر فأكثر في المعرفة وفي كل فهم (في١:٩).

ولبستم الجديد الذي يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه (كو٣:١٠).

[4] مخافة الرب رأس المعرفة، أما الجاهلون فيحتقرون الحكمة والأدب (أم١:٧).

٣. مخازن التوبة الحقة والاعتراف[1]

✞ **لتمسك يا ابني بمفتاح الصليب.**

هو وحده يفتح لك أبواب التوبة الصادقة.

تكتشف فيها أسرار حب اللّه الفائقة لك.

حقًا تئن بمرارة من أجل خطاياك،

لكنك تختبر قوة دمي فتمتلئ رجاءً.

✞ **لن تقدر خطية ما مهما كان جرمها أن تحجبك عني.**

بالصليب أغيّر كل اتجاهات قلبك ومشاعرك.

تعطي للعالم ظهرك وتوجه وجهك إليّ.

تلتقي عيناك بعينيّ![2]

ترى في عيني شهوة قلبي نحوك.

إني أغسلك بدمي فتطهر.

أحملك بصليبي إلى حضن الآب أبيك السماوي!

✞ يا ابني لست أطلب حزنك ولا دموعك.

إنما أطلب قلبك يكتشف ما في قلبي.

أطلب أن تدرك قوة دمي واهب الخلاص.

أطلب أن تحوّل وجهك ليرى وجهي[3].

أطلب أن تعترف بخطاياك أمامي لكي تتبرر.

لتعترف أمام أب اعترافك، فبروحي تنال الغفران.

روحي القدوس يظلل عليك وعلى أب اعترافك،

---

[1] كل ما يعطيني الآب فإليّ يقبل، ومن يقبل إليّ لا أخرجه خارجا (يو٦:٣٧).

الذي يريد أن جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون (١تي٢:٤).

[2] حولي عني عينيك فإنهما قد غلبتاني (نش٦:٥).

[3] يا حمامتي في محاجئ الصخر في ستر المعاقل أريني وجهك، اسمعيني صوتك لأن صوتك لطيف ووجهك جميل (نش٢:١٤).

فتختبران حبي غافر الخطية.

✞ الاعتراف ليس سردًا مجردًا لخطايا ارتكبتها،
بل هو صرخة شكر لي، فإني أستر عليك بدمي!
الاعتراف هو دخول تحت جناحي الروح،
تطير به إلى حضن أبيك، تاركًا وحل الخطية.
الاعتراف يا ابني هو عودة إلى حضن الله أبيك.

٤. مخازن المذبح المقدس[1]

✞ لم أسمح قديمًا لأحد أن يدخل إلى قدس الأقداس.
الآن قد مزقت الحجاب الحاجز.
وصار لقلبك حق الدخول إلى السماء عينها.
تدخل بأعماقك إلى الهيكل المقدس.
ترى على المذبح المقدس مائدة سماوية فائقة.
لتأكل يا ابني جسدي، ولتشرب دمي.
فتثبت فيّ وأنا أثبت فيك!
تتمتع بالاتحاد معي فتحمل شركة سماتي.

✞ لتدخل يا ابني بكل أعماقك إلى مذبحي المقدس.
ترى بعيني الإيمان السماء المتهللة.
تشارك السمائيين تسابيحهم وليتورجياتهم.

✞ تعال إلى مذبحي، **فتختبر السبت الحق.**

---

[1] فقال لهم يسوع الحق الحق أقول لكم إن لم تأكلوا جسد ابن الإنسان وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم. من يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة أبدية وأنا أقيمه في اليوم الأخير، من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وأنا فيه. هذا هو الخبز الذي نزل من السماء ليس كما أكل آباؤكم المن وماتوا من يأكل هذا الخبز فانه يحيا إلى الأبد (يو ٥٣:٦،٥٤،٥٦،٥٨).

فإننا نحن الكثيرين خبز واحد جسد واحد لأننا جميعنا نشترك في الخبز الواحد (١كو١٠:١٧).

تنعم بالراحة الحقة، إذ تتمتع بالمصالحة مع أبيك السماوي[1].

على مذبحي يجد الآب راحته فيك،

إذ يراك مختفيًا فيَّ، حاملاً برّي!

حول مذبحي يجد السمائيون راحتهم فيك،

إذ يجتمعون معك ليمارسوا تسابيحهم.

إنه سبت للآب كما للبشر وللسمائيين!

✞ لتدخل يا ابني إلى سرّ الذبيحة،

تقدس كل حياتك، وكل وقتك.

ترفعك كما إلى السماء،

وتصير كمن في الأبدية.

٤. سرّ الشفاء الحق[2]

✞ أمريض؟ استدعِ كاهني فيصلّي لأجلك.

يأتيك باسمي لا باسمه.

يأتيك، فيصلي مع اخوته الكهنة وكل أسرتك.

يعلن حبي وحب الكنيسة كلها لك!

✞ يرفعك بالروح القدس فوق الألم والمرض،

تشتهي صحة نفسك مع صحة جسدك!

مع شعورك بالمرض تشكو أمراض النفس،

وتعترف بخطاياك!

إني أريدك سليمًا وصحيحًا في كل شيء!

---

[1] فلنجتهد أن ندخل تلك الراحة لئلا يسقط أحد في عبرة العصيان هذه عينها (عب٤:١١).

[2] واخرجوا شياطين كثيرة ودهنوا بزيت مرضى كثيرين فشفوهم (مر٦:١٣).

مريض أحد بينكم فليدع شيوخ الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب. وصلاة الإيمان تشفي المريض والرب يقيمه وإن كان قد فعل خطية تغفر له (يع٥:١٤، ١٥).

٥. سرّ الوحدة الأسرية

✞ كنيستي ليست صالة حفلات زمنية!

كنيستي ليست مؤسسة اجتماعية.

كنيستي حياة جديدة سماوية متهللة.

انظر! في كل عرس أدخل أنا بنفسي في موكبي!

إنك تسمع لحن "إبؤرو" في بدء الاحتفال بسرّ الزيجة.

يدخل العروسان في موكب مفرح!

أدخل مع كنيستي في الموكب، فتُقدم الألحان لي أنا عريس الكنيسة كلها!

✞ لا تدهش حيث يُمسح العروسان بالزيت المبارك.

يصيران ككاهنين روحيين مكرسين قلبيهما لي!

يصيران بيتًا مدشنًا لي! [١]

يقيمان كنيسة جديدة هي جزء لا يتجزأ من كنيستي الجامعة!

✞ أمد يدي وأضع إكليلي المجد والكرامة على رأسيهما.

إنهما يتمتعان بما تتمتع به كنيستي في اليوم الأخير.

حيث ينال الكل شركة مجدي،

شركة إكليلي.

لتسمع ما يقوله كاهني:

"اللّه الذي كلّل قديسيه بأكاليل لا تذبل،

وصالح السمائيين مع الأرضيين..."

هذا هو صوت كاهني وهو يرى عروسي تكلل!

---

[١] كونوا أنتم أيضا مبنيين كحجارة حية بيتا روحيا كهنوتا مقدسا لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح (١بط٢:٥).

٧. سرّ الأبوة السماوية

✞ إني أملأ كنيستي بمخازن الحب الفائق.

أهبها كهنة يحملون ظل أبوتي الحانية.

يرى كل كاهن في قلبه متسعًا للعالم كله!

في انسحاق يصرخ:

من أنا لأصير أبًا للعالم كله!

اختفي في كل كاهن لأمارس عملي به وفيه.

حين يدخل بمؤمنٍ إلى جرن المعمودية،

أدخل أنا به لأهب ميلادًا جديدًا من الماء والروح.

وحين يشترك في سر الإفخارستيا.

أقدس أنا السرّ،

وأمد يدي لأقدم جسدي ودمي لكل مؤمنٍ.

وحين يرفع يديه ليقرأ حلاً لمعترف،

أمد يدي، وأُرسل روحي، فينال التائب غفرانًا للخطايا[١].

وحين يدخل الكاهن بالعروسين إلى العرس،

أدخل أنا بهما إلى حجالي ليذوقا الحب الأُسري السماوي!

إني لا أبخل على كهنتي،

إني أكرمهم بالعمل بهم لحساب ملكوتي.

✞ **يا بني أُدخل إلى مخازن كنيستي.**

فمع كل يوم تكتشف أسرارًا وغنى وبركات لا حصر لها!

---

[١] الحق أقول لكم كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطًا في السماء و كل ما تحلونه على الأرض يكون محلولا في السماء (مت١٨:١٨).

ارفع البرقع عن وجهك!

✞ لم يكن ممكنًا لاخوتك في العهد القديم أن يروني بوجه مكشوف.

لقد أرسلت لهم الأنبياء،

وقدمت لهم الرموز،

وبقى الحجاب على وجههم يرون الظلال.

الآن قد جئت إليك.

على الصليب مزقت الحجاب الذي يفصل قدس الأقداس عن القدس[١]،

مزقت الحجاب الذي يغطي عينيك.

جئت لكي تراني وتسمعني وتلمسني،

فتختبر الحياة الأبدية التي أُظهرتْ لك.

أنا هو الحياة.

✞ تعال مع شاول الطرسوسي الذي نَزعت عن عينيه القشور[٢]،

ووهبته بالمعمودية استنارة داخلية.

✞ روحي القدوس الساكن فيك يحزن عليك[٣]،

لأنك عدتَ فطمستَ عينيك بوحل العالم.

✞ روحي القدوس يريدك أن ترى الأمور الخفية حتى عن الملائكة.

ترى حبي الفائق.

تدرك سرّ خلاصي،

تذوق عربون مجدي.

---

[١] وأظلمت الشمس وانشق حجاب الهيكل من وسطه (لو٢٣:٤٥).

[٢] فمضى حنانيا ودخل البيت ووضع عليه يديه وقال أيها الأخ شاول قد أرسلني الرب يسوع الذي ظهر لك في الطريق الذي جئت فيه لكي تبصر و تمتلئ من الروح القدس. فللوقت وقع من عينيه شيء كأنه قشور فابصر في الحال وقام واعتمد (أع٩:١٧، ١٨).

[٣] ولا تحزنوا روح الله القدوس الذي به ختمتم ليوم الفداء (أف٤:٣٠).

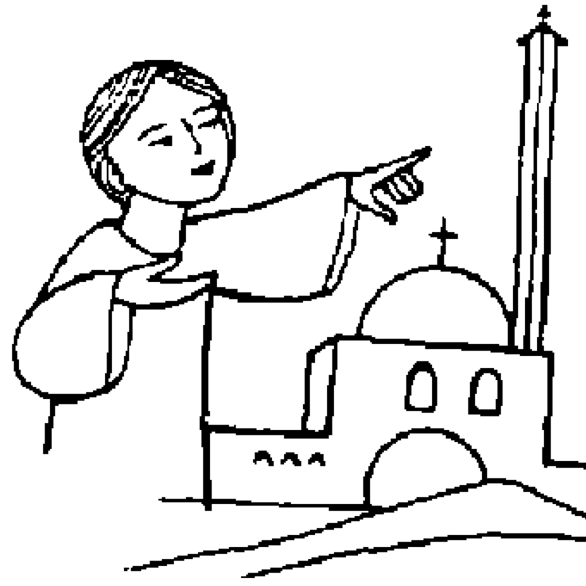
تدخل إلى سمواتي.

✞ لماذا تعيش بعد مرتديًا الحجاب؟
اقبل عمل روحي فيك،
فيضيء وجهك مثل موسى النبي[1].
البسني، فترى بعيني الإيمان ما لا يرى.

✞ تجاوب مع دعوة روحي القدوس،
فينزع عنك الحرف القاتل،
وتحيا بالروح لا بالحرف،
ترى الحق وتتمتع به،
عوض تمسكك بالحرف والبرقع.

✞ لتسلك بالإيمان فتجدني أنا هو الطريق الحق،
مع كل خطوة تنفتح عيناك بالأكثر لتراه بوضوح أعظم.

✞ هات يدك، ولتمسك بيدي،
وكطفل تسير بجواري،
فتسير في النور وترى بهاء مجدي فيك[2].



[1] فنظر هرون وجميع بني إسرائيل موسى وإذا جلد وجهه يلمع، فخافوا أن يقتربوا إليه (خر٣٤: ٣٠).
[2] وأنا يقول الرب أكون لها سور نار من حولها، وأكون مجدًا في وسطها (زك٢: ٥).

أنا جالس على تسبيحات شعبي!

✞ أتعرف عرشي؟
أنا هو الجالس على تسبيحات شعبي.
حيثما تسبح تجدني جالسًا على تسبيحك.
تسبيح قلبك هي عرشي الذي اعتز به.؟؟؟ هو

✞ لا تسمح للقلق أن يفسد قلبك،
فينقطع عن تقديم تسابيح الفرح.
حيث يوجد القلق لا يكون الإيمان،
ولا يمكن للتسبيح أن يجد له موضعًا!
ليست لي شركة مع القلق والخوف!
افرح بلا انقطاع،
تهلل بحلولي في أعماقك[1]،
لئلا يفسد قلبك فلا يصلح لشيء إلا أن يُطرح ويُداس من الناس.
أريد أن أقيم من قلبك عرشًا خلال تسابيح الحب والشكر،
فلماذا تجعل منه ملحًا فاسدًا مداسًا من الناس؟[2]
سبِّح يا ابني وكن لي عرشًا وأقيم فيك ملكوتًا.

---

[1] ولا تدعوه يسكت حتى يثبت ويجعل أورشليم تسبيحة في الأرض (إش٦٢:٧).

[2] أنتم ملح الأرض، ولكن إن فسد الملح فبماذا يملح؟ لا يصلح بعد لشيء إلا لان يطرح خارجًا ويداس من الناس (مت١٣:٥).

التسبيح حلو![1]

✞ اسمعني صوتك،
فإن تسبيحك صادر عن شبع قلبك،
وشكرك نابع عن أعماق نفسك.

✞ إذ أسمع تسابيحك الخفية العذبة،
أضاعف أفراحك، وأملأ مساكن نفسك بالبهجة[٢].
أُصعدك إلى جبال نعمتي،
وأغطِّيك بمراحمي.
أُحوطُ بك بذراعي،
وأملأ أعماقك من ينابيع حبي.

✞ لا تسمح للقلق أن يجد له عشًا في داخلك،
لئلا يفسد أفكارك، ويحطم سلامك،
فلا يلهج قلبك بتسبيحي.

✞ أنت لي، أنت محفوظ في يدي.
لن يقترب شر إليك.

✞ يدي لا تعرف إلا العمل والحرية،
تحفظك لتعمل معي بكمال حريتك.
لتسبحني بقلبك ولسانك، وأيضًا بيديك العاملتين بي.

✞ تسبيحك لا ينقطع[١].

---

[١] سبحوا الرب، لأن الترنم لإلهنا صالح، أنه ملذ التسبيح لائق (مز ١٤٧:١).

[٢] هانذا في ذلك اليوم أعامل كل مذلليك واخلص الظالعة واجمع المنفية واجعلهم تسبيحة واسما في كل ارض خزيهم. في الوقت الذي فيه آتي بكم وفي وقت جمعي إياكم لأني أصيركم اسما وتسبيحة في شعوب الأرض كلها حين أرد مسبييكم قدام أعينكم قال الرب (صف٣:١٩، ٢٠).

عدو الخير يراك في يدي متهللاً، فلا يقدر أن يقترب إليك.

✞ احذر أن تهرب من يدي، فتهرب من الفرح.
يصطادك العدو، ويحطم سلامك وتسبيح!!

✞ أحوّطُ بذراعي حولك،
وأُظلل بجناحي عليك،
لكي تجد لك موضع راحة.
فتتحول حياتك كلها إلى تسبحة لا تنقطع.

✞ أتعرف يا ابني قوة التسبيح القلبي؟
بالتسبيح يشرق شمس البرّ على قلبك فيجعله سماء[٢].
التسبيح يحوّل الظلمة الداخلية إلى سماء صافية.
التسبيح أقوى من كل جيش، به تنال النصرة على إبليس الجاحد.
بالتسبيح تنفتح مخازن السماء،
وتُمطر عليك ببركات إلهية لا تُقدّر،
بالتسبيح تصير ملاكًا لك حق رؤية وجه اللّه.



---

[١] أبارك الرب في كل حين دائمًا تسبيحه في فمي (مز ٣٤:١)، يا إله تسبيحي لا تسكت (مز ١٠٩:١)، رأس الحكمة مخافة الرب، فطنة جيدة لكل عامليها، تسبيحه قائم إلى الأبد (مز ١١١:١٠).

[٢] اشفني يا رب فأشفى، خلصني فأخلص، لأنك أنت تسبيحتي (إر ١٧:١٤).

بالصلاة والتسبيح

تتمتع باشتياقات قلبك

✞ لماذا تهمل الصلاة والتسبيح،
إنهما مُولِّد للقوي الروحية.
بالصلاة والتسبيح القلبي تتمتع يا ابني باشتياقات قلبك.
أهبك سؤل قلبك من جهة احتياجاتك السماوية واحتياجات اخوتك.

✞ ليس من صوت ينطلق إلى عرشي بسرعة فائقة
مثل أنات القلب الخفية وتسبيح النفس المتهللة بي وبخلاصي.
بالصلاة مع الإيمان تتفتح الأبواب أمامك.
بالتسبيح مع تهليل النفس تدخل إلى شركة السمائيين.
بالصلاة تستجاب طلباتك، وبالتسابيح تصير عرشًا لي.

✞ الصلاة والتسبيح لا ينفصلان قط،
فالتسبيح مع الشكر هما أسمى درجات الصلاة[1].
ليس طريق أسهل وأسرع في نوال طلباتنا من التسبيح لي.
كثيرون يحتاجون إليّ،
وقليلون يجدونني، لأنهم متذمرون، لا يعرفون الشكر والتسبيح.
افتح فمك بالتسبيح، فستلمس بنفسك سخائي.



---

[1] فلنقدم به في كل حين لله ذبيحة التسبيح، أي ثمر شفاه معترفة باسمه (عب١٣: ١٥).

صوت حبيبي يناجيني:

٨

في السكون
اَخترق مسالك قلبك
الخفية!



طال انتظاري لجلوسك معي!

✞ ساعات خلوتك معي هي كنزٌ،
أحفظه لك في مخازني.

✞ في لحظات خلوتك أشرق عليك بنوري،
وأقودك إلى عرشي.

✞ لقد طال انتظاري* لجلوسك معي.
ملائكتي وكل الطغمات السماوية لن تشغلني عنك.
انسحب من كل شيء، وتعال لتجلس معي على انفراد.
أود أن تعطيني نفسك كلها،
قلبك كله[1]،
فكرك كله،
أريدك أنت بكلك.

✞ قدر ما تكون أمينًا في انسحابك إليّ لتهبني نفسك،
تكتشف أنني أعطيك نفسي.
أنت لي وأنا لك، يا شهوة قلبي.

✞ تعال غير ملتحفٍ بثوب الرياء والبرّ الذاتي.
لا تُخفي أعماقك،
كن صريحًا معي،
فإني صريح معك، اكشف ذاتي لك[2].

---

[1] يا ابني اعطني قلبك ولتلاحظ عيناك طرقي (أم٢٣:٢٦).
لأنه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك أيضًا (مت٦:٢١).
[2] وأعطيهم قلبًا ليعرفوني إني أنا الرب فيكونوا لي شعبًا وأنا أكون لهم إلهًا لأنهم يرجعون إليّ بكل قلبهم (إر ٢٤:٧).

✞ ثوبك لن يخفيك عني،
فإن البشر يتطلعون إلى الخارج ،
أما أنا فأنظر إلى القلب[١].
اهتم به وأعمل فيه،
لأنه من مخارج كل حياتك[٢].

✞ لست ضيفًا أعبر على منزلك لتستضيفني إلى حين في حجرةٍ ما[٣].
أنا صاحب بيت[٤].
أعبر على نفسك لأدخل حجرة حجرة،
وأدخل إلى حديقتها،
وأقطف من ثمارها.
لست ضيفًا بل صاحب بيت،
أشرق عليه بنوري،
وأغرس في حديقته كرومي[٥]،
وأصلح كل خلل فيه،
وأجعله قصري الخاص.

✞ تعال اجلس معي في خلوتك.
معي مفتاح قلبك وفكرك وكل أعماقك[٦].
أفتح وأدخل،

---

[١] لأن الإنسان ينظر إلى العينين، وأما الرب فإنه ينظر إلى القلب (١صم١٦:٧).

[٢] فوق كل تحفظ احفظ قلبك، لأن منه مخارج الحياة (أم٤:٢٣).

[٣] كونوا انتم أيضًا مبنيين كحجارة حية، بيتًا روحيًا، كهنوتًا مقدسًا، لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح (١بط٢:٥).

[٤] فإن هذا قد حسب أهلاً لمجد أكثر من موسى بمقدار ما لباني البيت من كرامة أكثر من البيت (عب٣:٣).

[٥] قد دخلت جنتي يا أختي العروس قطفت مرّي مع طيبي أكلت شهدي مع عسلي شربت خمري مع لبني كلوا أيها الأصحاب اشربوا واسكروا أيها الأحباء (نش٥:١).

[٦] هذا يقوله القدوس الحق الذي له مفتاح داود الذي يفتح ولا أحد يغلق ويغلق ولا أحد يفتح (رؤ٣:٧).

وهناك أسكب حبي وأودعك حكمتي،
وأهبك معرفتي،
وأملأ مخازنك بكنوز!

✞ تعال يا ابني اجلس معي،
فإني مشغول بك شخصيًا،
لا بالأشياء التي حولك.
أريدك أن تنشغل بي أكثر من اهتمامك بعطاياي.
تعال فأقتنيك لي،
عندئذ أدبر كل أمورك.



في السكون

اَخترق مسالك قلبك الخفية!

✞ في السكون تترك الانشغال بالزمنيات، وتقترب إلي وحدي[1].

وفي السكون اقترب إليك،

معي مفاتيح قلبك، أدخل إلى ممراته العميقة الخفية.

✞ في السكون أشرق على أعماقك،

حيث لا يقدر كائن ما غيري أن يدخل.

هناك أقيم عرشي، وفيه أعلن ملكوتي[2].

✞ أنا مشتاق أن أدخل،

فإني واقف على باب قلبك اقرع[3].

أستطيع أن أفتح،

لكن ليس قهرًا، بل بكمال إرادتك الحرة.

✞ أود أن أحوّل طبيعتك الضعيفة إلى شركة الطبيعة الإلهية.

أود أن أُحول كل طاقاتك وغرائزك للعمل بما يليق بملكوتي.

✞ أنا خالق المسكونة كلها،

أريد أن ألتقي بك شخصيًا.

أعرفك باسمك[4]، ومهتم بك.

أهبك إرادتي لكي تمتص إرادتك الحرة،

وتشكلها فتتجاوب مع خطتي ،

---

[1] من هذه الطالعة من البرية كأعمدة من دخان معطرة بالمر واللبان وبكل أذرة التاجر (نش٣:٦).

[2] ها ملكوت الله داخلكم (لو١٧:٢١).

[3] هنذا واقف على الباب واقرع، إن سمع أحد صوتي وفتح الباب أدخل إليه وأتعشى معه وهو معي (رؤ٣:٢٠).

[4] لا تخف لأني فديتك دعوتك باسمك أنت لي (إش٤٣:١).

وتنسجم مع كل إرادة. قدسة للسمائيين والمؤمنين الحقيقيين.

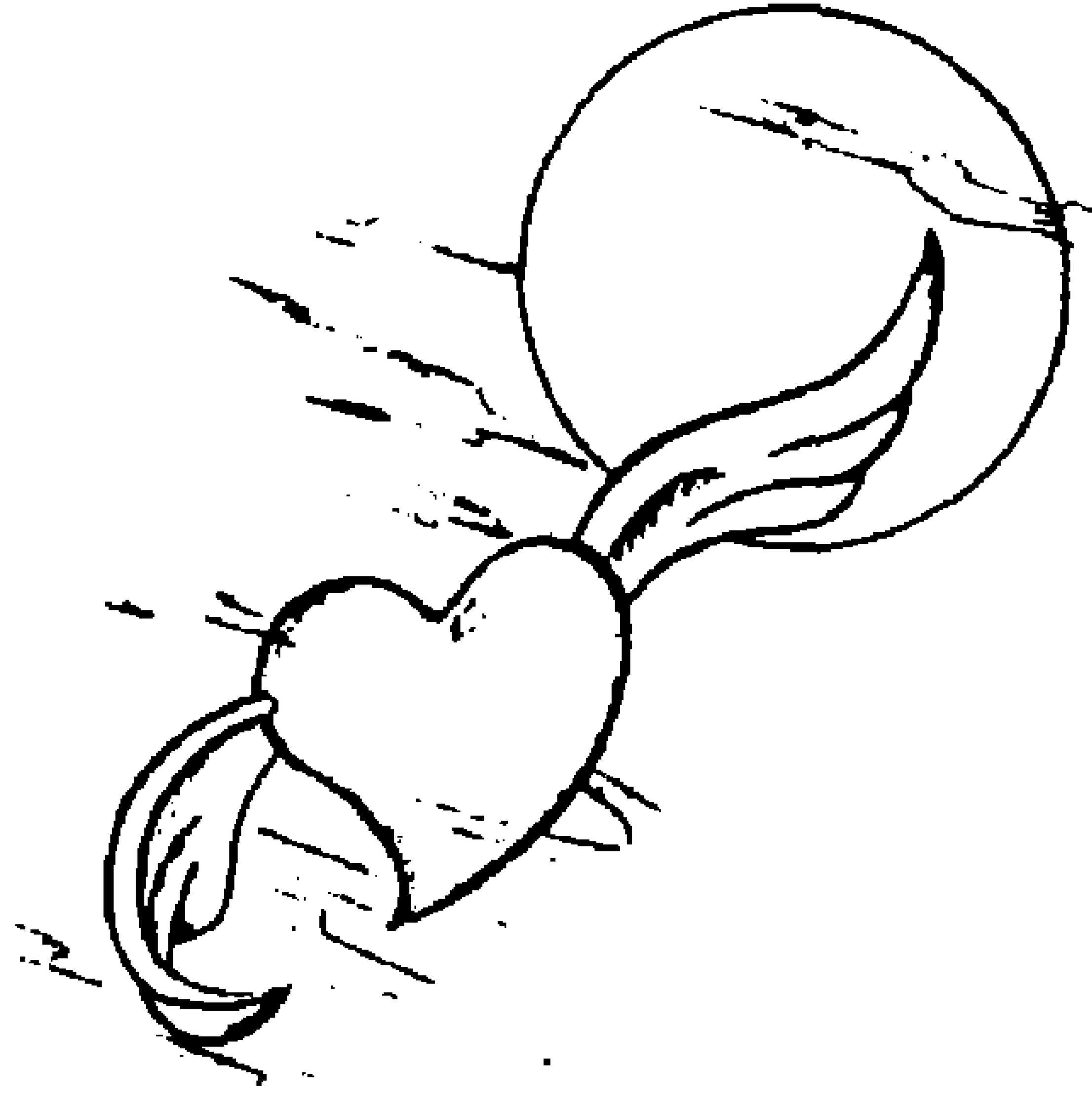
✞ لماذا تصرخ: كلما أريد أن أصنع الخير أجد الشر ماثلاً أمامي؟[1]

أنا قادر أن أشكل إرادتك،

فتصير كوتر مقدس في قيثارة السماء،

يضرب عليها روحي القدوس،

وتنشد السماء كلها نشيد الخلاص المفرح!



[1] لأني لست أفعل الصالح الذي أريده بل الشر الذي لست أريده فإياه أفعل (رو٧: ١٩).

لتتمتع بحياة السكون،

لا حياة الخمول!

✞ أبسط يدي إليك لكي أحفظك فيها.

أنا حافظك[1].

أنت عاجز عن حفظ نفسك.

يقودك روحي القدوس إلى السكون،

حيث يخفيك عن الأنظار.

هناك لا تعاني من الخمول،

بل أهبك راحتي.

✞ أدخل بك مع رسولي بولس إلى العربية[2]،

لكي أُعلن لك أسراري[3]، وأعدك للشهادة لي.

✞ دخلتُ به حتى في السجون إلى السكون،

ليغرف من مخازن أسراري.

هناك أعلنتُ له الكثير،

واستخدمت قلمه للشهادة المكتوبة،

وأعطيته فرصة الشهادة أمام ملوك وولاة وقواد وجند[1]!

---

[1] حين كنت معهم في العالم كنت احفظهم في اسمك، الذين أعطيتني حفظتهم ولم يهلك منهم أحد إلا ابن الهلاك ليتم الكتاب (يو١٧: ١٢).

[2] و لا صعدت إلى أورشليم إلى الرسل الذين قبلي بل انطلقت إلى العربية ثم رجعت أيضا إلى دمشق (غل١ : ١٧).

[3] لأنه قد أعطي لكم أن تعرفوا أسرار ملكوت السماوات وأما لأولئك فلم يعط (مت١٣ : ١١).

قد أعطي أن تعرفوا أسرار ملكوت الله وأما للباقين فبأمثال حتى انهم مبصرين لا يبصرون و سامعين لا يفهمون (لو٨ : ١٠).

✠ حبي لك يدفعني لاجتذابك إلى السكون،
فتتمتع بي كما في حجال العرس.
أناجيك وتناجيني،
أكشف لك عن ذاتي،
وتعترف لي بأسرارك.

✠ أتيت بك إلى السكون، لتُعيد تقييم حياتك،
وتعد نفسك لمعارك لا تنقطع مع عدو الخير،
أدخل بك من نصرة إلى نصرة.

✠ لتنصت إليَّ في الصمت،
فتتمتع بي أنا قوتك وتسبحتك وفرحك[2].
إنها فرصة رائعة احرص أن تقتنصها لبنيانك.



---

[1] ثم أريد أن تعلموا أيها الاخوة أن أموري قد آلت أكثر إلى تقدم الإنجيل، حتى أن وثقي صارت ظاهرة في المسيح في كل دار الولاية وفي باقي الأماكن اجمع (في١٣،١:١-١٢).

[2] هوذا الله خلاصي فاطمئن ولا أرتعب، لأن ياه يهوه قوتي وترنيمتي وقد صار لي خلاصًا (إش١٢:٢).

لتصمت يا ابني،
فتسمع صوتي!

✞ لتصمت يا ابني، لكي أتحدث معك، وتسمع صوتي[١].
إني أتحدث معك شخصيًا بكل صراحة،
فأنت ابني.

✞ أود أن أفتح عن عينيك،
فترى يدي الخفيتين تعملان على الدوام لحسابك.
تخترقان حياتك،
وتعبران إلى قلبك،
وتقيمان منه هيكلاً لي، عجيبًا في بنائه.

✞ تطلع إليَّ،
فإني أغسل قدميك من دنس الطريق[٢]،
فتتأهلان للسير في الطريق الملوكي،
طريق القداسة[٣].

---

[١] اللّه يرعد بصوته عجباً يصنع عظائم لا ندركها (أي٣٧:٥).
للراكب على سماء السماوات القديمة هذا يعطي صوته صوت قوة (مز٦٨:٣٣).

[٢] طهرني بالزوفا فأطهر اغسلني فأبيض أكثر من الثلج (مز٥١:٧).
إن كنت لا أغسلك فليس لك معي نصيب (يو١٣:٨).

[٣] وتعين ابن الله بقوة من جهة روح القداسة بالقيامة من الأموات، يسوع المسيح ربنا (رو١ :٤).
فإذ لنا هذه المواعيد أيها الأحباء لنطهر ذواتنا من كل دنس الجسد والروح، مكملين القداسة في خوف الله (٢كو٧ : ١).
لكي يثبت قلوبكم بلا لوم في القداسة أمام الله ابينا في مجيء ربنا يسوع المسيح مع جميع قديسيه (١تس٣ :١٣).
لان الله لم يدعنا للنجاسة بل في القداسة (١تس٤ :٧).
اتبعوا السلام مع الجميع والقداسة التي بدونها لن يرى أحد الرب (عب١٢ :١٤).

✞ إني أعبر إلى الفكر وأقدسه.
أقدم له الحق، فيتأهل للتفكير فيَّ،
ويستطيع العبور إلى سمواتي.

✞ تأمل يا ابني فيما أفعله لأجلك،
فإني أعبر إلى نفسك، وأقدّم فرحي طعامًا لها،
وحياتي شركة حياة لها.

✞ أدعوك يا ابني أن تجتمع مع اخوتك،
فالوليمة معدة لكم جميعًا.
أُدخلوا إلى بيتي،
وأنصتوا إلى كلامي،
فهو طعام سماوي فاخر[1].

✞ لماذا تسد أذنيك عن سماع صوتي؟
لماذا تترك نفسك جائعة؟[2]
الوليمة معدة، والدعوة موجهة إليك.
لتدخل وتسمع وتأكل من مائدة الحق الإلهي.
مائدتي تشبع الكل،
كلما أكلتَ منها فاضت بالأكثر.

✞ بين يديك فيض من طعامي،
لماذا تحرم نفسك من القوت؟[3]

✞ أنصت إلى كلماتي،

---

[1] وجد كلامك فأكلته، فكان كلامك لي للفرح ولبهجة قلبي، لأني دعيت باسمك يا رب إله الجنود (إر١٥: ١٦).
[2] أنا هو خبز الحياة من يقبل إليّ فلا يجوع ومن يؤمن بي فلا يعطش أبدًا (يو٦: ٣٥).
[3] مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم اللّه (مت٤: ٤).

ربما تظنها غريبة أو صعبة!

لا تحتقر ما أقدمه لك.

استمع بروح التواضع، ذق مما أقدمه لك،

فإن روحي القدوس يشبعك بكلماتي،

ويبهج كل أعماقك.



ليحملك روحي

إلى هدوء النفس وسكونها!

✞ لم تستطع كل القيادات الدينية أن تلتقي بي عند ميلادي.
حنّة وسمعان الشيخ في خلوتهما التقيا بي وسبحاني،
وصارت تسبحتهم جزءً من الكتاب المقدس.

✞ اهرب من الأرضيات التي تقيم سحابة تعمي العين عن السماويات.
اهرب من أصوات الناس لتسمع صوتي.
ليحملك روحي القدوس إلي هدوء النفس وسكونها.
هكذا تقدر أن تعزل التبن عن بذار الحق الذهبية.

✞ نعم يصعب عليك أن تسير في طريقي وأنت مرتبك بطرق الناس[١].
لتقف مع إيليا عند هبوب الريح الهادئ جدًا، فتسمعني وتراني.

✞ لماذا تترك العالم يشغل أعماقك ويسبب لك تشويشًا؟
ما يحدثك به السكون في يومٍ واحد خير مما تسمعه من العالم كل أيام حياتك[٢].
ابحث عن السكون،
اطلبه، فهو عطية الروح القدس للنفس التي تشتهي الحق وتبحث عنه.
لتعرف غنى السكون، فهو أفضل من كل خزائن العالم.

✞ في السكون تستطيع أن تميز صوتي[٣].
عندما أتكلم تميل بأذنك وتسمعني.
في السكون اشتهي أن أرى وجهك واسمع صوتك،

---

[١] طريقًا كرسه لنا حديثًا حيًا بالحجاب أي جسده (عب١٠:٢٠).
توجد طريق تظهر للإنسان مستقيمة وعاقبتها طرق الموت (أم١٤:١٢).

[٢] كلمات الحكماء تسمع في الهدوء أكثر من صراخ المتسلط بين الجهال (جا٩:١٧).

[٣] أريني وجهك اسمعيني صوتك، لأن صوتك لطيف ووجهك جميل (نش٢:١٤).

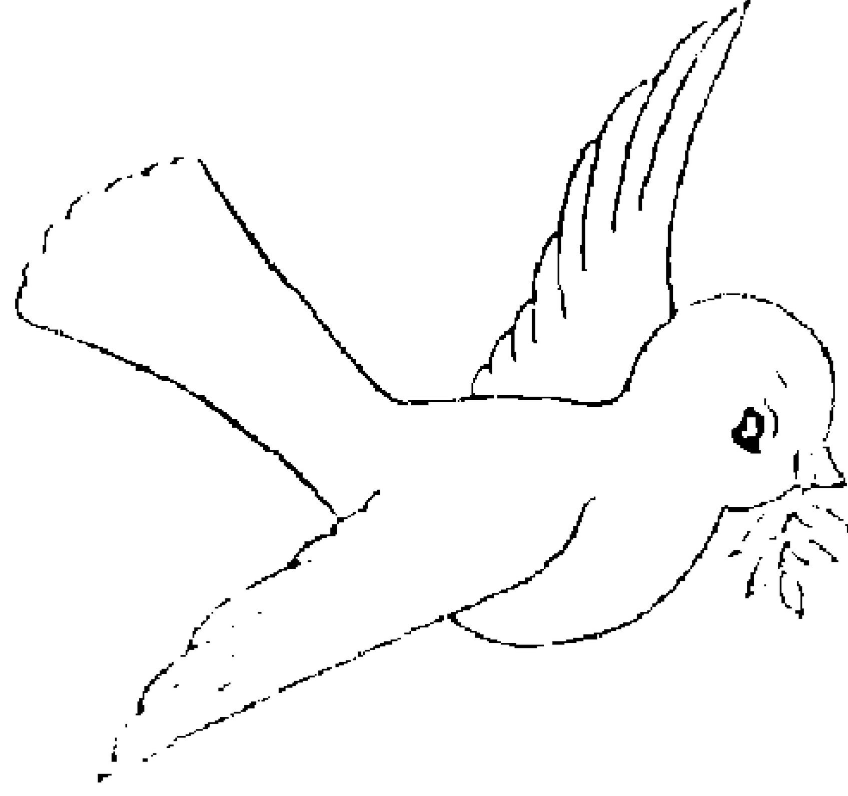
أميل إليك لأراك وأناجيك[1].

✝ في السكون تنطلق نفسك لتأكل خبز السماء،

عوض انشغال البطن بأطعمة العالم.

في السكون أكشف لك أسرار كلمتي[2]،

وأدخل بك إلى حجالي، أرض الموعد الحقيقية.



---

[1] أمل إليَّ أذنك وخلصني (مز ٧١:٢).

[2] هو يكشف العمائق والأسرار يعلم ما هو في الظلمة وعنده يسكن النور (دا ٢:٢٢).

إن السيد الرب لا يصنع أمرًا إلا وهو يعلن سره لعبيده الأنبياء (عا٣:٧).

فقال لهم قد أُعطي لكم أن تعرفوا سر ملكوت الله وأما الذين هم من خارج فبالأمثال يكون لهم كل شيء (مر ٤:١١).

تعال معي إلى البرية يا ابني!

✞ من أجلك يا ابني نزلت إلى العالم وسط الناس[١].

من أجلك أيضا يا ابني صعدت إلى البرية اختلي واعتكف[٢].

اعتكف يا ابني عن كثرة الزيارات غير الهادفة،

فإني افتقدك وأجلس معك.

اعتكف يا ابني واغلق باب قلبك عليّ فيه[٣].

اعتكف يا ابني عن قراءة الكتب غير البناءة،

فإني أكشف لك أسرار كتابي.

اعتكف يا ابني عن الهم[٤]، فأنا مسئول عن كل صغيرة وكبيرة في حياتك.

✞ من أجلك اختليت وصمت وجعت وجُربت.

اعتكف في مخدعك، ولتصمْ عن كل شر،

ولتجعْ إليّ، فتنتصر في تجاربك!

في اعتكافك لن تعاني من العزلة، فأنا معك.

في صومك لن تتعب، فأنا هو خبزك[٥].

في جوعك تشبع نفسك بفرح السمائيين بك.

في تجاربك أحارب عنك وأهبك النصرة.

---

[١] لأني خرجت من قبل الله وأتيت لأني لم آت من نفسي بل ذاك أرسلني (يو٨:٤٢).

[٢] انصرف من هناك في سفينة إلى موضع خلاء منفردًا فسمع الجموع وتبعوه مشاة من المدن (مت١٤:١٣).

وبعدما صرف الجموع صعد إلى الجبل منفردًا ليصلي ولما صار المساء كان هناك وحده (مت١٤:٢٣).

[٣] وأما أنت فمتى صليت فادخل إلى مخدعك، واغلق بابك، وصلِ إلى أبيك الذي في الخفاء، فأبوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية (مت٦:٦).

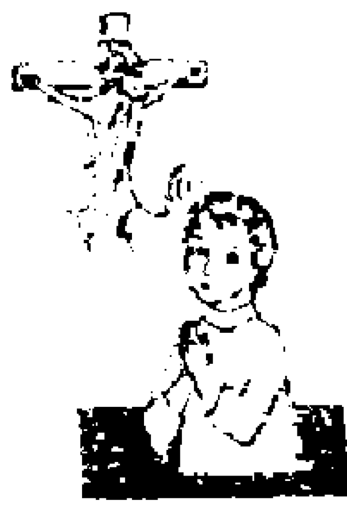
[٤] لا تهتموا بشيء بل في كل شيء بالصلاة والدعاء مع الشكر لتعلم طلباتكم لدى الله (في٤:٦).

اهتموا بما فوق لا بما على الأرض (كو٣:٢).

[٥] لأن خبز الله هو النازل من السماء الواهب حياة للعالم (يو٦:٣٣).

٩

إني أفرح بنموك الدائم!



إني أفرح بنموك الدائم!

✞ كم فرحت بيوم ميلادك في مياه المعمودية،
وكم أفرح كل يوم بنموك.
أريدك ناضجًا[1] وناميًا[2] وناجحًا في كل شيء[3].

✞ لا تكن طفلاً صغيرًا[4] لئلا يتوقف نموك فتموت.
لتتغذى بي، أنا الخبز النازل من السماء،
حتى تنمو في القامة والنعمة،
لعلك تبلغ إلى قياس ملء قامتي.

✞ أبسط يميني بالحب لتحتضنك[5]،
وتُشبع كل أحاسيسك،
وأبسط شمالي لتأديبك لأجل بنيانك.

---

[1] أنا ذاهب في طريق الأرض كلها فتشدد وكن رجلاً (١مل٢ :٢).
اسهروا اثبتوا في الإيمان، كونوا رجالاً تقووا (١كو١٦ :١٣).

[2] تسلكوا كما يحق للرب في كل رضى مثمرين في كل عمل صالح ونامين في معرفة الله (كو١ :١٠).
لكي يكون بنونا مثل الغروس النامية في شبيبتها بناتنا كأعمدة الزوايا منحوتات حسب بناء هيكل (مز١٤٤ :٢).
فيكون كشجرة مغروسة عند مجاري المياه التي تعطي ثمرها في أوانه وورقها لا يذبل وكل ما يصنعه ينجح (مز١ :٣).

[3] وكان الرب مع يوسف فكان رجلاً ناجحًا، وكان في بيت سيده المصري (تك٣٩ : ٢).
أيها الحبيب في كل شيء أروم أن تكون ناجحًا وصحيحًا كما أن نفسك ناجحة (٣يو١ :٢).
فيكون كشجرة مغروسة عند مجاري المياه التي تعطي ثمرها في أوانه وورقها لا يذبل وكل ما يصنعه ينجح (مز١ :٣).

[4] كي لا نكون فيما بعد أطفالاً مضطربين، ومحمولين بكل ريح تعليم بحيلة الناس بمكر إلى مكيدة الضلال،
بل صادقين في المحبة، ننمو في كل شيء إلى ذاك الذي هو الرأس المسيح (أف٤ :١٤، ١٥).

[5] لصقت نفسي بك يمينك تعضدني (مز٦٣ :٨).
اكتب إلى ملاك كنيسة افسس هذا يقوله الممسك السبعة الكواكب في يمينه الماشي في وسط السبع المناير الذهبية (رؤ٢ :١).

لا تقاوم تأديبي حتى ترجع إليَّ وتنمو بلا توقف.

✞ ليكن فكرك متفتحًا بروحي القدوس ،
فيغرف من خيراتي.
يشبع ويرتوي وينمو بلا توقف.

✞ افتح يا ابني فمك، وأنا املأه بالصالحات،
فستحل كلماتي فيه، وحقي يسكن فيه (١كو١٤: ٣٦).

✞ تمسك يا ابني بي،
فأنا هو الرب إلهك.
لي خطة خاصة واشتياقات ورغبات من نحوك.
أنت في يدي لأحفظك دون أن أحرمك من العمل،
بل تُمارس عملي وتنمو على الدوام[1].

✞ لا تنم يا ابني، بل قم.
اخلع عنك ثياب نوم الخمول والكسل[2]،
تمنطق بمنطقة الروح العامل،
ولتحتذي بكلمة الحق،
فتسير على الدوام في طريقي الملوكي دون توقف.
تعمل، وتجد في العمل راحة وسلامًا.

---

[1] الحق الحق أقول لكم من يؤمن بي فالأعمال التي أنا اعملها يعملها هو أيضا ويعمل أعظم منها لاني ماض إلى ابي (يو١٤ :١٢).
أعمال موجودة ولكن الله واحد الذي يعمل الكل في الكل (١كو١٢ :٦).

[2] لأن الذين ينامون فبالليل ينامون والذين يسكرون فبالليل يسكرون (١تس٥ :٧).
إلى متى تنام أيها الكسلان؟ متى تنهض من نومك؟ (أم٦ :٩).
من يجمع في الصيف فهو ابن عاقل، ومن ينام في الحصاد فهو ابن مخز (أم١٠ :٥).
نوم المشتغل حلو، إن أكل قليلا أو كثيرًا ووفر الغني لا يريحه حتى ينام (جا٥ :١٢).

✞ قم، لا تنام، لأن العدو ساهر ضدك.

احذر لئلا يُلقى بالزوان في حقلك وأنت نائم.

احذر قوات الظلمة[1]، لئلا تنصب الشباك حولك في خمولك فتسقط فيها.

إنه يسر بهلاكك،

يجد مسرته في مرارتك،

وتهليله في موتك.

قم، لا تنام...

تحرّك على الدوام،

واعمل عملي ومعي[2]،

فتنمو ولا تعثر في الظلمة.

---

[1] لذي أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته (كو ١٣:١).

وأما أنتم أيها الاخوة فلستم في ظلمة حتى يدرككم ذلك اليوم كلص (١تس٥ :٤).

جميعكم أبناء نور وأبناء نهار لسنا من ليل ولا ظلمة (١تس٥ :٥).

واما أنتم فجنس مختار وكهنوت ملوكي أمة مقدسة شعب اقتناء لكي تخبروا بفضائل الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب (١بط٢ :٩).

إن قلنا ان لنا شركة معه وسلكنا في الظلمة نكذب ولسنا نعمل الحق (١يو١ :٦).

أيضا وصية جديدة اكتب إليكم ما هو حق فيه وفيكم ان الظلمة قد مضت والنور الحقيقي الآن يضيء (١يو٢ :٨).

[2] فإننا نحن عاملان مع الله وأنتم فلاحة الله بناء الله (١كو٣ :٩).

أمي واخوتي هم الذين يسمعون كلمة الله ويعملون بها (لو٨ :٢١).

ينبغي أن اعمل أعمال الذي أرسلني ما دام نهار يأتي ليل حين لا يستطيع أحد أن يعمل (يو٩ :٤).

لا نفشل في عمل الخير لأننا سنحصد في وقته إن كنا لا نكل (غل ٦ :٩).

فإذا حسبما لنا فرصة فلنعمل الخير للجميع ولا سيما لأهل الإيمان (غل٦ :١٠).

إن طهر أحد نفسه من هذه يكون إناء للكرامة مقدسا نافعا للسيد مستعدًا لكل عمل صالح (٢تي٢ :٢١).

لكي يكون إنسان الله كاملاً متأهبًا لكل عمل صالح (٢تي٣ :١٧).

وأما أنت فاصح في كل شيء احتمل المشقات اعمل عمل المبشر، تمم خدمتك (٢تي٤ :٥).

فمن يعرف أن يعمل حسنًا ولا يعمل فذلك خطية له (يع٤ :١٧).

أنا آتي سريعا وأجرتي معي لأجازي كل واحد كما يكون عمله (رؤ٢٢ :١٢).

لان الحكم هو بلا رحمة لمن لم يعمل رحمة والرحمة تفتخر على الحكم (يع٢ :١٣).

فترى أن الإيمان عمل مع أعماله وبالأعمال أكمل الإيمان (يع٢ :٢٢).

قمْ يا ابني، لماذا تنام؟

✞ مالي أراك نائمًا في خمولٍ شديد.

فإنك تعطل عمل روحي القدوس فيك وفي اخوتك[1].

✞ أنت تعلم أن العالم كله يغط في نوم الموت،

في معمل الشيطان.

كن يقظًا وساهرًا[2]،

فإن الأيام مقصرة وأنا قادم سريعًا.

احفظ نفسك من التراخي،

فإن روحي يريد أن يعمل بك،

ويقودك لتتمم عملي.

✞ طاقاتي بين يديك،

إمكانياتي مقدمة لك.

---

[1] لا تحزنوا روح الله القدوس الذي به ختمتم ليوم الفداء (اف٤ :٣٠).

[2] امكثوا ههنا واسهروا معي (مت٢٦ :٣٨).

أهكذا ما قدرتم أن تسهروا معي ساعة واحدة (مت٢٦ :٤٠).

اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة، أما الروح فنشيط وأما الجسد فضعيف (مت٢٦ :٤١).

انظروا اسهروا وصلوا لأنكم لا تعلمون متى يكون الوقت (مر١٣ :٣٣).

كأنما إنسان مسافر ترك بيته وأعطى عبيده السلطان ولكل واحد عمله وأوصى البواب أن يسهر (مر١٣ :٣٤).

اسهروا إذًا لأنكم لا تعلمون متى يأتي رب البيت أمساء أم نصف الليل أم صياح الديك أم صباحا (مر١٣ :٣٥).

وما أقوله لكم أقوله للجميع اسهروا (مر١٣ :٣٧).

اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة، أما الروح فنشيط، وأما الجسد فضعيف (مر١٤ :٣٨).

وإنما اعلموا هذا انه لو عرف رب البيت في أي ساعة يأتي السارق لسهر ولم يدع بيته ينقب (لو١٢ :٣٩).

اسهروا إذا وتضرعوا في كل حين لكي تحسبوا أهلا للنجاة من جميع هذا المزمع أن يكون وتقفوا قدام ابن الإنسان (لو٢١ :٣٦).

اسهروا اثبتوا في الإيمان كونوا رجالاً، تقووا (١كو١٦ :١٣).

فلا ننم إذا كالباقين، بل لنسهر ونصحُ (١تس٥ :٦).

تحرك، لتشاركني عملي، وتتمتع بفرحي.

✞ لتعمل عملي، عمل الحب،
فأكون أنا نفسي نصيبك[1].
لتعمل، فتتقبل سروري الدائم،
لا فرح العالم الزائل.

✞ أعود فأكرر: أُسلك يا ابني فيّ،
فإني أنا هو الطريق.
لا تنحرف عني يمينًا ولا يسارًا.
فأُعلن ذاتي لك،
وأفيض عليك بخيراتي وكنوزي السماوية.
تحرك، فترتفع بروحي القدوس إلى السماويات عينها،
وتكتشف أسراري وكنوزي.

✞ أُنظر، فإني أعمل معك وبك.
تشدد وتشجع ولا ترهب أحدًا[2].
أنا سند لك.

---

[1] فني لحمي وقلبي صخرة قلبي ونصيبي الله إلى الدهر (مز٧٣ :٢٦).
نصيبى الرب قلت لحفظ كلامك (مز١١٩ :٥٧).
صرخت إليك يا رب قلت أنت ملجاي، نصيبي في أرض الأحياء (مز١٤٢ :٥).
نصيبي هو الرب قالت نفسي من اجل ذلك أرجوه (مرا ٣ :٢٤).
فاحفظوا كل الوصايا التي أنا أوصيكم بها اليوم لكي تتشددوا وتدخلوا وتمتلكوا الأرض التي أنتم عابرون إليها لتمتلكوها (تث١١ :٨).

[2] فدعا موسى يشوع وقال له أمام أعين جميع إسرائيل تشدد وتشجع لأنك أنت تدخل مع هذا الشعب الأرض التي اقسم الرب لآبائهم أن يعطيهم اياها وأنت تقسمها لهم (تث٣١ :٧).
إنما كن متشددًا وتشجع جدًا لكي تتحفظ للعمل حسب كل الشريعة التي أمرك بها موسى عبدي لا تمل عنها يمينا ولا شمالا لكي تفلح حيثما تذهب (يش١ :٧).
لا تخافوا ولا ترتعبوا تشددوا وتشجعوا، لأنه هكذا يفعل الرب بجميع أعدائكم الذين تحاربونهم (يش١٠ :٢٥).

أنا الرب إلهك سائر معك،
لا أهملك ولا أتركك[1].



[1] تشددوا وتشجعوا، لا تخافوا ولا ترهبوا وجوههم، لأن الرب إلهك سائر معك، لا يهملك ولا يتركك (تث ٣١ :٦).
أما أمرتك تشدد وتشجع لا ترهب ولا ترتعب لأن الرب إلهك معك حيثما تذهب (يش١ ٩٠) .

لتنمو يا ابني فيّ!

✞ لتدخل يا ابني مع بولس رسولي إلى أحشائي[1].
ولترتوي نفسك بدمي الثمين،
فتنمو، ولا يتوقف نموك.
لتشتاق حتى إلى قياس ملء قامة المسيح[2].

✞ بروحي القدوس وُلدت في جرن المعمودية.
لماذا تبقى طفلاً على الدوام، أريدك ناضجًا.
أريدك أن تقتنيني، فتنمو في القامة والحكمة والمعرفة.
غرستك في بيتي شجرة زيتون روحية[3]،
تحمل ثمار الروح في حياتك اليومية.

✞ اسمح لي أن اهتم بإيمانك الداخلي،
فيشبع ببري[4] ويجوع إليه،
يبلغ الكمال ويسير فيه إلى لا حدود.
لتُأسر كل فكر فيك لفكري،
فأنا قادر أن أضبطه وأقدسه.

✞ لا تعتذر بعدم استحقاقك،
فأنا دائم العمل فيمن يشعرون بعدم الاستحقاق.
أما مع الذين يظنون أنهم مستحقون، فكبرياؤهم يعطل عملي.

---

[1] أ. شاء رحمة إلهنا التي بها افتقدنا المشرق من العلاء (لو١ :٧٨) .
فان الله شاهد لي كيف اشتاق إلى جميعكم في أحشاء يسوع المسيح (في١ :٨) .

[2] إلى ان ننتهي جميعنا إلى وحدانية الإيمان ومعرفة ابن الله إلى إنسان كامل إلى قياس قامة ملء المسيح (اف٤ : ١٣) .

[3] وافرح بهم لأحسن إليهم وأغرسهم في هذه الأرض بالأمانة بكل قلبي وبكل نفسي (ار٣٢ :٤١) .

[4] ومنه أنتم بالمسيح يسوع الذي صار لنا حكمة من الله وبرا وقداسة وفداء (١كو١ :٣٠).

✞ اسمح لي أن أمسكك بيميني،
وأحملك على منكبي،
ولا أنتزع منك حريتك،
ولا أحرمك من العمل،
وإنما لكي تختبر حبي،
وانطلق بك إلى حياة مثمرة،
واهبًا إيّاك حرية روحك عوض إرادة شهوة الجسد.
لتعمل يا ابني أعمالي!

✞ حسنا أنك تؤمن، لتعمل بي،
فإن الإيمان بدون أعمال ميت[1].
لا تعمل أعمالك بل أعمالي.
قل مع الرسول بولس:
الحياة التي أحياها الآن في الجسد،
أحياها بإيمان ابن الله الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي.
قلْ أيضا معه: لا أحيا أنا بل المسيح يحيا فيّ.

✞ أنا أهب عينيك دموع التوبة مع الحب بفيض.
أهبك حبي،
وأعطيك مع حبي قوتي،

---

[1] ما المنفعة يا اخوتي إن قال أحد أن له إيمانا ولكن ليس له أعمال هل يقدر الإيمان إن يخلصه؟ (يع٢ :١٤)
هكذا الإيمان أيضا إن لم يكن له أعمال ميت في ذاته (يع٢ :١٧).
لكن يقول قائل أنت لك إيمان وأنا لي أعمال، ارني إيمانك بدون أعمالك وأنا أريك بأعمالي إيماني (يع ٢ :١٨)
ولكن هل تريد أن تعلم أيها الإنسان الباطل أن الإيمان بدون أعمال ميت (يع٢ :٢٠).
ألم يتبرر إبراهيم أبونا بالأعمال إذ قدم اسحاق ابنه على المذبح (يع٢ :٢١).
فترى إن الإيمان عمل مع أعماله وبالأعمال أكمل الإيمان (يع٢ :٢٢).
ترون إذا انه بالأعمال يتبرر الإنسان لا بالأيمان وحده (يع٢ :٢٤).

فلا تعود تسلك في طريقك،
بل تملك معي على عرش الحياة.

✞ بحق أقدم لك حياتي حياة جديدة مقامة،
هي لك كلما بذلتَ ذاتك لأجلي.

✞ بحق أهبك فرحًا لم تختبره قط من قبل،
وسلامًا لا يقدر كائن أن يقدمه لك.

✞ أعطيك خلاصًا في الداخل،
ونصرة على العدو الشرير.



كن نهازًا للفرص!

✞ وهبتك حياة قصيرة[1]،
تَعبر بك إلى أبدية بلا نهاية.
أخفيت عنك الأزمنة[2]،
لا لأني أود أن تجهلها،
لكنني أردت أن تكون دائمًا مستعدًا[3].

✞ عش اليوم كأنه آخر يوم لك في هذه الحياة.
انتهز كل فرصة كأنها آخر فرصة لك.
انتهز كل دقيقة من عمرك لبنيانك فإنها لن تعود.
فرص اليوم تختلف تمامًا عن فرص الغد.
والفرصة لا تتكرر مرة أخرى.

✞ كن مستعدًا[4].
أنا هو استعدادك.
أهبك ذاتي حكمة ونعمة، لكي تنعم بالنصرة.
أهبك ذاتي حياة وقيامة، لكي لا يغلبنك الموت.
أهبك ذاتي فرحًا مجيدًا، فلا يحطمك الحزن القاتل.

---

[1] أقول هذا أيها الاخوة الوقت منذ الآن مقصر لكي يكون الذين لهم نساء كان ليس لهم (١كو٧ :٢٩) .
هذا وأنكم عارفون الوقت إنها الآن ساعة لنستيقظ من النوم فان خلاصنا الآن اقرب مما كان حين أمنا (رو١٣ : ١١) .

[2] ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة والأوقات التي جعلها الآب في سلطانه (اع١ :٧).

[3] لأنكم لا تعلمون في أية ساعة يأتي ربكم (مت٢٤ :٤٢) .
واعلموا هذا انه لو عرف رب البيت في أية هزيع يأتي السارق لسهر ولم يدع بيته ينقب (مت٢٤ :٤٣) .

[4] كيف ننجو نحن ان أهملنا خلاصا هذا مقداره قد ابتدأ الرب بالتكلم به ثم تثبت لنا من الذين سمعوا (عب٢ :٣) .
يعين أيضا يوما قائلا في داود اليوم بعد زمان هذا مقداره كما قيل اليوم ان سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم (عب٤ :٧).

أهبك روحي القدوس، فيشكلك على صورتي.

أهبك عهدي وكلمتي، فتثبت إلى الأبد.

إني مشتاق أن أعمل بك ومعك لحسابك!



لا تخف من المعركة،

فإني قائدها!

✞ لماذا تخاف من المعركة وأنا هو قائدها؟

حياتي كلها معركة لا تنقطع.

هي سلسلة من النصرات تتمتع بها خلالي.

وعودي صادقة: إني أهبك النصرة ما دمتَ مختفيًا في.

أنا هو الأول والآخر،

لا يوجد عذر لك،

فالكل له موضع فيّ إن أرادوا.

سمِّر عينيك على نهاية الطريق.

فالنصرة بي أكيدة،

التزم بالاشتراك في المعركة[1].

مع كل يومٍ جديدٍ تنال قوة أعظم.

للمعركة ستنتهي حتمًا، والإكليل معد.

أنا قادم لأُكللك بنفسي[2].

---

[1] فان مصارعتنا ليست مع دم ولحم بل مع الرؤساء مع السلاطين مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر مع أجناد الشر الروحية في السماويات (اف٦ :١٢).

[2] من يعبدك يوقن أن حياته لن انقضت بالمحن فستفوز بإكليلها، وإن حلت به شدة فسينقذ، وإن عرض على التأديب فله إن يرجع إلى رحمتك (طوبيا٣ :٢١).

أعداءه ألبس خزيًا، وعليه يزهر إكليله (مز١٣٢ :١٨).

لأنهما إكليل نعمة لرأسك وقلائد لعنقك (ام١ :٩).

تعطي رأسك إكليل نعمة تاج جمال تمنحك (ام٤ :٩).

اذا حضرت (الحكمة) يقتدي بها وإذا غابت يشتاق إليها ومدى الدهور تفتخر بإكليل الظفر بعد انتصارها في ساحة المعارك الطاهرة (الحكمة٤ :٢).

مخافة الرب مجد وفخر وسرور وإكليل ابتهاج (سيراخ١ :١١).

فتلبسها حلة مجد لك وتعقدها إكليل ابتهاج (سيراخ٦ :٣٢).

✝ لا تخف من المعركة.

أحملك مع اخوتك[1] كما على جناحيّ النسور،

وأطير بكم إليّ!

✝ حين كنتَ عدوًا لم أدخل معك في معركة،

فيرث السرور وإكليل الابتهاج واسما أبديا (سيراخ١٥ :٦).

لكي تفرح بهم وتأخذ الإكليل زينة وتكرم بهداياهم (سيراخ٣٢ :٣).

وكان على العمامة إكليل من ذهب منقوش عليه عنوان القداسة وكان زينة كرامة صنعة براعة تعشقها العيون لحسنها (سيراخ٤٥ :١٤).

ويل لإكليل فخر سكارى افرايم وللزهر الذابل جمال بهائه الذي على راس وادي سمائن المضروبين بالخمر (اش ٢٨ :١).

بالأرجل يداس إكليل فخر سكارى افرايم (اش٢٨ :٣).

في ذلك اليوم يكون رب الجنود إكليل جمال وتاج بهاء لبقية شعبه (اش٢٨ :٥).

وتكونين إكليل جمال بيد الرب وتاجا ملكيا بكف إلهك (اش٦٢ :٣).

سقط إكليل رأسنا ويل لنا لأننا قد أخطأنا (مرا ٥ :١٦).

وكل من يجاهد يضبط نفسه في كل شيء، أما أولئك فلكي يأخذوا إكليلا يفنى، وأما نحن فإكليلاً لا يفنى (١كو٩ : ٢٥).

وأخيرا قد وضع لي إكليل البر الذي يهبه لي في ذلك اليوم الرب الديان العادل، وليس لي فقط بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضا (٢تي٤ :٨).

طوبى للرجل الذي يحتمل التجربة لأنه إذا تزكى ينال إكليل الحياة الذي وعد به الرب للذين يحبونه (يع١ :١٢).

ومتى ظهر رئيس الرعاة تنالون إكليل المجد الذي لا يبلى (١بط٥ :٤).

كن أمينا إلى الموت فسأعطيك إكليل الحياة (رؤ٢ :١٠).

ها أنا آتي سريعا تمسك بما عندك لئلا يأخذ أحد إكليلك (رؤ٣ :١١).

[1] كما يحرك النسر عشه وعلى فراخه يرف ويبسط جناحيه ويأخذها ويحملها على مناكبه (تث٣٢ :١١).

فقلت ليت لي جناحا كالحمامة فأطير واستريح (مز٥٥ :٦).

وفي البرية حيث رأيت كيف حملك الرب إلهك كما يحمل الأنسان ابنه في كل الطريق التي سلكتموها حتى جئتم إلى هذا المكان (تث١ :٣١).

خلص شعبك وبارك ميراثك وارعهم واحملهم إلى الأبد (مز٢٨ :٩).

كراع يرعى قطيعه بذراعه يجمع الحملان وفي حضنه يحملها ويقود المرضعات (اش٤٠ :١١).

في كل ضيقهم تضايق وملاك حضرته خلصهم بمحبته ورأفته هو فكهم ورفعهم وحملهم كل الأيام القديمة (اش٦٣ :٩).

بل صالحتك مع الآب السماوي.

دخلتُ معركة الصليب،

وقدمتكَ إلى أبي مبررًا بدمي.

معركتي من أجلك لن تتوقف حتى أدخل بك إلى حضن الآب.

✞ لا تخف،

فإن الخوف يحرمك من عطاياي،

ليست نصرة لمن لا يثق فيّ!



طوبى لمن له أذنان للسمع!

✞ أنا كلمة اللَّه الذي لا يتوقف قط عن أن يتكلم.
لماذا لا تسمعني يا ابني؟
طوبى لمن له أذنان للسمع فيسمعني.
لا ترتبك بأصوات العالم وتحتقر صوتي!

✞ لا تستهن باقترابي إليك،
ولا تهرب من الشركة معي.
لا أتركك يتيمًا[1]،
لكن لا أستطيع أن ألزمك بالالتصاق بي قهرًا.
حبي نحوك لن يفتر،
لكن تمرّدك المستمر وعصيانك يحرمانك مني.
لماذا تهمل خلاصًا هذا مقداره؟!

✞ على الصليب انشق الحجاب[2]،
فلماذا تضع حجابًا يحجبني عن عينيك،
فلا تسمع صوتي؟

✞ أريد أن أسكب أفكاري في أفكارك،
وحبي في قلبك،
فتنصت لكل حرف من حروف كلماتي.

✞ عيناك تجولان في الأرض كلها،

---

[1] الصانع حق اليتيم والأرملة والمحب الغريب ليعطيه طعاما ولباسا (تث١٠ :١٨).
أبو اليتامى وقاضي الأرامل الله في مسكن قدسه (مز٦٨ :٥).

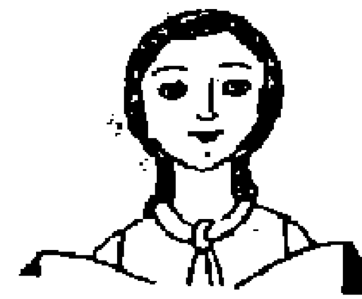
[2] فانشق حجاب الهيكل إلى اثنين من فوق إلى أسفل (مر١٥ :٣٨).
وأظلمت الشمس وانشق حجاب الهيكل من وسطه (لو٢٣ :٤٥).

وأذناك تسمعان أصواتٍ لا حصر لها.

متى تكرس حواسك لي؟

لقد حفظتُ لك الكثير لأقدمه لك شخصيًا،

افتدِ الوقت، وانتفع بما أعددته لك.



لماذا تشتكي من اخوتك؟[1]

✞ لِما تنعت اخوتك بالكراهية والعنف وإساءة المعاملة معك؟

تطلع يا ابني إلى أعماقك،
فالمشكلة ليست خارجًا عنك.
لتحبني وتقتنيني فيك، فلا تجد الكراهية لها موضعًا فيك.
إن أحببتني واقتنيتني تبذل ذاتك معي عن اخوتك،
ترد الشر بالخير، والكراهية بالحب[2].
تراني في كل خليقتي، فتقدم لي أعماق قلبك.

✞ تعال معي يا حبيبي،

وكن في رفقتي، فتنطلق إلى قمم الجبال المقدسة.
هناك تتمتع بحضرتي ونوري وحبي.
يتسع قلبك لمحبة اخوتك، وتشتاق أن تشاركني صليبي!
تنزل إلى الوادي لتراني في كل اخوتك.
تُمارس عملي وتشهد لحبي!

✞ تشبه بي يا ابني،

سامح أخاك، وتنازل عن دينه لك[3].
أنا أعلم أنه أمر مستحيل.
أنا وحدي سكبت دمي إيفاءً لدينك.
ارتبط بي يا ابني،

---

[1] من أنت الذي تدين عبد غيرك هو لمولاه يثبت أو يسقط، ولكنه سيثبت، لأن الله قادر أن يثبته (رو١٤:٤).
لا يئن بعضكم على بعض أيها الاخوة لئلا تدانوا هوذا الديان واقف قدام الباب (يع٥:٩).

[2] لا يغلبنك الشر بل اغلب الشر بالخير (رو١٢:٢١).

[3] محتملين بعضكم بعضًا، ومسامحين بعضكم بعضًا، إن كان لأحد على أحد شكوى كما غفر لكم المسيح هكذا أنتم أيضًا (كو٣:١٣).

فتشتهي أن تموت ويحيا أخوك!

ابذل حياتك واغفر لأخيك، فتصير أيقونتي.

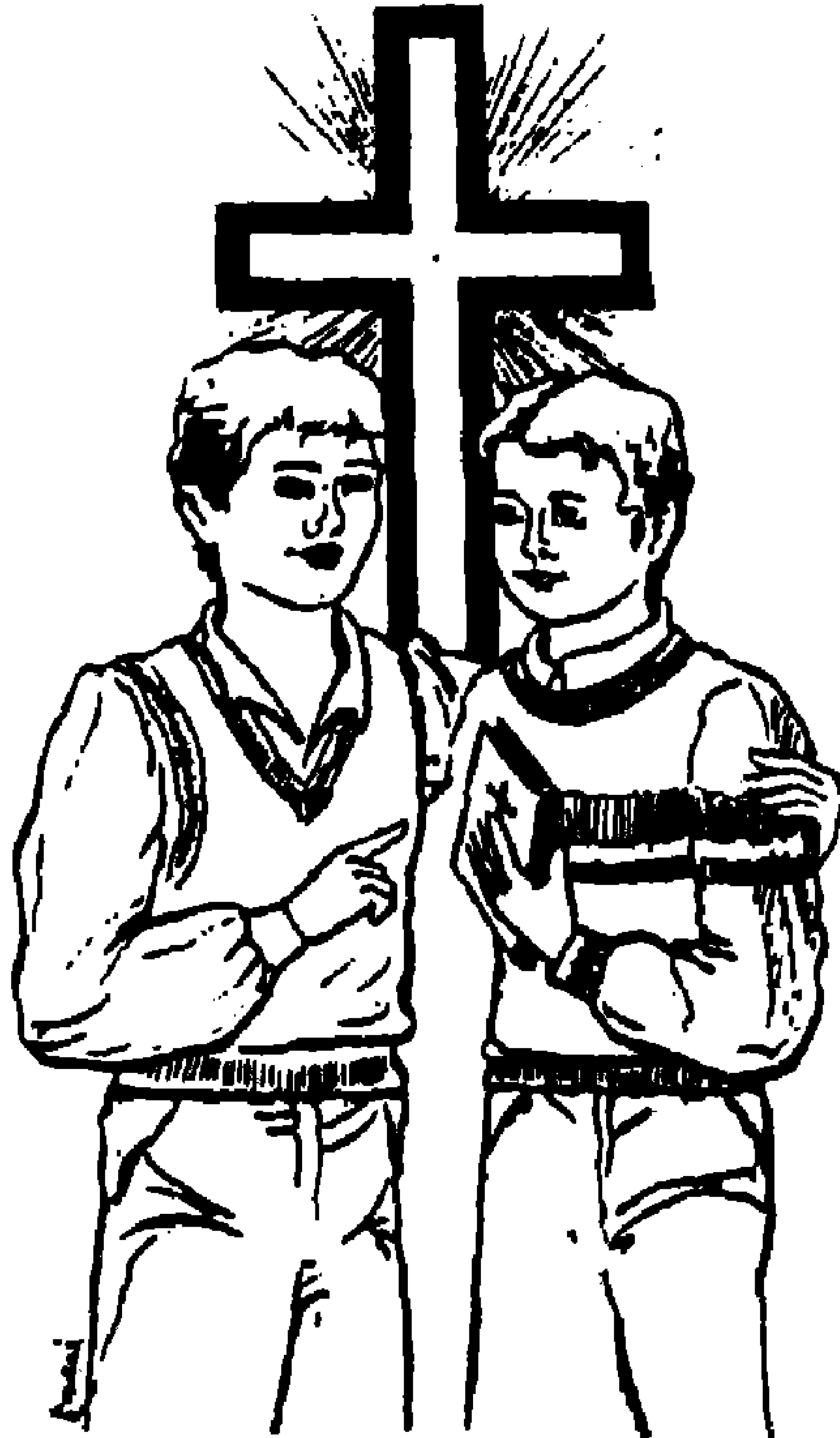
يراني الآب مرسومًا على وجهك، وساكنًا في قلبك.

فيسمع الآب صلاتك، ويشتهي أن يحقق كل طلباتك.

✠ سامح يا ابني واغفر،

فأسامحك وأغسلك من كل ديونك[1].

قلبك يصير طاهراً، ونفسك تصير سماء ثانية لي!



[1] وكونوا لطفاء بعضكم نحو بعض، شفوقين متسامحين كما سامحكم الله أيضًا في المسيح (أف٤: ٣٢).

إني أحب أخاك![١]

✞ أنا الحب اللانهائي.

ينابيعي لن تنقص.

بحبي أستر علي ضعفاتك[٢].

وأقيم منك ابنًا ممجدًا إلي الأبد.

✞ أخوك هو ابني!

لا تدنه حسبما يظهر عليه.

تطلع إليه ما سيصير إليه أن سلمني حياته.

✞ ✞ ✞



---

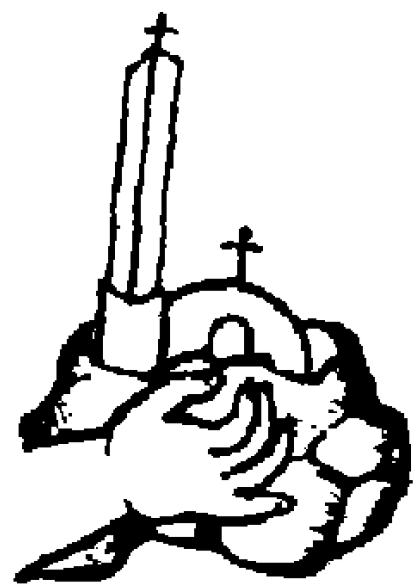
[١] واسلكوا في المحبة كما احبنا المسيح أيضًا، وأسلم نفسه لأجلنا قربانا وذبيحة لله رائحة طيبة (أف٥:٢).

[٢] ولكن قبل كل شيء لتكن محبتكم بعضكم لبعض شديدة، لأن المحبة تستر كثرة من الخطايا (١بط٤:٨).

صوت حبيبي يناجيني:

١٠

أقمتك يا ابني سفيرًا لي على الأرض!



أنت سفيري،

أنت وكيلي على الأرض![1]

✞ أقمتك يا ابني سفيرًا لي على الأرض[2].
حين كنتُ في العالم كل ما فعلته كان باسمك ولحسابك.
الآن صعدتُ إلى السماء واختفيت فيك.
كل ما تفكر أنت فيه وتنطق به وتمارسه إنما باسمي ولحسابي.
الآن صعدتُ إلى السماء واختفيت فيك.

✞ كيف تكون سفيرًا لي، أنا ينبوع الحب والفرح،
وأنت لا تحمل حبًا للجميع، ولا تُفرح قلوب من هم حولك؟[3]

✞ أنت سفيري، سواء كنت كاهنًا أو من الشعب.
أنت سفير السماء،
من يلتقي بك يكون كمن دخل إلى السماء،
والتقي بأحد ملائكتها.

✞ شهادتك لي تتطلب أن تعرفني وتصادقني،
وتتحد معي وتثبت فيّ[4].
فمن يلتقي بك يراني متجليًا فيك.

✞ لتشهد لكنيستي،
لا بروح التعصب المنفر،

---

[1] فقط عيشوا كما يحق لإنجيل المسيح (في١:٢٧).
الذي لأجله أنا سفير في سلاسل، لكي أجاهر فيه كما يجب أن أتكلم (اف٦ :٢٠).
إذًا نسعى كسفراء عن المسيح، كأن الله يعظ بنا نطلب عن المسيح تصالحوا مع الله (٢كو٥ :٢٠).
[3] هذه هي وصيتي أن تحبوا بعضكم بعضًا كما أحببتكم (يو١٥:١٢).
[4] أنا الكرمة وأنتم الأغصان، الذي يثبت فيّ وأنا فيه، هذا يأتي بثمر كثير (يو١٥:٥).

بل إعلان الحياة الجديدة المقامة التي تمارسها[1].

✞ ليعلم الكل أنك كنتَ ميتًا، والآن أنت حي،
لا يقدر الموت أن يغلبك[2].

✞ لتشهد لي بحياة الفرح التي لن يشوبها مرارة، ولا اضطراب.

✞ أنت سفيري،
تفتح قلبك ليحتضن إن أمكن الجميع[3].
تصير أيقونتي لي أنا محب البشر.

✞ أنت سفيري،
أنا العامل على الدوام من أجل العالم كله.
يراك الكل تعمل بروح السرور والبهجة لتبهج الآخرين[4].

✞ أنت سفيري،
لترتفع معي بإرادتك على الصليب[5].
تشتهي أن تموت ويحيا الكل،
وتتألم ويستريح الكل، وتصلب ويتحرر الكل.

---

[1] لكنكم ستنالون قوة متى حلّ الروح القدس عليكم وتكونون لي شهودًا (أع١:٨).

[2] أين شوكتك يا موت؟ أين غلبتكِ يا هاوية؟ (١كو١٥:٥٥).

[3] ليكن لكم في أنفسكم ملح وسالموا بعضكم بعضًا (مر٩ :٥٠).
إن كان ممكنًا فحسب طاقتكم سالموا جميع الناس (رو١٢ :١٨).
وأن تعتبروهم كثيرًا جدًا في المحبة من أجل عملهم سالموا بعضكم بعضا (١تس ٥ : ١٣).
اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها (مر١٦:١٥).
مستأسرين كل فكر إلى طاعة المسيح (٢كو١٠:٥).

[4] لذلك عزوا بعضكم بعضًا وابنوا أحدكم الآخر (١تس٥:١١).

[5] مع المسيح صلبت، فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ (غلا٢:٢٠).

أنا فيك وأنت فيّ!

✞ نزلتُ إليك لكي تقتنيني.
أكون فيك وأنت تكون فيّ.
تصير معي روحًا واحدًا.
تتحد معي في إرادتي، وتمارس عملي!
قدّست ذاتي من أجلك، لكي بروحي القدوس تقدس ذاتك لأجلي[1].
ليس في السماء ولا على الأرض ولا تحت الأرض من يشغلني عنك،
فهل تنشغل أنت بآخر سواي؟!

✞ لتتحد معي، لا لتعمل بقوتي فحسب، بل تصير كروح لا كجسد.
المولود من الجسد جسد هو، والمولود من الروح روح هو.
وهبتك في مياه المعمودية ميلادًا جديدًا، فلماذا تسلك بعد كجسدي؟[2]

✞ روحي دائم الحركة والعمل،
لماذا تعيش في استكانة؟!!
هو يدخل بك إليّ، فيهبك الوحدة معي،
تعمل معي وبي بلا انقطاع، ففي العمل معي عذوبة فائقة!

✞ روحي هو روح الحياة لا يعرف الموت.
لماذا تستكين كجثة ملقاة في قبر؟
قم، فإني أقيمك، وأهبك حياتي[3]!

---

[1] ولأجلهم أقدس أنا ذاتي، ليكونوا هم أيضا مقدسين في الحق (يو١٧:١٩).
وإله السلام نفسه يقدسكم (١تس٥:٢٣).

[2] إذا إن كنتم قد متم مع المسيح عن أركان العالم، فلماذا كأنكم عائشون في العالم؟ (كو٢:٢٠)

[3] من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية (يو٥:٢٤).

إني قدّستك لتعمل معي في كرمي!

✞ من أجلك يا ابني قدّست ذاتي لكي تتقدس فيّ[١].

ليس من أمر في السماء أو على الأرض يشغلني سوى حياتك.

لقد قدستكَ وأنت في الأحشاء واخترتك لتعمل معي في كرمي[٢].

أبديتك تشغلني، أما تشغلك أبدية اخوتك؟!

تركتُ سمائي من أجلك، ولم انشغل بالسمائيين،

أما تترك ما هو ترابي من أجل أخيك؟!

✞ لا تحتج بالعجز عن العمل في كرمي.

إنك تعمل معي، بقيادة روحي القدوس.

وهبتكَ روحي القدوس ساكنًا فيك.

يهبك القوة للعمل، والفهم والحكمة، مع الفرح والبهجة.

أي عذر لك؟ لماذا أنت متراخٍ؟ اعمل! لا تخف![٣]

✞ من ائتمنه على رسالتي غيرك يا ابني؟

أنت أيقونتي الحية، أنت سفير عني،

أنت وكيلي على الأرض!

✞ لتقتفي يا ابني إثر خطوات تلاميذي ورسلي[٤].

لتحمل فيك الفكر الرسولي الإنجيلي.

يراك الآخرون ويتلامس معك،

فيشهدون أنك لست من هذا العالم. لا تشاكله![١]

---

[١] لأجلهم أقدس أنا ذاتي ليكونوا هم أيضًا مقدسين في الحق (يو١٧:١٩).

[٢] قبلما صورتك في البطن عرفتك وقبلما خرجت من الرحم قدستك، جعلتك نبيًا للشعوب (إر١:٥).

[٣] ها أنا أعطيكم سلطانًا لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو ولا يضركم شيء (لو١٠:١٩).

[٤] اذكروا مرشديكم الذين كلموكم بكلمة الله، انظروا إلى نهاية سيرتهم، فتمثلوا بإيمانهم (عب١٣:٧).

تحمل صورتي لا صورة العالم.

✞ يتلمّسون فيك أبوة الآب، فيستريحون.

ويُدركون فيك تمتعك بالحياة الجديدة المقامة فيّ.

ويرون بهاء الروح القدس ونوره مشرقًا فيك.

✞ لا يحتاجون أن يسمعوا ويحاوروا في عقيدة الثالوث.

إنهم يرونه عاملاً فيك، تشهد للثالوث القدوس بحياتك العملية.

✞ يشتهون أن يصيروا أعضاء في الكنيسة التي يرون سماتها متجلية فيك[٢].

يشهدون أن قلبك سماء ثانية،

ويتحققون من سحابة الشهود المحيطة بك لحسابك.

ويشعرون بشركتك مع السمائيين.

✞ يا ابني لتعمل في كرمي،

فقد أعددتك لتكون متشبهًا بالملائكة،

جذابًا لنفوس كثيرة.

✞ لا تحتج بضعفاتك وخطاياك.

لتعمل من أجل الآخرين، فأعمل أنا من أجلك.

لتهتم بخلاص أخيك، فأهتم بخلاصك.

✞ احملني فيك، أنا محب كل البشرية،

يتسع قلبك بحب الجميع،

وتشتهي أن يتمتع الكل بما تتمتع أنت به.

وتراهم معك يشاركونني مجدي في ذلك اليوم العظيم.

---

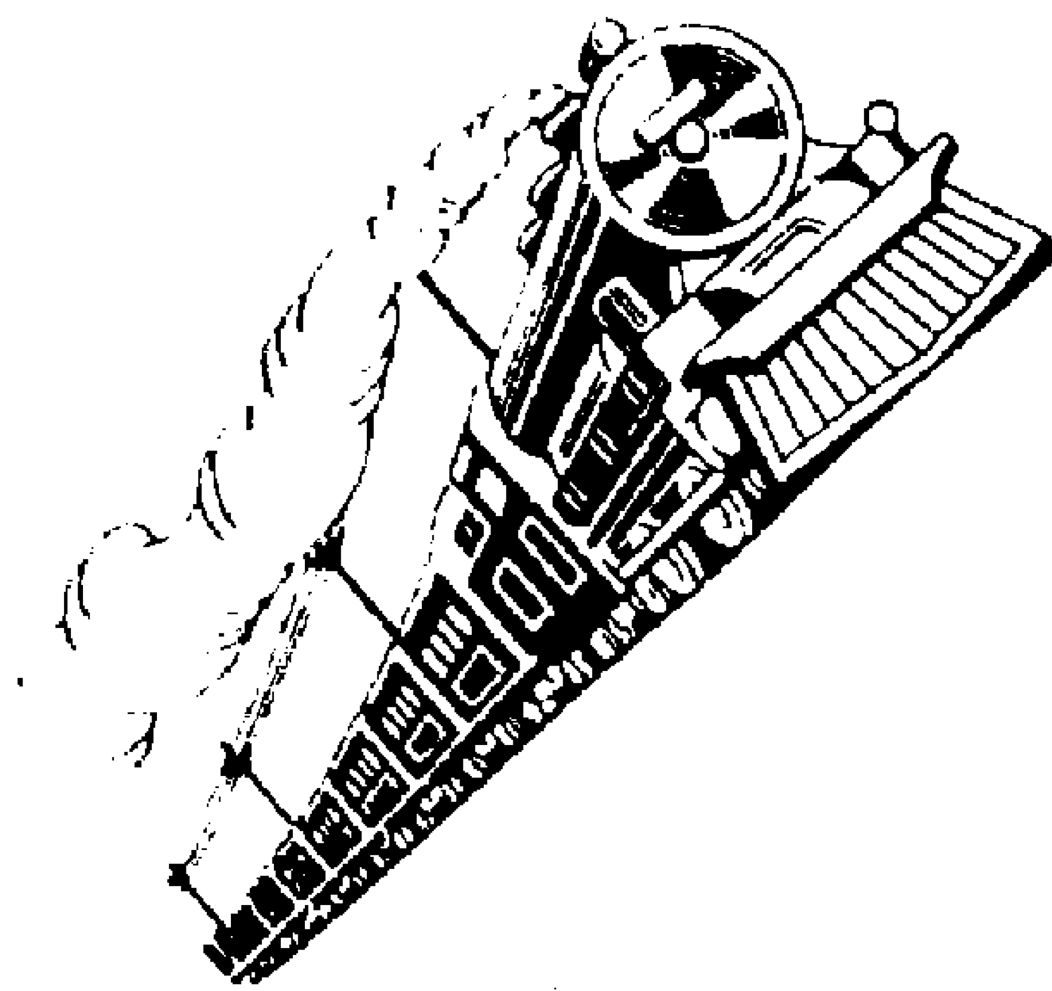
[١] ولا تشاكلوا هذا الدهر، بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم، لتختبروا ما هي ارادة الله الصالحة المرضية الكاملة (رو١٢:٢).

[٢] فليضئ نوركم هكذا قدام الناس لكي يروا أعمالكم الحسنة، ويمجدوا أباكم الذي في السماوات (مت٥:١٦).

صوت حبيبي يناجيني:

١١

لماذا تهرب مني يا ابني؟
ارجع إليَّ!



ارجع إليَّ يا ابني!
فأرجع إليك!

✞ لقد نزلت إلى أرضك وعشت زمانًا هذا مقداره ولم تعرفني[1].
صنعت عجائب وآيات لا يسع العالم الكتب إن سجلتها جميعًا![2]
تحدثت معك ولم تسمع!
لماذا تتمسك بالعمى والخرس والصمم.

✞ لماذا تهرب مني؟
فإني أبحث عنك وأطلبك[3].
أقيم العقبات في طرقك لكي تقف،
ترجع إلي نفسك وتعود إليّ.

✞ ألا تذكر اهتمامي بك كل أيام حياتك؟
ألا تترك غباوة فكرك وقسوة قلبك، وتقبل حكمتي وحبي؟

✞ لماذا العناد يا ابني؟ لماذا التمرد؟
أما يذيب حبي قلبك؟
عدْ إليَّ، فتحقق رسالتك.
التصق بي فأهبك الحياة!
لماذا تنحدر نحو الهاوية،
وأنا اشتهي أن أرفعك إلى سمواتي؟![1]

---

[1] أنا معكم زمانا هذه مدته ولم تعرفني يا فيلبس؟ الذي رآني فقد رأى الآبK فكيف تقول أنت أرنا الآب؟ (يو ١٤:٩).

[2] وأشياء أخر كثيرة صنعها يسوع أن كتبت واحدة واحدة فلست أظن أن العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة أمين (يو ٢١:٢٥).

[3] هاأنذا واقف على الباب وأقرع إن سمع أحد صوتي وفتح الباب ادخل إليه وأتعشى معه وهو معي (رؤ٣: ٢٠).

✞ لا تتطلع إلى إنسانٍ ليخبرك عني.
تطلع إليَّ، فأعلن ذاتي لك في أعماقك.
أجعلك التلميذ المحبوب لدي،
فتلقي برأسك علي صدري،
وتتعرف علي أسراري[2].

✞ إنك لست واحدًا بين بلايين البشر،
إنما أنت لي، عرفتك باسمك.
أنا مشغول بك، فأنت عزيز جدًا لقلبي[3].

✞ ارجع إليَّ، فإنه ليس من يحبك مثلي!
أود أن أدخل بك إلي بيتي السماوي!
وأقيم وليمة وفرحًا من أجل عودتك.
وأُلبسك ثوب الخلاص والمجد.
وأُقدم لك خاتم البنوة، وحذاء السلام[4].



---

[1] لميراث لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل محفوظ في السموات لأجلكم (١بط١:٤).

[2] وكان متكئًا في حضن يسوع واحد من تلاميذه كان يسوع يحبه (يو١٣:٢٣).

[3] هل تنسى المرأة رضيعها فلا ترحم ابن بطنها حتى هؤلاء ينسين وأنا لا أنساك هوذا على كفي نقشتكِ أسوارك أمامي دائمًا (اش٤٩:١٥-١٦).

[4] فقال الأب لعبيده اخرجوا الحلة الأولى وألبسوه، واجعلوا خاتمًا في يده، وحذاءً في رجليه. وقدموا العجل المسمن واذبحوه فنأكل ونفرح. لأن ابني هذا كان ميتًا فعاش وكان ضالاً فوجد فابتدأوا يفرحون (لو١٥:٢٢-٢٤).

لا تهرب يا ابني مني،
بل اهرب إليَّ!

✞ إن حُرِمت زهرة من أشعة الشمس تذبل،
وإن حُرِمت سمكة من المياه تموت،
وإن حُرِم طير من الجو يختنق من عدم الحرية.
أنا يا ابني شمس البرّ، أنا المياه الحيّة، أن واهب الحرية[1].

✞ لماذا تهرب مني يا ابني؟ أهرب إليَّ!
أشرق عليك بأشعة بري فتتبرر[2].
أهبك ينابيع حبي فلن تعطش.
انطلق بك إلى سمواتي فتتحرر.

✞ اهرب إليَّ، فتطير وتتمتع بالحرية[3].
اهرب إليَّ، فتتمتع بحبي، ولن تشعر بالعزلة!
أهبك شركة مع طغمات السمائيين.
أهبك نصيبًا مع مصاف القديسين.
أدخل بك إلى حجالي، فتتمتع بجمالي!
أحملك إلى سمواتي، فتنعم بما ادخرته!

✞ ها أنا أبسط يديّ إليك.
بطول أناتي أترقب مجيئك.
ارجع إليَّ ما دام اليوم يُدعى نهارًا[4]،

---

[1] ولكم أيها المتقون اسمي تشرق شمس البر والشفاء في أجنحتها فتخرجون وتنشأون كعجول الصيرة (ملا٤: ٢).
[2] الرب عاضد كل الساقطين ومقوم كل المنحنين (مز١٤٥: ١٤).
[3] فاذكر خالقك في أيام شبابك قبل أن تأتي أيام الشر أو تجيء السنون إذ تقول ليس لي فيها سرور (جا١٢: ١).
[4] ينبغي ان أعمل اعمال الذي أرسلني ما دام نهار، يأتي ليل حين لا يستطيع أحد أن يعمل (يو٩ :٤).

لئلا يحل ليل الدينونة، فتهلك مع إبليس.
اقترب إلي فأنا لست بعيدًا عنك.
لا تتكل على ذراعيك، أنا سند لك.
اليوم يوم خلاص،
والوقت وقت مقبول[1]،
فلماذا تؤجل توبتك؟

✞ ارفع عينيك إلى السماء، فالمجد ينتظرك.
ها أنا آتٍ سريعًا.
سأجيء مع ملائكتي لأحملك معي على السحاب[2].
ارفع قلبك فيتهيأ لمجيئي.
سأجمع شعبي من أقاصي المسكونة إلى أقاصيها.
أضم أحبائي منذ آدم إلى آخر الدهور.
أُقيم منهم عروسًا سماوية[3].
هوذا السمائيون يترقبون مجيئها

أليست ساعات النهار اثنتي عشرة؟ إن كان أحد يمشي في النهار لا يعثر لأنه ينظر نور هذا العالم (يو ١١ :٩).
قد تناهى الليل وتقارب النهار، فلنخلع أعمال الظلمة ونلبس أسلحة النور (رو١٣ :١٢).
لنسلك بلياقة كما في النهار، لا بالبطر والسكر، لا بالمضاجع والعهر، لا بالخصام والحسد (رو١٣ :١٣).
جميعكم أبناء نور وأبناء نهار، لسنا من ليل ولا ظلمة (١تس٥ :٥).
وأما نحن الذين من نهار فلنصح لابسين درع الايمان والمحبة وخوذة هي رجاء الخلاص (١تس٥ :٨).

[1] لأنه يقول في وقت مقبول سمعتك وفي يوم خلاص أعنتك، هوذا الآن وقت مقبول، هوذا الآن يوم خلاص (٢كو٦ :٢).

[2] هوذا يأتي مع السحاب، وستنظره كل عين، والذين طعنوه، وينوح عليه جميع قبائل الأرض، نعم آمين (رؤ١ : ٧).

[3] ارفعي عينيك حواليك وانظري كلهم قد اجتمعوا، أتوا إليك حي أنا يقول الرب انك تلبسين كلهم كحلي وتتنطقين بهم كعروس (إش٤٩ :١٨).
أنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة أورشليم الجديدة، نازلة من السماء من عند الله، مهيأة كعروسٍ مزينة لرجلها (رؤ ٢١ :٢).

وجلوسها عن يميني[1].
هوذا الأحضان الأبوية تنتظرها!

✞ إني كعريسٍ أترقب عروسي في لحظات ما قبل العرس.
قلبي مشتاق إليها، فهي محبوبة لديّ جدًا.
أعددتُ لها كل شيء[2]:
ثوب عرسها، ووليمة الفرح، وبيت الزوجية الأبدي،
مخازن أسراري الفائق!



[1] فيقيم الخراف عن يمينه، والجداء عن اليسار (مت٢٥ :٣٣).
بنات ملوك بين حظياتك، جعلت الملكة عن يمينك بذهب أوفير (مز٤٥ :٩).
[2] الرب راعي فلا يعوزني شيء (مز٢٣:١).

أكون لك عمود نور

يقودك في الظلام![1]

✞ إني أتحدث معك وأنت في وسط الظلمة.

أكون لك عمود نور يقودك فلا تتعثر في الظلمة[2].

أشرق علي فكرك، فيستنير بحكمتي.

وعلي قلبك، فيحمل حبي.

وعلي حواسك، فتصير نورًا بلا ظلمة.

✞ لا تخف من الظلمة.

فأنا نور لك، أقودك في موكب نصرتي[3].

وسط متاعبك تتمتع براحتي.

وسط الألم تشهد لإنجيلي.

تصير مبشّرًا بالخلاص.

✞ أنا أعلم كل خفيات الطريق.

أنا أمسك بيدك وأقودك[4].

أحملك علي منكبي فلا تتعثر قط.

✞ أدخل بك إلي نور مجدي.

وأعكس بهائي عليك.

---

[1] وأسير العمي في طريق لم يعرفوها، في مسالك لم يدروها أمشيهم، أجعل الظلمة أمامهم نورًا والمعوجات مستقيمة، هذه الأمور افعلها ولا أتركهم (اش٤٢: ١٦).

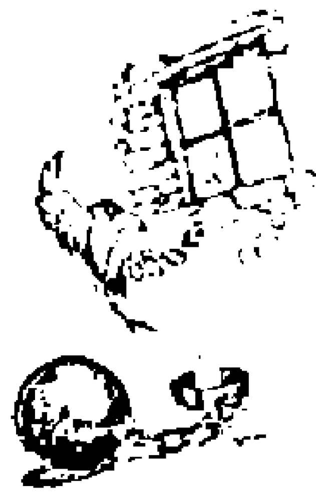
[2] وكان الرب يسير أمامهم نهارًا في عمود سحاب ليهديهم في الطريق، وليلاً في عمود نار ليضيء لهم، لكي يمشوا نهارًا وليلاً (خر١٣: ٢١).

[3] و لكن شكرا لله الذي يقودنا في موكب نصرته في المسيح كل حين ويُظهر بنا رائحة معرفته في كل مكان (٢كو٢: ١٤).

[4] أنا أسير قدامك والهضاب امهد، اكسر مصراعي النحاس، ومغاليق الحديد اقصف (اش٤٥: ٢).

فتصير نفسك جميلة جدًا جدًا.
وتصلح أن تكون ملكة[1].

✞ سأعبر بك وسط وادي الدموع المظلم.
أشرق بفرحي عليك، فأُحول حزنك إلى بهجة.
أحرر قلبك من عبودية الكراهية[2].
أحرر قدميك، فتنطلقان نحو السماء.
أحرر لسانك، فينطلق مسبحًا بلا انقطاع.
أحرر أعماقك، فلا تئن من ثقل الهموم،
بل تطير كما بجناحي الحمامة.



---

[1] فتحليت بالذهب والفضة ولباسك الكتان والبز والمطرز وأكلت السميذ والعسل والزيت وجملت جدا جدا فصلحت لمملكة (حز ١٦: ١٣).

[2] فإن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحرارًا (يو ٨: ٣٦).

راجع طريق حياتك[١]

✞ من أين أتيت يا ابني؟ وإلى أين أنت ذاهب؟

ما لي أراك كتائهٍ في برية، أو كسفينةٍ في وسط محيطٍ بلا ربان!

أرجع إلي نفسك فتراني في داخلك.

اسمح لي أن أمسك دفة حياتك.

اقبل من يدي خريطة الرحلة: كتابي المقدس!

أنا هو الطريق[٢]، لتدخل فيَّ وتطمئن.

✞ ثق إني في داخل السفينة.

أيقظني، فأصدر أمري لتهدأ الرياح وتصمت الأمواج[٣].

✞ أيضًا أرني يدك التي أنا هو صانعها.

اسمح لي أن امسك بها، فأقودك إلى نهاية الطريق[٤].

✞ لا تخف من أخطار الطريق، فإني أسمح بها لبنيانك.

✞ افتح قلبك، فنتحدث معا أثناء المسيرة.

✞ اسمح لروحي أن يعزف علي أوتار قلبك،

فيجعل منك قيثارة الروح، تقدم أغانٍ جديدة[٥].

✞ نزلت من سمائي وسلكت طريقك،

---

[١] اختبرني يا الله واعرف قلبي، امتحني واعرف أفكاري، وانظر إن كان فيّ طريق باطل، واهدني طريقًا أبديًا (مز١٣٩:٢٣-٢٤).

[٢] قال له يسوع: أنا هو الطريق و الحق والحياة ليس أحد يأتي إلى الآب، إلا بي (يو١٤:٦).

[٣] فقال لهم ما بالكم خائفين يا قليلي الإيمان ثم قام وانتهر الرياح والبحر فصار هدوء عظيم (مت٨:٢٦).

[٤] ويقودك الرب على الدوام، ويشبع في الجدوب نفسك، وينشط عظامك، فتصير كجنة ريا وكنبع مياه لا تنقطع مياهه

(اش٥٨:١١).

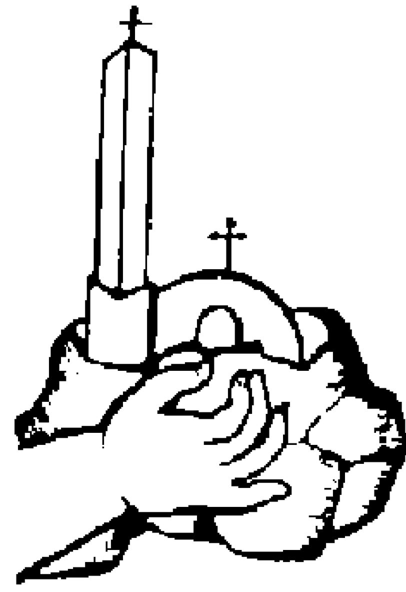
[٥] رنموا للرب ترنيمة جديدة، لأنه صنع عجائب خلصته يمينه وذراع قدسه (مز٩٨:١).

لتطمئن في وسط تجاربك إذ دخلتُ معك طريق التجارب[1].

لتطمئن فإني أسير أمامك ومعك وفيك.

اتبعني فأحملك على منكبيّ،

وأدخل بك إلى كمال المجد الأبدي.



[1] لأنه في ما هو قد تألم مجربًا يقدر أن يعين المجربين (عب٢:١٨).

اتكئ يا ابني على صدري!

✞ اتكئ يا ابني على صدري،
فإني سند لك.
أنا تُرسٌ لك ومترسة .
أنا برج حصين وسور نارٍ حولك،
قادر أن يحميك من كل الأعداء.
لا يقدر شر أن يحل بك مادمت محاطًا بي[1].
ليفرح قلبك بي حتى في وسط أتعابك،
ولينطق لسانك بتسبيحي.
أنا أشبع احتياجات نفسك الداخلية.

✞ لا تحلل كل الأمور بفكرك.
لا تنسى عنصر الإيمان.
التصق بي وضع كل أمورك في يدي،
فليس شيء مستحيلاً عليّ.
لا تُعقد الأمور،
فإن هذه التعقيدات هي من عندك، وليدة عدم إيمانك.
لا تطلب شيئًا إلا أن تتمتع بحبي وحضرتي، فتنحل كل مشاكلك.

✞ التصق بي ودعني أُدبر كلَ حياتك.
سأباركك وأجعلك بركة لكثيرين.
أجعلك سفيرًا لي[2]،

---

[1] ارفعي عينيكِ حواليكِ وانظري، كلهم قد اجتمعوا، أتوا إليك حيّ أنا يقول الرب انك تلبسين كلهم كحلي، وتتنطقين بهم كعروس (إش٤٩: ١٨).

[2] إذا نسعى كسفراء عن المسيح، كأن الله يعظ بنا، نطلب عن المسيح تصالحوا مع الله (٢كو٥: ٢٠).

تحمل حتى للآخرين رائحتي الذكية[1]،
عذوبة الحياة الجديدة،
وقوة قيامتي.

✞ فرحك بي يبهج قلوب الكثيرين.
بسلامك الداخلي يطلب اخوتك سلامي،
ويختبروا ما تختبره أنت..
أعلن ذاتي لهم كما أعلنت ذاتي لك،
فيفرحون بي،
ويتلامسون مع حضرتي في أعماقك.
أعود فأردد: دعني أسكن فيك[2] وأعمل فيك وبك على الدوام.



---

[1] ولكن شكرا لله الذي يقودنا في موكب نصرته في المسيح كل حين ويظهر بنا رائحة معرفته في كل مكان (٢كو٢: ١٤).

[2] لتسكن فيكم كلمة المسيح بغنى وأنتم بكل حكمة معلمون ومنذرون بعضكم بعضًا بمزامير وتسابيح وأغاني روحية بنعمة، مترنمين في قلوبكم للرب (كو٣: ١٦).

سلمني يا ابني أفكارك[1]

✟ إني اعتز بعقلك،
فقد خلقته لتحيا كابن لي.
سلمني أفكارك[2]، فأنا وحدي أقدسها.
سلمني عقلك، فأهبك حكمتي.
لماذا تسلم أفكارك للناس، فتمتلئ تشويشًا،
أنا واهب السلام.
لماذا تعتمد على عقلك خارجًا عني؟
أنا القائد الخفي واهب الطمأنينة والأمان.

✟ سلمني فكرك،
فأسلمك فكري، وتصير أفكاري لك.

✟ كيف تنقصك الحكمة وأنا في أعماقك؟
أنا هو الحكمة الحقة.
إني أقود حياتك بحكمتي،
وأُشبع كل احتياجاتك،
فلا يعوزك شيء[3].
أضع فكري فيك،
وأهبك المسرة بالتمتع بإرادتي،
وأُلقي بكلماتي في فمك.
فتفكر وتنطق وتعمل بروح الحكمة،

---

[1] ما اكرم أفكارك يا الله عندي، ما أكثر جملتها (مز ١٣٩:١٧).
[2] هادمين ظنونا وكل علو يرتفع ضد معرفة الله ومستأسرين كل فكر إلى طاعة المسيح (٢كو ١٠:٥).
[3] الرب راعي فلا يعوزني شيء (مز ٢٣:١).

روح القوة والسلطة،

روح النصرة لا الفشل[1].

✞ ثق في حكمتي، فتتمتع بفرح شديد يفوق كل فرح سبق أن اختبرته.

✞ بين يديك حكمتي تنتظرك لتتمتع بأمور فائقة ومدهشة.

اقترب يا ابني إليّ،

فإن بئر حكمتي عميقة،

وينبوعها لا ينضب.

✞ إلى أين تهرب يا ولدي؟ إلى أين تهرب، فإني حال في كل مكان[2].

لتجري يا ابني بين ذراعيّ، فإنهما يعتنيان بك.

لا تخف من شمالي التي تمسك لك عصا التأديب.

فإنني في نفس الوقت احتضنك بيميني بالحنان واللطف.

شمالي تحت رأسك، ويميني تعانقك[3].

✞ تأديباتي نابعة عن حبي[4]،

ولطفي نابع عن حناني نحوك.

لماذا تحرم نفسك من هذا الدفء؟

✞ أعددتُ لك الطريق... أنا هو الطريق[5].

أُحوّط عليك بذراعي، وأرفعكَ على منكبي،

وأضمكّ إلى صدري، وأسير بك كل الطريق.

---

[1] لأن الله لم يعطنا روح الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح (٢تى١:٧).

[2] أين اذهب من روحك؟ ومن وجهك أين أهرب؟ (مز١٣٩:٧).

[3] شماله تحت رأسي ويمينه تعانقني (نش٢:٦).

[4] طوبى للرجل الذي تؤدبه يا رب وتعلمه من شريعتك (مز٩٤:١٢).

[5] قال له يسوع أنا هو الطريق والحق والحياة ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي (يو١٤:٦).

لتحمل سلاحك وتتبعني

يا جندي الصالح[١]!

✞ في معركتي مع قوات الظلمة طلبتُ من النسوة ألا يبكين عليّ!

إني لا أريد نفوسًا ضعيفة، بل قلوبًا شجاعة.

أعطيكَ يا ابني روح النصرة لا روح الفشل[٢].

طريقي هو طريق الصليب الغالب للظلمة.

✞ احمل أسلحتي:

خوذة الخلاص، ودرع البر،و منطقة الحق،

وأحذية الاستعداد لإنجيل المسيح، وترس الإيمان، وسيف الروح (أف٦).

✞ لا تخف من العدو،

فإنك لست طرفًا في المعركة.

أعطيكَ ذاتي سلاحًا حقيقيًا.

أنا أغلب وأنتصر[٣].

✞ لا تدع الخوف يتسلل إلى قلبك[٤]،

فأنت جنديَّ الصالح.

لماذا تخاف العالم؟ أنت لست من العالم، أنت لي![٥]

---

[١] فاشترك أنت في احتمال المشقات كجندي صالح ليسوع المسيح (٢تى٢:٣).

أخيرًا يا اخوتي تقووا في الرب وفي شدة قوته، البسوا سلاح الله الكامل، لكي تقدروا أن تثبتوا ضد مكايد إبليس (اف٦:١٠-١١).

[٢] لأن الله لم يعطنا روح الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح (٢تى١:٧).

[٣] ولكننا في هذه جميعها يعظم انتصارنا بالذي احبنا (رو٨:٣٧).

[٤] لا تضطرب قلوبكم، أنتم تؤمنون بالله فآمنوا بي (يو١٤:١).

[٥] أنا قد أعطيتهم كلامك والعالم ابغضهم، لأنهم ليسوا من العالم كما أنى أنا لست من العالم (يو١٧:١٤).

قد كلمتكم بهذا ليكون لكم في سلام، في العالم سيكون لكم ضيق، ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم (يو١٦:٣٣).

لماذا تخاف الخطية؟ احمل بري سلاحًا ضدها[١].

لماذا تخاف الموت؟ لقد متُّ معي مرة واحدة ، فلا سلطان للموت عليك![٢]

لماذا تخاف الأحداث؟ العالم كله في قبضتي![٣]

لماذا تخاف الألم؟ بي يصير طريقك للمجد الأبدي.

لماذا تخاف الجهل؟ أنا هو الحكمة، أقدم ذاتي لك!

لماذا تخاف الدينونة؟ أنا هو الديان شفيعك![٤]

لا تخف أيها القطيع الصغير، لأن أباكم قد سُرَّ أن يعطيكم الملكوت[٥].



---

[١] والآن هكذا يقول الرب خالقك يا يعقوب وجابلك يا إسرائيل لا تخف لأني فديتك دعوتك باسمك أنت لي (إش ٤٣:١).

[٢] أين شوكتك يا موت؟ أين غلبتك يا هاوية؟ (١كو ١٥:٥٥).

[٣] ويكون الرب ملجأ للمنسحق ملجأ في أزمنة الضيق (مز ٩:٩).

[٤] من هو الذي يدين؟ المسيح هو الذي مات بل بالأحرى قام، أيضًا الذي هو أيضًا عن يمين الله الذي أيضًا يشفع فينا (رو ٨:٣٤).

[٥] (لو ١٢:٣٢).

اصبر إلى المنتهي...

تمسك بالإيمان مجاهدًا

✞ اصبر إلى المنتهي... فإن الإكليل ينتظرك[1].

لا تدع أحدًا يقف في طريق نصرتك،

ولا تدع شيئًا يحرمك من إكليلك[2].

لا تسمح للقلق واليأس أن يفكا حبل الإيمان،

بل اربط إيمانك بمرساة كلمتي.

✞ كلمتي لا تسقط أبدًا،

نعم، ووعودي لا بد أن تتحقق.

ألَم أقل: من يصبر إلى المنتهي يخلص؟

✞ في جهادك تبكي... ليكن،

لتبكِ وأنت بين ذراعي.

إني لا أتجاهل دموعك، بل أجمعها كرصيدٍ لك!

✞ أنا أعلم يا ولدي، فإن عواصف التجارب تهب بعنفٍ على نفسك.

لا تخف! فإنها لن تهب عاصفة بدون سماح مني.

مع كل عاصفة أهب برحمتي عليك[3]،

فتخرج منها ناميًا ومنتصرًا، وليس يائسًا أو محطمًا[4].

مع كل ضيقة أُسِرُّ حكمتي فيك،

---

[1] ولكن الذي يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص (مت٢٤:١٣).

[2] أخيرًا يا اخوتي تقووا في الرب وفي شدة قوته، البسوا سلاح الله الكامل لكي تقدروا أن تثبتوا ضد مكايد إبليس (اف٦:١٠-١١).

[3] الذي نجانا من موت مثل هذا وهو ينجي، الذي لنا رجاء فيه أنه سينجي أيضًا فيما بعد (٢كو١:١٠).

[4] طوبى للرجل الذي تؤدبه يا رب وتعلمه من شريعتك (مز٩٤:١٢).

لتختبر ما هو جديد وتتمتع بي،
أنا الحكمة الحقيقية.

✝ لا تخف من العواصف مهما بدت عنيفة،
رحِّب بها، فإنك حلالها تكتشف سرّ حبي لك.
واجه العواصف بوجهٍ باشٍ وقلبٍ كبيرٍ وفكرٍ متسعٍ،
فتراني متجليًا فيك.
لا توجد لحظات لإعلاناتي لأولادي أفضل من لحظات الضيق![1]

✝ تطلع إلى أتون النار،
تجدني في صحبة الثلاثة فتية.
أشرق بنوري عليهم،
وأعكس بهائي في داخلهم،
فيصيرون أكثر بهاء من إشعاعات اللَّهيب.

✝ لماذا تخاف؟
أذكر هل تخليتُ عنك في الماضي؟
هل تركتُ أولادي وسط محنتهم؟
إني هو هو أمس واليوم وإلى الأبد[2].
لم أتركك، وسوف لا أتركك!

✝ ارفع قلبك إلى الفردوس، وسل الذين سبقونك،
يقدمون لك خبراتهم مع محبتي ولطفي ومراحمي.
يؤكدون لك إني أمين وصادق في مواعيدي[3].

---

[1] لأنه كما تكثر آلام المسيح فينا كذلك بالمسيح تكثر تعزيتنا أيضا (٢كو١: ٥).

[2] يسوع المسيح هو هو أمسًا واليوم وإلى الأبد (عب١٣: ٨).

[3] لنتمسك بإقرار الرجاء راسخًا، لأن الذي وعد هو أمين (عب١٠: ٢٣).
إن كنا غير أمناء فهو يبقى أمينًا لن يقدر أن ينكر نفسه (٢تي٢: ١٣).

سل بولس الرسول، فيخبرك كيف تمتع بقوتي في ضعفه.
يخبرونك عني إني إله المستحيلات،
الصانع عجائب حسب أبوتي الحانية.

✞ ثق فيّ، فإني إلهك الأب الحكيم والقدير[١].
قل لنفسك: ليبقَ اللَّه هو مدبر كل شيء،
وليبقَ الإنسان هو الذي يعرف حدود فهمه وإمكانياته.
أنا هو الملك الذي يدبر بالحب قلبك،
الذي هو مملكتي.
من حقك أن ترفضني، بل وتقاومني،
لكنك تحطم نفسك.

✞ لتحبني ولتثق فيَّ[٢]،
دعني أدبِّر كل حياتك، خاصة في لحظات الضيق[٣].
لتتّضع أمامي فأرفعك.
أنا المقيم الساقط من المزبلة.
أنا العامل في قلوب المتواضعين[٤].

---

١ ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب طوبى للرجل المتوكل عليه (مز ٣٤:٨).

٢ سلم للرب طريقك واتكل عليه وهو يجري (مز٣٧:٥).

٣ لأنك كنت ملجأ لي ومناصًا في يوم ضيقي (مز٥٩:١٦).

٤ فقال لي تكفيك نعمتي لان قوتي في الضعف تكمل فبكل سرور افتخر بالحري في ضعفاتي لكي تحل علي قوة المسيح (٢كو١٢:٩).

أجعلكَ يا ابني نورًا للعالم!

✟ اذكر يا ابني ماذا فعلت بك.
فقد أعمت الخطية عينيْ والديك آدم وحواء.
لم يعودا يتمتعان برؤيتي.
ولم يعودا يُدركان حبي وحناني واهتمامي بهما.

✟ جئت إليك نورًا لأُشرق عليك[1].
أُشرق علي قلبك، فأحوله إلي كوكبٍ منيرٍ[2].
أُبدد كل ظلمة احتلت مقدسي فيك.
فتصير أنت أيضًا نورًا للعالم![3]

✟ بنوري أُشرق عليك فتعرفني.
تعرفني: الأب المحب والقدير والحكيم.
تدرك أن حياتك هي من صميم عملي واختصاصي.
فتُسلِّمها بالكامل بين يديّ أنا ضابط الكل!

✟ أُنير علي أعماقك، فتعرف نفسك.
أنك الكائن المحبوب جدًا لدي.
إني مشغول بك فوق كل خليقة أخرى.
خلقتك علي صورتي ومثالي،
لكي تشاركني مجدي، وتتمتع بأحضاني الإلهية.
لا تعود شهوات الجسد تستعبدك.
ولا مجد العالم يُغويك،

---

[1] اجعل الظلمة أمامهم نورًا، والمعوجات مستقيمة، هذه الأمور أفعلها ولا أتركهم (إش٤٢:١٦).
[2] والفاهمون يضيئون كضياء الجلد والذين ردوا كثيرين إلى البر كالكواكب إلى أبد الدهور (دا ١٢:٣).
[3] انتم نور العالم لا يمكن أن تخفى مدينة موضوعة على جبل (مت٥:١٤).

بل تترقب المجد الذي يحل بنفسك كما بجسدك.

✞ أحل ببهائي فيك، فتُدرك مفهوم الكنيسة.

ليست مؤسسة اجتماعية،

ولا تجمع بشري،

لكنها تمتع بالحياة الإلهية الجديدة التي لا تَقْدَم ولا تشيخ.

✞ أُشرق عليك، فلن تعرف الغروب بعد.

لن يكون لليل موضع فيك.

بل تصير نورًا وكلك نهار.

تحمل بري وقداستي ونوري!

يهرب الشيطان من أمامك.

ولن تتسلل خطية إلي أعماقك.

✞ أُشرق علي أعماقك، فتدرك إنني لن استخف بجسدك[1].

إني أخذت جسدًا كجسدك، لكن بلا خطية .

لا تحتقر جسدك.

لا تستهن بأجساد اخوتك.

لم أخلقها لتلهو بها،

بل لكي تتمجد هذه الأجساد مع النفوس.

✞ اقبل يا بني نوري فتتمتع بالحكمة.

تسلك في حياتك بحكمة سماوية.

تقودك حكمتي في حياتك اليومية،

في عبادتك كما في حياتك الأسرية،

في الطريق كما في العمل.

---

[1] لا تغيب بعد شمسك، وقمرك لا ينقص، لأن الرب يكون لك نورًا أبديًا وتكمل أيام نوحك (اش٦٠: ٢٠).

✞ لماذا تحجب نوري عنك؟

إني أنزع الحجاب عن وجهك.

تراني مختفيًا وراء حروف الكتاب المقدس.

تُشرق عليك النبوات،

فتراها قد تحققت ولا تزال تتحقق فيَّ!

تفهم الشريعة التي تقودك إليَّ.

تتعرف علي أعماق الأحداث كرموز لعملي من أجلك.

✞ يا ابني، إني مشرق عليك علي الدوام.

لكنك تطمس عينيك بتراب العالم[1].

تفسد بصيرتك بهمومك وعدم الإيمان.

تحطم أعماقك، لأنك تعطيني القفا لا الوجه.

اقبلني فأنا أشفي عينيك وأغسلهما وأقدسهما!



[1] غلظ قلب هذا الشعب وثقل أذنيه وأطمس عينيه لئلا يبصر بعينيه ويسمع بأذنيه ويفهم بقلبه ويرجع فيشفى (إش ٦:١٠).

دعني أضع يديَّ عليك؟

✠ كنتُ يا ابني أجول في الأرض أصنع خيرًا[١].
ولازلت وسأبقى أصنع خيرات.
أمد يدي على رأس كل مريض[٢]،
فيهرب المرض/ وتحل الصحة،
أضعها على شكل صليب،
الذي به حطمت وسأحطم قوى الظلمة.

✠ إني أمد يدي إليك[٣].
هات يدك لتضعها في يدي!
أمد يدي طالبًا صداقتك.
فهل تقبل صداقتي؟!

✠ هات يا بني يديك،
تضعهما في يدي فنعمل معًا[٤].
نبدأ اليوم معًا، ونستمر معًا، ونبقى حتى النهاية معًا[٥].
إني أعمل مادام الوقت نهار.
أود أن أعمل معك وبك وفيك.

✠ إني أبسط يدي إليك،

---

[١] يسوع الذي من الناصرة كيف مسحه اللّهُ بالروح القدس والقوة الذي جال يصنع خيرا ويشفي جميع المتسلط عليهم إبليس لأن اللّه كان معه (أع١٠:٣٨).

[٢] ولم يقدر أن يصنع هناك ولا قوة واحدة غير انه وضع يديه على مرضى قليلين فشفاهم (مر٦:٥).

[٣] لأني أنا الرب إلهك الممسك بيمينك القائل لك: لا تخف أنا أعينك (اش٤١:١٣).
أنا الرب قد دعوتك بالبر، فامسك بيدك وأحفظك وأجعلك عهدًا للشعب ونورًا للأمم (اش٤٢:٦).

[٤] فإننا نحن عاملان مع اللّه وانتم فلاحة اللّه بناء اللّه (١كو٣:٩).

[٥] واثقًا بهذا عينه أن الذي ابتدأ فيكم عملاً صالحًا يكمل إلى يوم يسوع المسيح (فى١:٦).
كما سبق فابتدأ كذلك يتمم لكم هذه النعمة أيضًا (٢كو٨:٦).

لكي أحملك على منكبيْ.

تصير محمولاً في وادي الدموع[1]،

حتى أعبر بك إلى سمائي.

✞ تطلع يا بني إلى يدي اليُمنى.

تجد اسمك منقوشاً عليها.

لن أنساك قط،

فلماذا أنت تنساني؟



[1] اسمعوا لي يا بيت يعقوب وكل بقية بيت إسرائيل المحمئين علي من البطن المحمولين من الرحم والى الشيخوخة انا هو والى الشيبة انا احمل قد فعلت وانا ارفع وانا احمل وانجي (اش٤٦: ٣-٤).

دعني أحل رباطاتك

فتطير إليّ!

✞ ما لي أراك يا ابني مقيدًا برباطات كثيرة؟
لقد خلقت العالم كله لخدمتك.
يحملك وينحني أمامك.
لماذا تنحني عند قدميه، وتستعبد نفسك له؟
لماذا أنت مقيد برباطاته؟
تارة تقيد نفسك بمنزلٍ يبدو جميلاً،
وأخرى تقيدها بكلمة مديح من إنسان،
وثالثة تقيدها بشهوة جسد.

✞ لماذا لا تعيش يا ابني حرًا؟
دعني يا ابني أحل رباطاتك.
هوذا روحي روح الحرية،
تمسك بصليبي ليقطع كل رباطٍ خفي في قدميك[1].
فتطير بكمال الحرية،
ولا تسحبك الرباطات فتسقط وتترضض أجنحتك.
أحررك يا ابني ولا أحرمك.
أعطيك من مخازني ما لم تستطع الأرض أن تقتنيه[2].

---

[1] روح الرب عليّ، لأنه مسحني لأبشر المساكين، أرسلني لأشفي المنكسري القلوب، أنادي للمأسورين بالإطلاق، وللعمي بالبصر، وأرسل المنسحقين في الحرية (لو٤:١٨).

[2] امامك شبع سرور في يمينك نعم إلى الأبد (مز١٦:١١).
تفتح يدك فتشبع كل حي رضى (مز١٤٥:١٦).

لماذا تشتهي خبز الضيق؟

✠ دعوتك لتنطلق من عبودية بابل[١]،
حركتُ قلب كورش ليسمح لك بالعودة.
لماذا يرتبط قلبك بخبز المذلّة والضيق؟[٢]
لماذا لا تريد العودة مع خادمي زرُبابل؟

✠ سبق فأرسلتُ موسى عبدي، أخرج آباءك من مصر،
هؤلاء الذين اشتهوا الكرات والبصل!
ها أنا أرعاك بنفسي، وأقودك في الطريق الملوكي.
أحملك إلى بلد الحرية.

✠ أنا من عند الآب خرجت[٣]،
لكي أخرج بك من عبودية إبليس.
أنا نزلت إليك لكي أحملك من الهاوية،
وأرفعك إلى سماء الحرية.

✠ لتختبر يا ابني حياة الحرية.
أهبك روحي، روح الحق والحرية.
فلا تكون للخطية سلطان عليك.
بل يملك بري في قلبك إلى الأبد.

---

[١] وفي السنة الأولى لكورش ملك فارس عند تمام كلام الرب بفم إرميا نبه الرب روح كورش ملك فارس فأطلق نداء في كل مملكته وبالكتابة أيضًا قائلاً: هكذا قال كورش ملك فارس جميع ممالك الأرض دفعها لي الرب إله السماء وهو أوصاني أن ابني له بيتًا في أورشليم التي في يهوذا. من منكم من كل شعبه ليكن إلهه معه ويصعد إلى أورشليم التي في يهوذا فيبني بيت الرب اله إسرائيل هو الإله الذي في أورشليم (عز ١:١-٣).

[٢] قد أطعمتهم خبز الدموع وسقيتهم الدموع بالكيل (مز ٨٠:٥)
ويعطيكم السيد خبزًا في الضيق وماء في الشدة (أش ٣٠:٢٠).

[٣] لأني خرجت من قبل الله وأتيت، لأني لم آت من نفسي بل ذاك أرسلني (يو ٨:٤٢).

صوت حبيبي يناجيني:

١٢

لماذا أنتَ مضطرب يا ابني؟

أتخاف الألم؟

أتخاف المرض؟

أتخاف الامتحانات؟

أتخاف المستقبل؟

أتخاف الموت؟



تطلع إليَّ يا ابني،
فإني أسير علي المياه!

✞ لماذا أنت مضطرب يا ابني؟
ها أنا قادم إليك!
أسير علي مياه الآلام وأمواج الضيقات والأحزان[1].
أسير فوق كل التيارات الجارفة ووسط العواصف.
تطلع يا ابني إليَّ،
فإني قادم علي المياه المرة.
أنا قادم، لا لتُدهَش من سيري علي المياه،
وإنما لأدعوك باسمك.

✞ لا تخف[2]، تطلع إليَّ، فتسير نحوي ومعي.
تدرك إني سمحت لك بهياج البحر،
وأن ما يحل بك هو جزء من خطة حبي لك.
إني أبوك المملوء حنوًا، أنا ضابط الكل!

✞ تسير معي علي المياه كما في طريق ضيق،
لكنه طريق ملوكي آمن.
أعبر بك إلي حضن أبي لتستقر هناك.

✞ تسير معي علي المياه، فلا تكون وحدك.
إني معك وأمامك وعن يمينك وحال فيك[3].

---

[1] في الهزيع الرابع من الليل مضى إليهم يسوع ماشيًا على البحر (مت١٤: ٢٥).
[2] فللوقت كلمهم يسوع قائلاً: تشجعوا أنا هو لا تخافوا (مت١٤: ٢٧).
[3] لأن الرب إلهكم سائر معكم لكي يحارب عنكم أعداءكم ليخلصكم (تث٢٠: ٤).

لا تيأس، فأنت محمول في داخلي[1]،

أنت علي منكبي[2].

✞ لا تضطرب،

سأفتح عن عينيك فتراني[3]،

وعن أذنيك فتسمع صوتي،

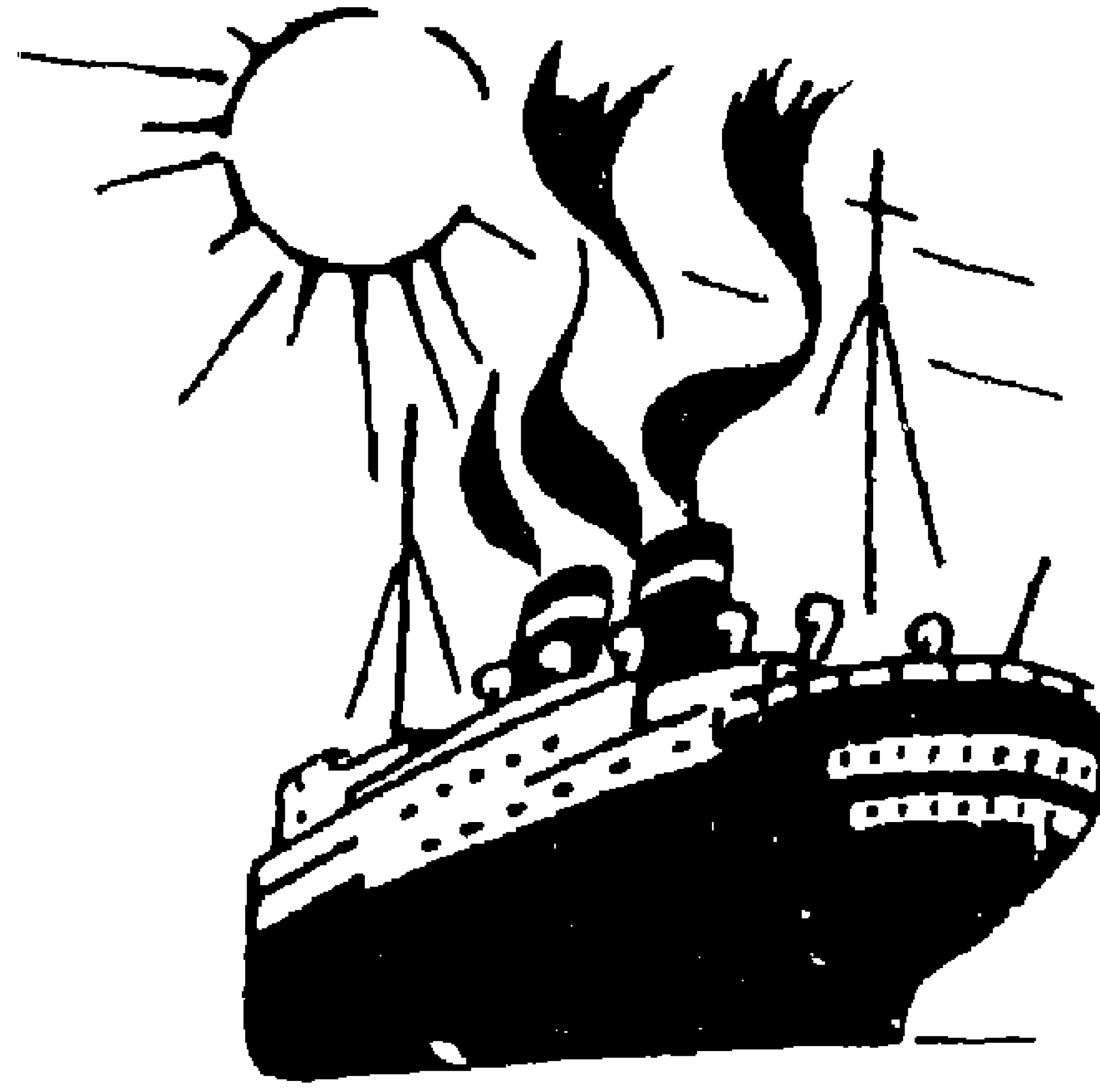
وعن ذهنك فتتمتع بحضرتي.

تراني وجهًا لوجه،

وتسمع صوتي لا يكف عن أن يناديك.

✞ على التيارات المهلكة أتجلي أمامك،

وأرفع الغشاوة عن عينيك، فتدرك إني صديقك.



لأن الرب إلهك سائر في وسط محلّتك لكي ينقذك ويدفع أعداءك أمامك، فلتكن محلّتك مقدسة، لئلا يرى فيك قذر شيء فيرجع عنك (تث٢٣:١٤).

لأن داود يقول فيه كنت أرى الرب أمامي في كل حين انه عن يميني لكي لا أتزعزع (أع٢:٢٥).

[1] مبارك الرب يومًا فيومًا يحملنا إله خلاصنا سلاه (مز٦٨:١٩).

سلمنا فصرنا نحمل (أع٢٧:١٥).

[2] وإذا وجده يضعه على منكبيه فرحًا (لو١٥:٥).

[3] بنورك نرى نورًا (مز٣٦:٩).

أتعرفني؟!

أنا حامل الأثقال!

✠ لماذا أنت مضطرب يا ابني؟

أحمالك ثقيلة للغاية.

أتعرفني؟!

أنا حامل الأثقال[1]،

العظيم في قدرته، وفي رحمته ولطفه وحنانه.

لا تطلب آخر سواي.

فإني أحملك علي منكبيّ[2].

أنا احمل كل أثقالك!

أنا وحدي غافر الخطايا، ومبرر الخطاة بدمي!

اقترب إليَّ، فتستريح من كل أثقالك[3]!

✠ لست أطلب أن تدفن أثقالك،

ولا أن تتجاهل متاعبك.

قدمها لي، أو اسمح لي أن أحملها عنك.

لا تركز أنظارك عليها بل عليَّ،

فإنك بهذا تتحرر من كل ثقل[4].

---

[1] تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم (مت١١:٢٨).

[2] وإذا وجده يضعه على منكبيه فرحًا (لو١٥:٥).

[3] كإنسان تعزيه أمه هكذا أعزيكم أنا وفي أورشليم تعزون (إش٦٦:١٣).

[4] فإن حرّركم الابن فبالحقيقة تكونون أحرارًا (يو٨:٣٦).

لماذا نفسك منحنية بالحزن؟

✞ لماذا نفسك منحنية بالحزن يا ابني؟[1]
اقبل فرحي فيك،
فهو غذاء لنفسك الجائعة[2].
هو دواء لنفسك المريضة.
تستطيع أن تتمتع به في أحلك الظروف!

✞ لماذا نفسك منحنية،
تهوي كما إلى القبر؟
اقترب إليَّ، فأقيمك.
تُشرق عليك أشعة قيامتي،
فتهبك بهجة الخلاص وتهليل القلب[3].

✞ لقد مضى الشتاء القارس،
وحل الربيع بزهوره الجميلة![4]
أقيم من بريتك جنة،
يُسمع فيها صوت اليمامة، صوت روحي القدوس.
أُحولّك من شجرة يابسة إلى شجرة مملوءة من ثمار الروح.

✞ أفيضُ علي نفسك أنهار مياه الروح،
فتهبك مياه الحياة النقية،

---

[1] لماذا أنت منحنية يا نفسي ولماذا تئنين فيّ ارتجي الله لأني بعد أحمده لأجل خلاص وجهه (مز٤٢: ٥).

[2] يا رب بقوتك يفرح الملك وبخلاصك كيف لا يبتهج جدا (مز٢١: ١).

[3] رد لي بهجة خلاصك (مز٥١: ١٢).

[4] أجاب حبيبي وقال لي: قومي يا حبيبتي يا جميلتي وتعالي، لأن الشتاء قد مضى، والمطر مر وزال، الزهور ظهرت في الأرض بلغ أوان القضب وصوت اليمامة سُمع في أرضنا. التينة أخرجت فجها، وقعال الكروم تفيح رائحتها. قومي يا حبيبتي يا جميلتي و تعالي" (نش٢: ١٠-١٣).

وتجرف عنك كل يأس وقنوط!
تحول قلبك من برية إلى جنة مثمرة[1]!
ومن مرارة الحزن إلى عيدٍ لا ينقطع![2]



[1] ويقودك الرب على الدوام ويشبع في الجدوب نفسك وينشط عظامك فتصير كجنة ريا وكنبع مياه لا تنقطع مياهه (إش٥٨: ١١).

[2] لأعزي كل النائحين، لأجعل لنائحي صهيون لأعطيهم جمالاً عوضًا عن الرماد، ودهن فرح عوضًا عن النوح، ورداء تسبيح عوضًا عن الروح اليائسة، فيدعون أشجار البرّ غرس الرب للتمجيد... بهجة أبدية تكون لهم... فرحًا افرح بالرب، تبتهج نفسي بإلهي، لأنه قد ألبسني ثياب الخلاص، كساني رداء البرّ، مثل عريس يتزين بعمامة ومثل عروس تتزين بحليها. لأنه كما أن الأرض تخرج نباتها، وكما أن الجنة تنبت مزروعاتها هكذا السيد الرب ينبت برًا و تسبيحًا أمام كل الأمم" (أش٦١).

لماذا تخاف من الضيق يا ابني؟

✞ اعلم يا ابني إني أبوك،
كلي الحب والقدرة والحكمة.
لا تخف من أن تسلك الطريق الذي أعددته لك، حتى وإن بدا مرًا[1].

✞ لماذا تخاف من الضيق؟
تتطلع إلي آثار قدميَّ الداميتين،
وسرْ علي خطاهما.
لتدخل معي إلى بستان جثسيماني،
وليتصبب عرقك كالدم!
لا تخدع نفسك،
فإنه لن يتبعني إلا من يحمل صليبه معي.

✞ لقد أعددتُ فرن الفخاري، فأجعل منك إناءً للكرامة.
أعددتُ البوتقة، فأجعل منك ذهبًا نقيًا.
أعددتُ لجامًا لفمك،
لكي أوجِّهك في طريق فريد،
يقودك إلى حضن أبي[2].
عن عمدٍ وضعتُ أشواكًا في العش،
حتى لا تستكين،
بل تطير منه وتُحلِّق في سمواتي.

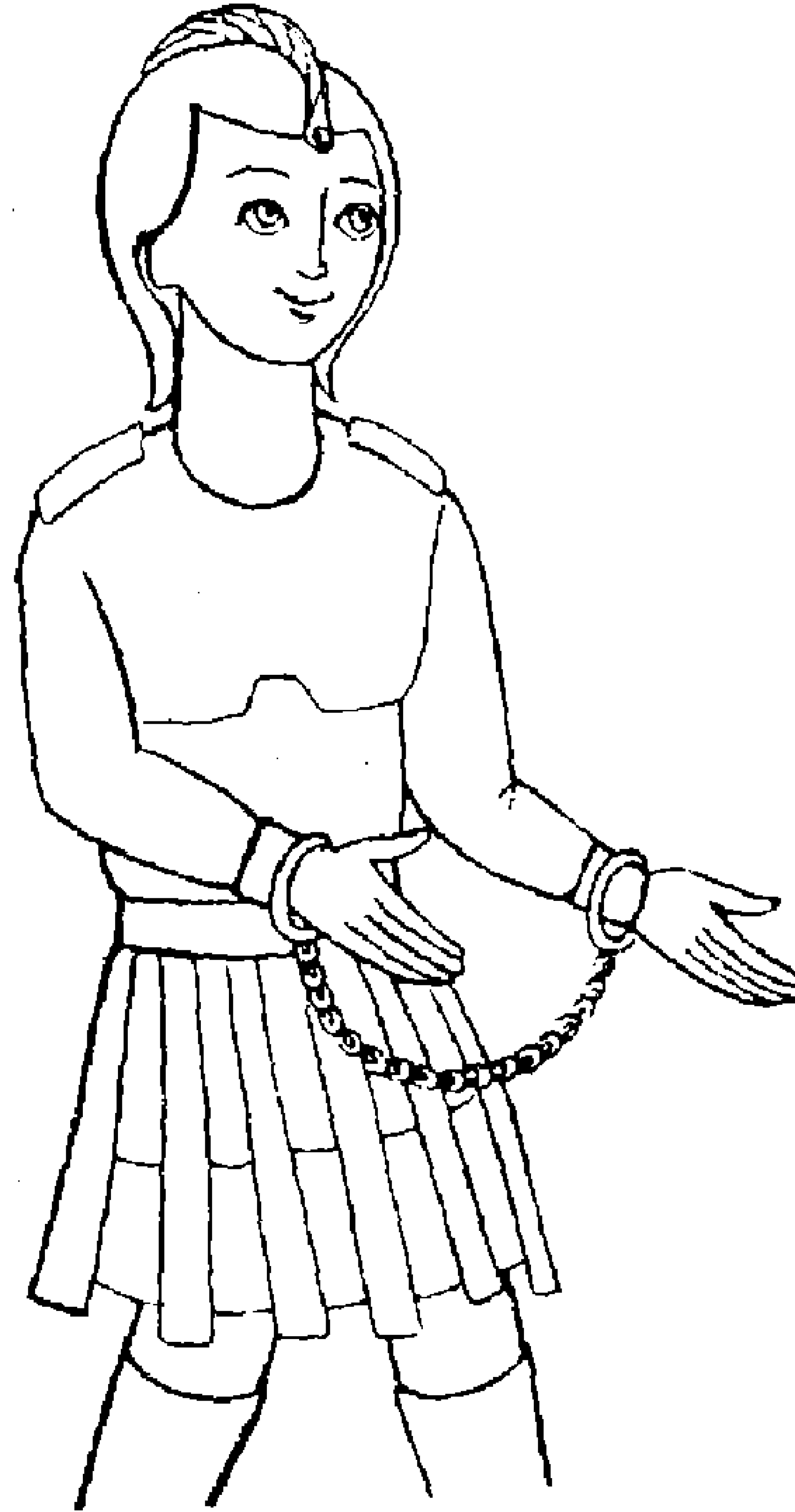
✞ إني لم أخدعك، لم أعدك براحة الجسد، بل بالصليب واهب السلام.
أيام ضيقك هي رصيدك في المجد[1].

---

[1] صالح هو الرب، حصن في يوم الضيق، وهو يعرف المتوكلين عليه (نا١:٧).
[2] بينة على قضاء الله العادل إنكم تؤهلون لملكوت الله الذي لأجله تتألمون أيضًا (٢تس١:٥).

أيام آلامك هي مدرسة الحكمة السماوية .

لماذا تهرب من الضيق يا ابني؟[٢]



---

[١] انه كما تكثر آلام المسيح فينا كذلك بالمسيح تكثر تعزيتنا أيضا (٢كو١:٥).

لأنه قد وهب لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط بل أيضا أن تتألموا لأجله (في١:٢٩).

[٢] احسبوه كل فرح يا اخوتي حينما تقعون في تجارب متنوعة (يع١:٢).

لا تتدخل في شئوني!

✞ أنا أعلم أنك لا تقبل أن يتدخل أحد في شئونك.

في منزلك لك مسئوليتك،

ولكل عضو مسئوليته.

وفي عملك تحول كل أمرٍ إلي من يخصه.

✞ هل تعلم أن تدبير حياتك هو من اختصاصي؟

لماذا تقلق؟

لماذا تتدخل في شئوني؟

دعني أمارس عملي... هذا من تخصصي أنا.

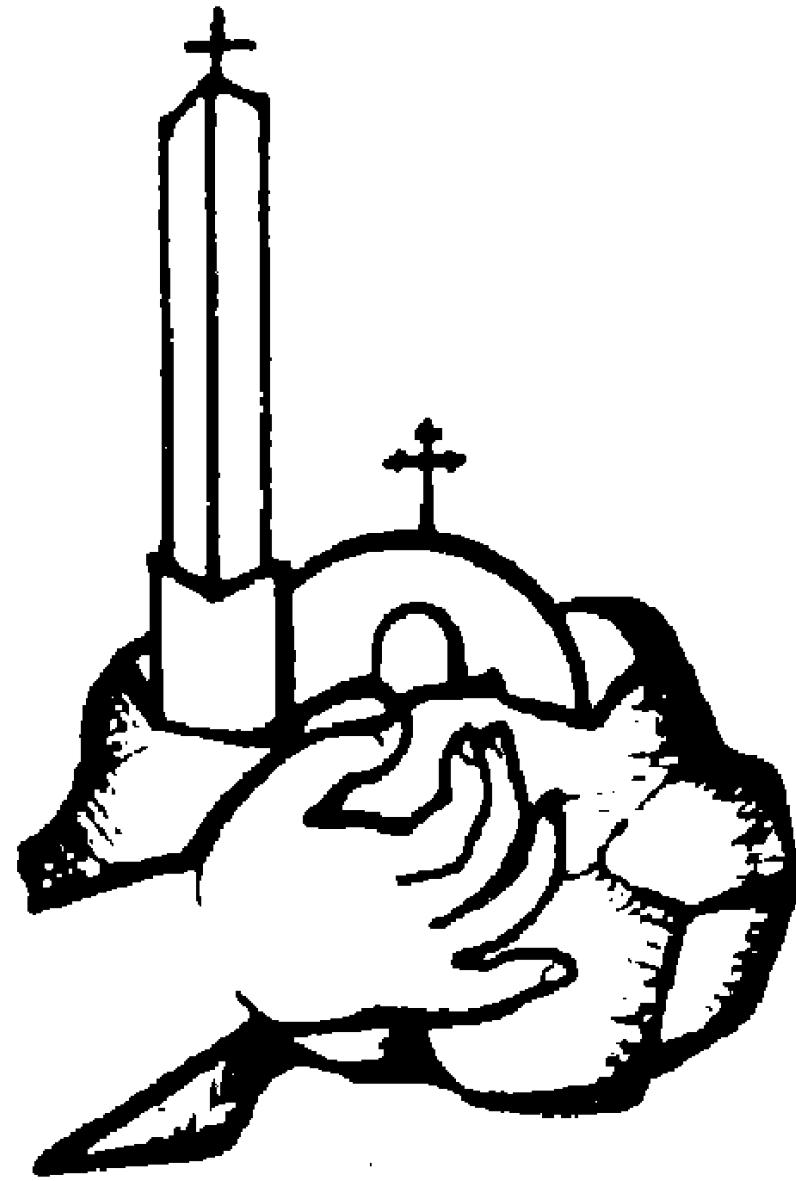
✞ عندما تدخل في ضيق،

حوّل كل آلامك إليَّ،

اكتب علي الملف:

ليحول إلى مكتب اللَّه!

سأدبر الأمر كما أراه، لا كما تراه أنت!



لتستظل يا ابني تحت جناحي!

✞ أنا أعلم أنك تسير في وادي الدموع،
وتجتاز وادي الموت.
لا تخف، إني رفيقك.
أظلل عليك بجناحيَّ،
فلا تقدر الأحداث أن تحطمك[1].

✞ في ظل جناحيَّ تستظل من حرارة شمس التجارب،
تجلس وتستريح مع اخوتك.

✞ لن أنزع التجارب،
فبدونها لا تختبر ظل جناحي،
ولا تطلب الإقامة هناك.

✞ اذكر يا ابني وعودي لك خلال إشعياء النبي[2].

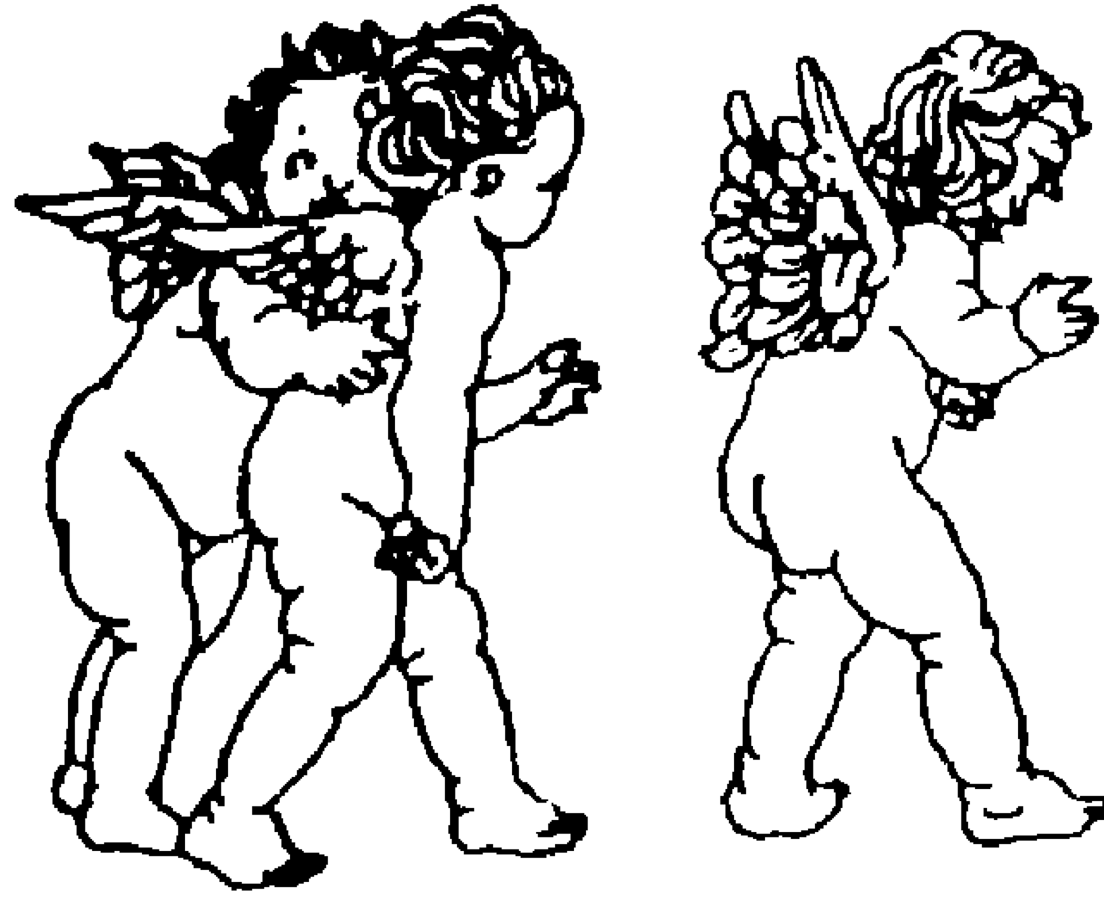
✞ في وسط التجارب أظللك، لا لأحميك فحسب،
بل وأقيم منك برجًا حصينًا،
فيفرح الكثيرون بعملي معك،
ويتعزون بالتعزيات التي أهبها لك[3].

✞ أنت تجري إليَّ لتحتمي تحت جناحي،

---

[1] احفظني مثل حدقة العين بظل جناحيك استرني (مز١٧:٨).
ما أكرم رحمتك يا الله، فبنو البشر في ظل جناحيك يحتمون (مز٣٦:٧).
ارحمني يا الله ارحمني، لأنه بك احتمت نفسي وبظل جناحيك احتمي إلى أن تعبر المصائب (مز٥٧:١).
لأسكن في مسكنك إلى الدهور احتمي بستر جناحيك سلاه (مز٦١:٤).
[2] إذا اجتزت في المياه فأنا معك، وفي الأنهار فلا تغمرك، إذا مشيت في النار فلا تلذع واللهيب لا يحرقك (إش ٤٣:٢).
[3] عند كثرة همومي في داخلي تعزياتك تلذذ نفسي (مز٩٤:١٩).

ويجري الكثيرون إليك ليحتمون فيك[1]،
إذ يلمسونني في أعماقك.



[1] الذي يعزينا في كل ضيقتنا حتى نستطيع ان نعزي الذين هم في كل ضيقة بالتعزية التي نتعزى نحن بها من الله (٢كو ١: ٤).

حياتك هي نسيج من عمل يديَّ![1]

✞ حياتك يا ابني هي نسيج من عمل يديَّ،
ليست كلها أفراح، ولا كلها أتعاب وأحزان.

✞ انسجها من حرير الفرح مع خيوط الألم القاسية.
لست انسجها كلها من حرير الفرح، لئلا يصيبك التدليل الزائد،
ولا تتمتع بخيرات الحياة،
ولا تنمو أعماقك.
لست أنسجها كلها من خيوط الألم القاسية،
لئلا تفقد رجاءك ويحطمك اليأس[2].

✞ يصعب عليك جدًا أن تدرك ما وراء الأحداث.
اقبل حياتك كنسيج هو من عمل يدي!
نعمتي تعمل فيك خلال أفراحك وأحزانك.
إنها تُشرق عليك وسط الألم،
فتملأ أعماقك من تعزياتي؛
تعكس بهائي عليك، فتزداد نفسك مجدًا وجمالاً[3].

✞ لا ترتبك، أفراحك وأحزانك هي لبنيانك.
أنت صُنعة يدي،
أنت في فكري قبل أن يوجد العالم.

---

[1] سلم للرب طريقك واتكل عليه وهو يجري (مز٣٧:٥).

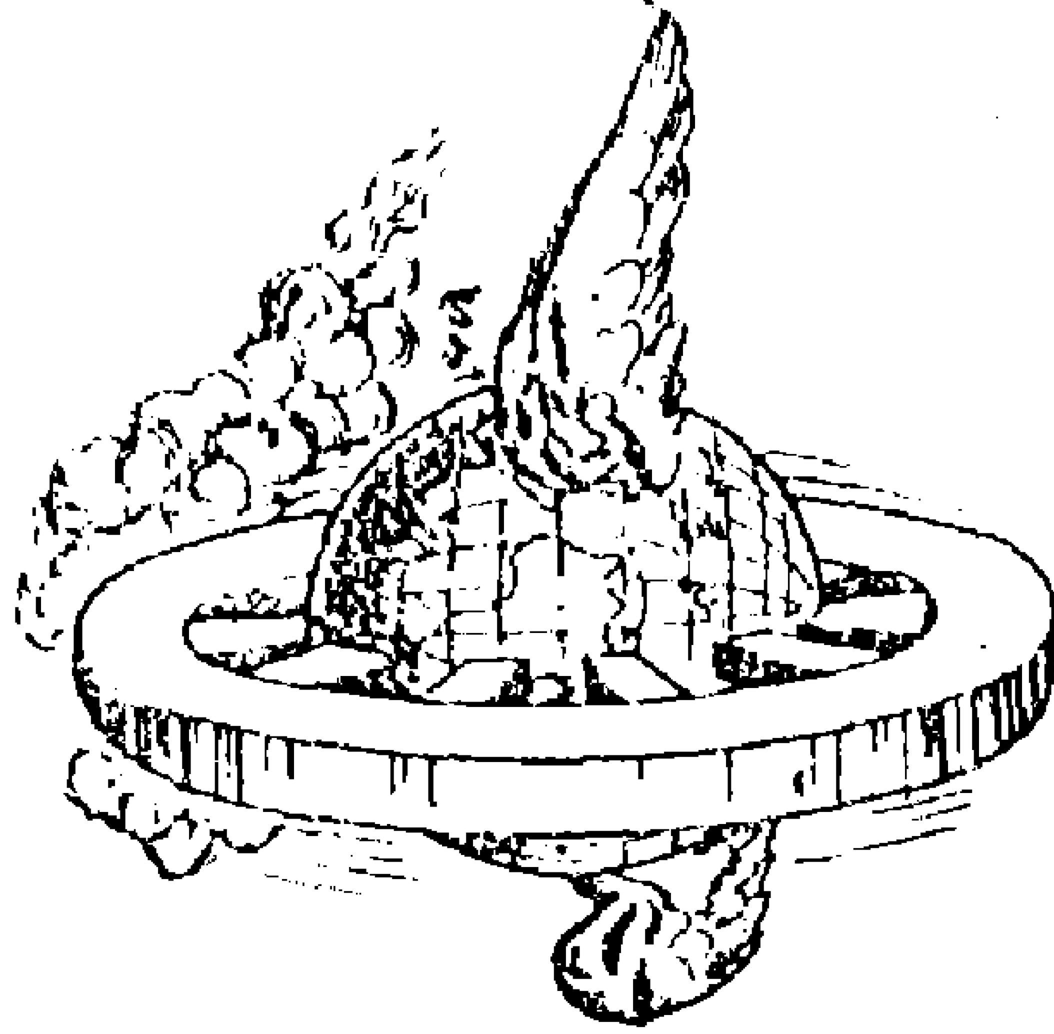
[2] لم تصبكم تجربة إلا بشرية ولكن الله أمين الذي لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون بل سيجعل مع التجربة أيضًا المنفذ لتستطيعوا أن تحتملوا (١كو١٠:١٣).
أنك حفظت كلمة صبري أنا أيضًا سأحفظك من ساعة التجربة العتيدة أن تأتي على العالم كله لتجرب الساكنين على الأرض (رؤ٣:١٠).

[3] طوبى للرجل الذي يحتمل التجربة، لأنه إذا تزكى ينال إكليل الحياة الذي وعد به الرب للذين يحبونه (يع١:١٢).

لا تخف، فإنني أتمم إرادتي المقدسة فيك!

✠ في أفراحك تجدني شريك معك، أنا ينبوع كل فرحٍ حقيقي.
وفي أحزانك تجدني شريكًا معك، ليس من تألم مثلي[1]،
فقد حملتُ خطايا العالم كله على كتفي،
ومتُّ أنا واهب الحياة لأجل كل البشر.
أنا أعدك: لن أتركك في أفراحك ولا في أحزانك!

✠ إني أهمس في أذنيك:
مشتاق أن أحسب رحلة حياتك كأنها رحلة حياتي،
نسير معًا،
نتحاور معًا،
ونعمل معًا.
إنها رحلة الحب المشترك!



---

[1] لأنه في ما هو قد تألم مجربًا يقدر أن يعين المجربين (عب٢:١٨).

هذا من تخصصي وحدي!

✞ أنا أعلم أن الخطية قد حطَّمت نفسك[1]،
وأفسدت حواسك،
وأربكت أفكارك.
أنا غافر الخطية،
أنا منقذ النفوس من الفساد،
أنا مجدد الطبيعة البشرية.

✞ لماذا تيأس إذ ترى دمار حياتك بالخطية؟[2]
اقترب إليّ، فإن هذا من تخصصي وحدي؟
سلِّم حياتك لي، فأردُ إليك جمال نفسك!
أهبك التوبة الصادقة،
أقدم لك روحي القدوس عاملاً فيك.
أدخل بك إلى مخازن حبي، كنيستي أيقونة سمائي.

---

[1] ومن يسوع المسيح الشاهد الأمين البكر من الأموات ورئيس ملوك الأرض الذي أحبنا وقد غسلنا من خطايانا بدمه (رؤ ١:٥).

ثم الشهوة إذا حبلت تلد خطية، والخطية إذا كملت تنتج موتًا (يع١:١٥).

فإذا كما بخطية واحدة صار الحكم إلى جميع الناس للدينونة هكذا ببر واحد صارت الهبة إلى جميع الناس لتبرير الحياة (رو٥:١٨).

لأن أجرة الخطية هي موت وأما هبة الله فهي حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا (رو٦:٢٣).

[2] ولكن شكرا لله الذي يعطينا الغلبة بربنا يسوع المسيح (١كو١٥:٥٧).

أنا معك في وادي الدموع

✟ اعلم يا ابني أني خلقتك لتحيا في الجنة متهللاً بحبي.
الآن وقد نزلت إلى وادي الدموع لم أتركك.
أنا رفيق لك في جهادك.
لن أفارقك،
بل أجمع على الدوام دموعك،
فهي ثمينة جدًا لديَّ[١].

✟ لقد نزلتُ إلى عالمك،
ودخلتُ في تجارب عديدة،
لكي أُعينك في تجاربك.
فيما أنا مجرَّب أقدر أن أعين المجرَّبين.
أنا أعلم قسوة الحياة،
لماذا لا تُلقي بأتعابك عليَّ؟!

✟ في تجاربك يتخلى الكثيرون عنك،
ولا يقدر أحد أن يُدرك أسرار قلبك.
أنا معك،
أُشاركك آلامك،
وقادر أن أدخل إلى قلبك لأضمِّد جراحاتك.

✟ ارفع عينيك وسمرهما فيّ،
فإني لست ببعيد عنك.
تنسى أتعابك وآلامك،
وتجد فيَّ تعزيات لا حصر لها[١].

---

[١] اجعل أنت دموعي في زقك، أما هي في سفرك (مز٥٦: ٨).

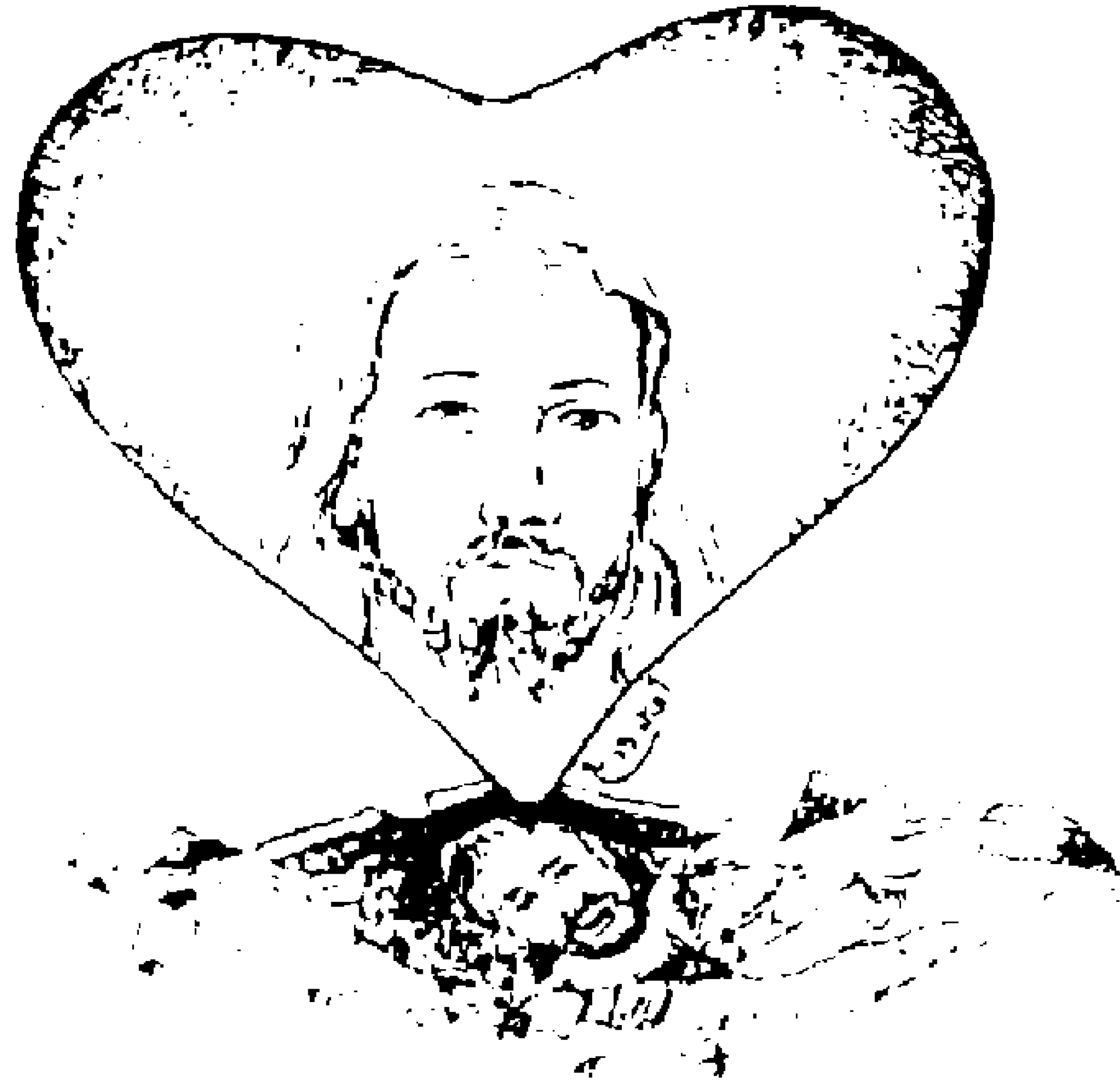
✞ إني أعدك لا أن أزيل عنك التجارب،

بل أشاركك آلامك،

أحوّلها إلى رصيد مجد أبدي[2].

✞ أنا الطبيب الذي يشفي القلوب المنكسرة،

ويضمّد جراحات النفس.



---

[1] يبلع الموت إلى الأبد، ويمسح السيد الرب الدموع عن كل الوجوه، وينزع عار شعبه عن كل الأرض، لأن الرب قد تكلم (إش٢٥:٨).

[2] لأن الخروف الذي في وسط العرش يرعاهم ويقتادهم إلى ينابيع ماء حية ويمسح اللّه كل دمعة من عيونهم (رؤ ١٧:٧).

اقبل أتعاب مرضك من يد أبيك!

✞ لماذا تخاف المرض؟
إنه لم يقترب إليك إلا بسماح من عندي.
أُذكر إني محب لك،
قدير وحكيم.

✞ لا تخف، فإني أود بنيانك وصحتك ونجاحك.
اعلم أنك ابن، لك أب أحكم منك،
وأنت تلميذ يثق في معلمه،
الغصن لا حياة له خارج الكرمة،
والمريض يسلِّم جسده بين يديّ الطبيب[1].

✞ اقبل المرض كتأديبٍ لا كعقاب[2]،
بدونه لا تتشكل حسب إرادتي الإلهية.
لا تتذمر على ما تسمح به عنايتي،
وما تقدمه لك يداي.
اقبل بركاتي وعلامتي فيك،
ولا تستخف بتأديباتي لك،
فإن هذه كلها تعمل معًا لكمالك[3].

✞ أتريد أن تكون كاملاً بدون تأديب؟

---

[1] أرسل كلمته فشفاهم ونجاهم من تهلكاتهم (مز ١٠٧: ٢٠).
[2] لأنه هو يجرح ويعصب يسحق ويداه تشفيان (أي ٥: ١٨)
هلم نرجع إلى الرب، لأنه هو افترس فيشفينا، ضرب فيجبرنا (هو ٦: ١).
[3] يشفي المنكسري القلوب ويجبر كسرهم (مز ١٤٧: ٣).

أتتوقع أن تحمل ثمارًا كثيرة دون تقليم.

✞ اقبل يا ابني تأديبي،
فأهبك أكثر مما تسأل وفوق ما تطلب.
حوّل مرضك إلى تسبحة شكر،
فتصير في عينيَّ ملاكًا لا إنسانًا ضعيفًا.

✞ أريد أن أقيم منك هيكلاً سماويًا عظيمًا[1].
دعني أحفر أساسات التواضع فيك.
دعني أقطع الحجارة!
دعني أُتمم رسومات المبنى حسبما صممتها أنا،
فإني مهندس فريد!

✞ أنت كرمي المحبوب.
لماذا تضطرب حينما أُحوِّط حولك بسياج الأشواك
حتى لا يقترب لص أو حيوان إليك؟
دعني انتزع من أرض قلبك الحجارة[2].
دعني انتزع الأعشاب، لكي أُلقي فيك بذار الحب والقداسة.
دعني ابني معصرة، فيتحول عنبك إلى خمرٍ!

---

[1] أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من اللّه وأنكم لستم لأنفسكم (١كو٦: ١٩). الذي فيه كل البناء مركبا معًا ينمو هيكلاً مقدسًا في الرب (أف٢: ٢١).

[2] فنقَّبه ونقى حجارته، وغرسه كرم سورق، وبنى برجًا في وسطه، ونقر فيه أيضا معصرة، فانتظر أن يصنع عنبًا، فصنع عنبًا رديئا (إش٥: ٢).

أمريض أنت؟! لا تضطرب!

✞ أمريض أنت؟ أنا طبيب النفوس والأجساد[1].

مرض جسدك ينتهي يومًا،

لكن اضطرابك يحطم جسدك ونفسك أيضًا.

قلقك مرض خطير، لا علاج له إلا بالرجوع إليّ.

خوفك يحطم أعماقك[2]، ويفقدك صحة جسدك.

إنه سم قاتل.

✞ غضبك لدقائق قليلة ينتزع طاقات جسدك ربما ليومٍ كاملٍ.

قلقك ليومٍ واحدٍ ربما يسبب لجسدك مرضًا لسنوات طويلة!

✞ طاقاتك الجسدية هي عطية مني،

تستخدمها لبنيان الكثيرين.

إنها الخطية، هي التي تسيء استخدام هذه العطية وتحطِّمها.

✞ في وسط أمراض الجسد لا تسمح لأفكار الشرِ أن تحوم حولك،

وتصنع لها عشًا في عقلك،

فتبيض وتفقس أفكارًا جديدة.

ليكن مرضك لجامًا في يد روحي القدوس،

يوجِّه كل كيانك إلى حيث يريد.

---

[1] أليس بلَسان في جلعاد أم ليس هناك طبيب فلماذا لم تعصب بنت شعبي (إر ٨:٢٢).

[2] وأما الخائفون وغير المؤمنين والرجسون والقاتلون والزناة والسحرة وعبدة الأوثان وجميع الكذبة فنصيبهم في البحيرة المتقدة بنار وكبريت الذي هو الموت الثاني (رؤ ٢١:٨).

لا تخف يا ابني من أمراض العصر!

✞ لا تخف يا ابني من أمراض العصر:
القلق والخوف والانهيار النفسي الخ.
أنا هو الدواء[1]،
اقبلني فيك، فلا تهتم بالغد.
أنا مسئول عن كل احتياجاتك.
اقبلني، وهذه كلها تزاد لكم.
أنا أحوّل الضيقات إلى بركات.
يوسف دخل السجن، فأدخلته إلى قصر فرعون.
بولس رسولي رُجم، فحُملت نفسه إلى السماء الثالثة.

✞ أريد أن تكون صحيحًا ومعافى يا ابني[2].
وهبتك نفسًا وجسدًا وعقلاً لكي يتناغم الكل معًا،
فتكون بالحق قيثارة فريدة، يعزف عليها روحي القدوس.

✞ لماذا تئن من أمراض الجسد،
ولا تهتم بجراحات نفسك وأمراضها؟
أنا أَجرِح وأنا أشفي[3].
سمحتُ لجسدك بالأمراض لكي تُدرك نفسك جراحاتها.
كيف أشفي جسدك، وأنت مهموم تحطم عقلك،
ولا تتطلع إلى جراحات نفسك؟!

✞ تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم .

---

[1] أليس بلسان في جلعاد؟ أم ليس هناك طبيب فلماذا لم تعصب بنت شعبي؟ (إر٨: ٢٢).

[2] أيها الحبيب في كل شيء أروم أن تكون ناجحًا و صحيحًا كما أن نفسك ناجحة (٣يو ٢).

[3] للقتل وقت وللشفاء وقت للهدم وقت وللبناء وقت (جا٣: ٣).

إني أب وطبيب سماوي[1].
أود أن أشفي أمراض نفسك أولاً،
ولا أتجاهل جسدك،
فإنه شريك لنفسك في أمجادها السماوية[2].

✞ يا ابني لا تشتهِ الراحة الكاذبة، ولا السلام المخادع[3].
لي كثير أن أدربك عليه لتقتني سلامي الحقيقي.
حبي لك ليس عاطفة مدللة.
أريدك ابنًا ناضجًا[4]، وليس شخصًا مدللاً.



---

[1] الذي يغفر جميع ذنوبك الذي يشفي كل أمراضك (مز١٠٣:٣).
أرسل كلمته فشفاهم ونجاهم من تهلكاتهم (مز١٠٧:٢٠).
يا رب إلهي استغثت بك فشفيتني (مز٣٠:٢).

[2] وكما لبسنا صورة الترابي سنلبس أيضا صورة السماوي (١كو١٥:٤٩).

[3] ويشفون كسر بنت شعبي على عثم قائلين، سلام سلام ولا سلام (إر٦:١٤).

[4] اسهروا اثبتوا في الإيمان كونوا رجالا تقووا (١كو١٦:١٣).
كي لا نكون فيما بعد أطفالا مضطربين ومحمولين بكل ريح تعليم بحيلة الناس بمكر إلى مكيدة الضلال (أف٤:١٤).

لا تخف!

✞ لتسترح فيّ يا ابني، كما يستريح الطير في عُشّه[1].
إني أحبك وآتي بك.
ليس من ضرر يصيبك مادمت في رعايتي.
لماذا تخاف؟

✞ ليس من خطر لا أقدر أن أزيله،
ولا عدو لا أقدر أن اقتحمه[2].
إني قادر على كل شيء،
أنا إله المستحيلات[3].

✞ قوتي بين يديك،
حضرتي تحيط بك،
فلماذا تخاف؟

✞ لقد أعددت لك خطة تفوق معرفتك وخبراتك.
إنك تعجز الآن عن إدراك كل أعمالي معك[4].
ما تظنه مرارة في حلقك اليوم ستكتشف أنه أمجاد وحب!
ربما أحزنتك،

---

[1] العصفور أيضا وجد بيتًا والسنونة عشا لنفسها حيث تضع أفراخها مذابحك يا رب الجنود ملكي و إلهي (مز ٨٤:٣).

[2] يجعل الرب أعداءك القائمين عليك منهزمين أمامك في طريق واحد، يخرجون عليك وفي سبع طرق يهربون أمامك (تث٢٨:٧).

[3] من مثلك بين الآلهة يا رب من مثلك معتزا في القداسة مخوفا بالتسابيح صانعا عجائب (خر١٥:١١).

[4] من هو الذي يدين؟ المسيح هو الذي مات بل بالحري قام أيضا، الذي هو أيضا عن يمين الله، الذي أيضا يشفع فينا (رو٨:٣٤).

لأنه من عرف فكر الرب فيعلمه وأما نحن فلنا فكر المسيح (١كو٢:١٦).

ا لا اشتهي لك الحزن،
لكنه هو طريق الأفراح الأبدية.

✞ أسمح لك بالآلام لأدفع بنفسك نحو انتظار مجيئي إليك[1].
تنفتح بصيرتك، وتراني قادمًا، لتلتقي معي على السحاب[2].



[1] ويقال في ذلك اليوم: هوذا هذا إلهنا انتظرناه فخلصنا، هذا هو الرب انتظرناه نبتهج ونفرح بخلاصه (إش ٩:٢٥).

[2] من هؤلاء الطائرون كسحاب وكالحمام إلى بيوتها؟ (إش٦٠:٨).
من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس، من يغلب فسأعطيه أن يأكل من شجرة الحياة التي في وسط فردوس الله (رؤ ٢:٧).

لا تهتم بالغد!

✝ لا تخف ولا تضطرب[1]،
فإنك قادم إليّ كذهبٍ مصفي بالنار.
عيناي عليك، وأذناي تستمعان إلى صرخاتك.
إني أسمح لك بالنار إلى حين وفي حدودٍ،
لكي تتنقى وتصير أكثر بهاء.

✝ لا تهتم بالغد،
ثق إنني رب الغد،
سند لك فيه.
سبح اليوم، افرح، ودع الغد بين يديَّ.

✝ لماذا تخشى معركة الحياة؟
إنها معركتي.
أنا سلاحك، أنا سرّ نصرتك[2]،
اختفِ فيّ ودعني أُمارس عملي،
فإني أُحطم كل قوات الظلمة.

✝ مع كل معركة تغتصب نصيبًا من أرض الموعد الجديدة،
تتمتع بالأرض التي تفيض بالحق عسلاً ولبنًا.

✝ أنا هو يشوع الحقيقي،
أقودك مع اخوتك، لتقف أمام عدو جبار،
لكنه يصير كلا شيء أمامك.

---

[1] لا تخف فإني معك من المشرق آتي بنسلك ومن المغرب أجمعك (إش٤٣:٥).

[2] أما أنت يا رب فلا تمنع رأفتك عني، تنصرني رحمتك وحقك دائمًا (مز ٤٠:١١).
الفرس مُعد ليوم الحرب، أما النصرة فمن الرب (أم٢١:٣١).

من هو ضعيف فليقل: بطل أنا![1]

يحمل الواحد قوة عشرة.

أسير أنا أمامكم، واهبًا إياكم النصرة الكاملة.

تعبر الأيام وتتطلع إلى المعارك السابقة كألعوبة انتهت.

✞ لتصرخ مع الكهنة، فتسقط أمامك أسوار الشيطان[2]،

وتتهدم كل مدنه، فتملك وترث!

✞ لا تئن وسط الحرب،

فإنك لا ترى الصورة كاملة،

ولم تتمتع بعد بكنعان السماوية.

لا تقدر أن تُدرك خطتي الكاملة ولا أفكاري.

إنك لا تعرف ما في ذهني، وما أعددته لك!



[1] اطبعوا سكاتكم سيوفا ومناجلكم رماحا، ليقل الضعيف بطل أنا (يؤ٣: ١٠).

[2] ويكون عند امتداد صوت قرن الهتاف عند استماعكم صوت البوق أن جميع الشعب يهتف هتافًا عظيمًا فيسقط سور المدينة في مكانه ويصعد الشعب كل رجل مع وجهه. فهتف الشعب وضربوا بالأبواق وكان حين سمع الشعب صوت البوق أن الشعب هتف هتافًا عظيمًا فسقط السور في مكانه و صعد الشعب إلى المدينة كل رجل مع وجهه واخذوا المدينة (يش٦: ٥، ٢٠).

امسك بيدي،

واهرب من الطريق المزدحم!

✞ ثق يا ابني في حبي لك، وقدرتي على قيادة حياتك[1].

امسك بيدي واهرب من الطريق المزدحم.

أُريد أن أقودك في طريقي،

طريق الجلجثة الضيق والصعب[2].

لكنني أؤكد لك أن يدي تحميك.

لا تُدهش إني أتيتُ بك إلى هذا الطريق.

فإنك لا تقدر أن تراني في الطريق الواسع المزدحم.

✞ أدخل بك إلى طريق الخلوة لنبقى معًا،

أتعامل معك وأُعلمك.

أباركك، وأفتح فمك بالتسبيح بفرح لا يُعبَّر عنه.

امسك بيدي، فإن طريقي ضيق،

لكنه يخلق قديسين، ويشكل حياتهم.

✞ في طريق السكون أُمطر عليك بمياه روحي القدوس،

أهب عليك برياح الحب الهادئة.

✞ في طريقي الضيق[3] لن يجسر العدو أن يقترب إليك،

مادمتَ ممسكًا بيدي، ومتطلعًا إلى وجهي!

✞ في طريقي الضيق تتغنى مسبحًا:

---

[1] قد كلمتكم بهذا ليكون لكم فيَّ سلام، في العالم سيكون لكم ضيق، ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم (يو١٦:٣٣).

[2] لان كل الذين ينقادون بروح الله فأولئك هم أبناء الله (رو٨:١٤).

[3] اجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيق (لو١٣:٢٤).

يسوعي إني أحبك، حيث تقودني أسير[1].
أتبعك حتى جبل الجلجثة،
وأموت معك، فأقوم وأحيا بك.

✞ إني أهب قدميك جناحين[2]،
فتطير إليّ في طريقي الضيق،
ولا تتسخان بوحل الاهتمامات الأرضية والملذات الجسدية.



---

[1] ويقودك الرب على الدوام ويشبع في الجدوب نفسك وينشط عظامك فتصير كجنة ريا وكنبع مياه لا تنقطع مياهه (إش٥٨: ١١).

[2] فقلت ليت لي جناحا كالحمامة فأطير واستريح (مز٥٥: ٦).

أتخاف الامتحانات؟

✞ أنا أعلم يا ابني أنها فترة عصيبة تمر بها،
بل وتمر بها كل أسرتك.
أقول أني أشاركك أحاسيسك، وأشتهي أن أكون سندًا لك.
فترة الامتحانات فترة فريدة، تُمارِس فيها حياة الشركة مع أسرتك،
فالكل يشعر كأنهم يمتحنون معك!
فترة الامتحانات فرصة تختبر فيها حياة التسليم،
حيث تؤمن أن **النجاح هو هبة مني**[1]،
أقدمه للإنسان المجاهد الجاد في حياته الدراسية والروحية والأسرية.

✞ ستعبر الفترة، وما تقتنيه ليس فقط النجاح الدراسي،
وإنما النمو العقلي والروحي والاجتماعي والأسرى.
سيأتي وقت تنتهي فيه من الامتحانات.
فإن كنت **حيًّا لا تتوقف عن التعلم** كل أيام حياتك[2].
لكن احرص أنك تخرج من هذه الفترات باختبارات روحية جميلة،
تصير رصيدًا لك.

✞ تذكر إني **أهتم بعدد شعر رأسك**[3]،
أهتم بنجاحك في كل شيء![4]
تذكر أنك تحتاج في هذه الفترة لا إلى تحصيل معلومات جديدة،
بل إلى هدوء وسكون للأعماق، حتى يمكنك تذكر ما سبق أن حصلته.

---

١ كل ما يصنع ينجح فيه (مز ١:٣).
٢ أما الحكمة فنافعة للإنجاح (جا١٠:١٠).
٣ بل شعور رؤوسكم أيضا جميعها محصاة، فلا تخافوا أنتم افضل من عصافير كثيرة (لو١٢:٧).
٤ أيها الحبيب في كل شيء أروم أن تكون ناجحًا وصحيحًا كما أن نفسك ناجحة (٣يو ٢).

صوت حبيبي يناجيني:

١٣

أنت قادم إليَّ
وأنا قادم إليك!



أبديتك بين يديكَ يا ابني!

✞ أحببتكَ يا ابني،
لا أخفي عنك شيئًا إلا ما لا تحتمل معرفته[1].

✞ أخفيتُ عنك يوم مجيئي،
وسألتك ألا تبحث عن الأوقات والأزمنة[2].
فإني قادم حتمًا.

✞ إني قادم الآن لأسكن في أعماقك،
وأجعل أبديتك بين يديك،
فلماذا تبحث عن الأزمنة والأوقات؟

✞ لتسترح الآن في المعرفة فإن طرقي كلها كاملة،
نعمتي مشبعة للغاية[3].

---

[1] لتعطي شعبه معرفة الخلاص بمغفرة خطاياهم (لو ١ :٧٧).
إذ معرفة الله ظاهرة فيهم لان الله أظهرها لهم (رو ١ :١٩).
لان الله الذي قال أن يشرق نور من ظلمة هو الذي اشرق في قلوبنا لإنارة معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح (٢كو٤ : ٦).
وهذا أصليه أن تزداد محبتكم أيضا اكثر فاكثر في المعرفة وفي كل فهم (في ١ :٩).
الذي يريد أن جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون (١تي ٢ :٤).
لأن هذه إذا كانت فيكم وكثرت تصيركم لا متكاسلين ولا غير مثمرين لمعرفة ربنا يسوع المسيح (٢بط ١ :٨).
ولكن إنموا في النعمة، وفي معرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح، له المجد الآن والى يوم الدهر، أمين (٢بط٣ : ١٨).

[2] ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة والأوقات التي جعلها الآب في سلطانه (أع١ :٧).
وأما الأزمنة والأوقات فلا حاجة لكم أيها الاخوة أن اكتب إليكم عنها (١تس٥ :١).

[3] تكفيك نعمتي، لأن قوتي في الضعف تكمل، فبكل سرور افتخر بالحري في ضعفاتي، لكي تحل عليَّ قوة المسيح (٢كو١٢ :٩).
والآن استودعكم يا اخوتي لله ولكلمة نعمته القادرة أن تبنيكم وتعطيكم ميراثا مع جميع المقدسين (اع٢٠ :٣٢).
تملك النعمة بالبر للحياة الابدية بيسوع المسيح ربنا (رو٥ :٢١).

لا تدع أحد يخدعك قائلاً: هذا يحدث، وذاك يكون.
عش وتمتع الآن بالأبدية التي بين يديك.
اللحظة الحاضرة هي ملكك،
هي كل شيء بالنسبة لك،
هي مفتاح الأبدية.
لا تنشغل بالأحداث القادمة بل اعمل الآن،
فستحصد ما تفعله في حينه إن كنتَ لا تكل[1].

✠ إن كنت يا ابني تشتاق أن تعرف موعد مجيئي،
فإني أخبرك: إني مشتاق إلى مجيئي لكي أحملك إلى السحاب،
ونلتقي معًا وجه لوجه.
إني منتظر حتى يكمل العبيد رفقاؤك جهادهم[2].
إن أردت سرعة مجيئي أعمل بكل قوتك من أجل خلاص اخوتك.

✠ أنا مستعد للمجيء فورًا،
لكن أنتم لستم مستعدون للعرس السماوي بعد.
متى تشكَّلتم على صورتي وحملتم بهائي فيكم أُسرع بالحضور![3]

والله قادر أن يزيدكم كل نعمة لكي تكونوا ولكم كل اكتفاء كل حين في كل شيء تزدادون في كل عمل صالح (٢ كو ٩ :٨).

[1] فلا نفشل في عمل الخير لأننا سنحصد في وقته إن كنا لا نكل (غل٦ :٩).

[2] فأعطوا كل واحد ثيابا بيضًا، وقيل لهم أن يستريحوا زمانًا يسيرًا أيضًا حتى يكمل العبيد رفقاؤهم واخوتهم أيضًا العتيدون أن يُقتلوا مثلهم (رؤ٦ :١١).

[3] هذه الأقوال أمينة وصادقة والرب اله الأنبياء القديسين أرسل ملاكه ليري عبيده ما ينبغي أن يكون سريعا (رؤ ٢٢ :٦).

ها أنا اتي سريعا طوبى لمن يحفظ أقوال نبوة هذا الكتاب (رؤ٢٢ :٧).

وها أنا اتي سريعا وأجرتي معي لأجازي كل واحد كما يكون عمله (رؤ٢٢ :١٢).

نعم أنا اتي سريعا، أمين، تعال أيها الرب يسوع (رؤ٢٢ :٢٠).

أنا قادم إليكَ يا ابني!

✞ لقد حان فجر اليوم الحقيقي.

الرب قريب[١]... ترقب بالحب مجيئه.

لا تدع أصوات العالم وضجيجه تطفي علي صوتي الهادي الوديع:

ها أنا آتٍ سريعًا!

✞ لم أصعد إلا لأعود،

وأحمل معي قطيعي الصغير.

فلا تنشغل بمشاكل العالم ولا بمباهجه.

بل ركّز أنظارك عليَّ!

✞ هوذا عجلة الزمن تدور، لكنها ستتحطم.

هوذا دائرة الأبدية قادمة، لن تتحطم!

إنها ليست عجلة تدور، فتصعد بك وتنزل.

إنها دائرة حب أبدي فيها تلتقي بي وبكل الطغمات السماوية.

ترقَّب هذا اليوم حيث تتحرر من متاعب الزمان وتقلباته.

ستدخل السبت الحقيقي الذي لا ينتهي![٢]

تختبر الراحة في صورة لم يسبق لها مثيل!

جسدك يشارك نفسك أمجادها!

تصير بكُليتك كأحد ملائكتي!

---

[١] الرب قريب لكل الذين يدعونه الذين يدعونه بالحق (مز ١٤٥ :١٨).

ولولوا لأن يوم الرب قريب قادم كخراب من القادر على كل شيء (اش١٣ :٦).

جماهير جماهير في وادي القضاء لان يوم الرب قريب في وادي القضاء (يؤ٣ :١٤).

اسكت قدام السيد الرب لان يوم الرب قريب (صف١ :٧).

ليكن حلمكم معروفا عند جميع الناس الرب قريب (في ٤ : ٥).

[٢] وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم والموت لا يكون فيما بعد ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع فيما بعد لأن الأمور الأولى قد مضت (رؤ٢١:٤).

أنت قادم إليَّ سريعًا!

✞ سبق فأخبرتك يا ابني أن العالم قد وُضع في الشرير[1].

غطَّته الظلمة التي ما كنت أود أن تحل به.

لقد خلقته عالمًا جميلاً تتمتع به، لكن خطيتك قد أفسدته.

لا تخف فأنت قادم إليَّ سريعًا.

ستترك هذا العالم حتمًا لتدخل عالمًا جديدًا[2].

✞ ربما لا تعرف ماذا أفعله الآن من أجلك.

إنها مفاجأة فريدة مفرحة!

لا تقدر الآن أن تعرف ما أعددته لك[3]،

لكن تعبر الأيام سريعًا وتأتي إليَّ لترى وتنعم بعمل يديّ!

✞ لا تخف أنت قادم سريعًا وبالتأكيد،

ليس كأعمى لا يرى ما حوله.

ضع يدك في يدي،

وأنا أقودك في طريقي،

---

[1] نعلم أننا نحن من الله، والعالم كله قد وضع في الشرير (١يو ٥ :١٩).

[2] ثم رأيت سماءً جديدة وأرضًا جديدة، لأن السماء الأولى والأرض الأولى مضتا، والبحر لا يوجد فيما بعد (رؤ ٢١ :١).

رأيت المدينة المقدسة أورشليم الجديدة، نازلة من السماء، من عند الله مهيأة كعروس مزينة لرجلها (رؤ ٢١ :٢).

ها أنا أصنع كل شيء جديدًا، وقال لي: اكتب فإن هذه الأقوال صادقة وأمينة (رؤ ٢١ :٥).

أيضا وصية جديدة اكتب إليكم (١يو ٢ :٨).

من يغلب فسأعطيه أن يأكل من المن المخفي وأعطيه حصاة بيضاء وعلى الحصاة اسم جديد مكتوب لا يعرفه أحد غير الذي يأخذ (رؤ ٢ :١٧).

اسم مدينة الهي أورشليم الجديدة النازلة من السماء من عند الهي واسمي الجديد (رؤ ٣ :١٢).

وهم يترنمون ترنيمة جديدة (رؤ ٥ :٩).

[3] بل كما هو مكتوب ما لم ترَ عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على بال إنسان، ما أعده الله للذين يحبونه (١كو ٢ :٩).

وأشرح لك أسراري قدر ما تحتمل،
فتعرف إلى أين أنت ذاهب.

✞ اقبل روحي القدوس ساكنًا فيك،
يقودك في طريقي،
واهبًا إيَّاه استنارة وقوة وفرحًا.

✞ تمثل برسولي بولس الذي لبسَني،
فلبس روح القوة التي بلا ضعف،
روح الفرح بلا قلق.
لن يُرهقك جهاد الحياة، ولا تتراخى يدك،
لا تتعثر قدماك.

✞ لا تخف من عدو، فأنا تُرس لك،
خف من الخوف الذي يحطم إيمانك ورجاءك،
ويُفقدك فرحك الروحي.

✞ سمِّر عينيك عليَّ، فيُشرق وجهي بالنور عليك.
اسمح لي أن أحملك كما يحمل الأب ولده.
وكما سبق فحملتُ شعبي على جناحيَّ كالنسر وانطلقت بهم إليَّ.
سلِّم قلبك بين يدي فيستريح دومًا.
لا تهتم بشيء[1]، إلا بالصلوات والطلبات والتضرعات والتشكرات[2]،
حتى تأتي إليَّ وتقطن معي أبديًا.

---

[1] فلا تهتموا للغد، لأن الغد يهتم بما لنفسه، يكفي اليوم شره (مت ٦ : ٣٤)
فلا تهتموا لحياتكم بما تأكلون وبما تشربون، ولا لأجسادكم بما تلبسون، أليست الحياة أفضل من الطعام والجسد أفضل من اللباس؟ (مت ٦ : ٢٥).

[2] لا تهتموا بشيء، بل في كل شيء بالصلاة والدعاء مع الشكر، لتعلم طلباتكم لدى الله (في ٤ : ٦).
وإنما نهاية كل شيء قد اقتربت، فتعقلوا واصحوا للصلوات (١بط ٤ : ٧).

أنت قادم إليَّ، وأنا قادم إليك!

✞ اصبر يا ابني العزيز،
فأنا قادم حتمًا إليك، وأكون معك[1].
سلمني قلبك وثق فيّ.
ملكوتي حال فيه[2]، أنا أهيئه للأبدية!

✞ أنت قادم إلي، وأنا قادم إليك الآن.
اقترب إليّ، فاقترب إليك.

✞ أُذكر أنك قادم إليَّ متهللاً في طريقي الملوكي وسط الآلام،
تحمل صليبي بفرح.

✞ لتفرح يا ابني وتتهلل،
فإنك لست وحدك في الطريق.

---

[1] تغرب في هذه الأرض، فأكون معك، وأباركك (تك٢٦ :٣).
أنا اله إبراهيم أبيك لا تخف لأني معك وأباركك (تك٢٦ :٢٤).
الرب إلهكم السائر أمامكم هو يحارب عنكم حسب كل ما فعل معكم في مصر أمام أعينكم (تث١ :٣٠).
لأن الرب إلهك قد باركك في كل عمل يدك، عارفًا مسيرك في هذا القفر العظيم، الآن أربعون سنة للرب إلهك معك لم ينقص عنك شيء (تث٢ :٧).
لا تخف لأني معك، لا تتلفت، لأني إلهك قد أيدتك وأعنتك وعضدتك بيمين بري (اش ٤١ : ١٠).
إذا اجتزت في المياه فأنا معك، وفي الأنهار فلا تغمرك، إذا مشيت في النار فلا تلذع، واللهيب لا يحرقك (اش٤٣ :٢).
لا تخف فإني معك، من المشرق آتي بنسلك، ومن المغرب أجمعك (اش٤٣ :٥).
لا تخف من وجوههم، لأني أنا معك لأنقذك يقول الرب (ار١ :٨).
فيحاربونك ولا يقدرون عليك، لأني أنا معك يقول الرب لأنقذك (ار١ :١٩).
ها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر، أمين (مت٢٨ :٢٠).
[2] لا تخف أيها القطيع الصغير لأن أباءكم قد سر أن يعطيكم الملكوت (لو١٢ :٣٢).
ما سأله الفريسيون متى ياتي ملكوت الله أجابهم وقال لا يأتي ملكوت الله بمراقبة، ولا يقولون هوذا ههنا أو هوذا هناك لأن ها ملكوت الله داخلكم (لو١٧ :٢٠، ٢١).

أنت محاط بسحابة شهود هذه مقدارها[1].
الكنيسة كلها بمؤمنيها من العهدين القديم والجديد تفرح.
ملائكتي تسير معك، لتخدمك وتحرسك[2].

✞ آمن إنني قريب منك جدًا،
أقرب مما تتصور،
وأعمل لحسابك فوق ما تتوقع.
أُشكِّل قلبك بروحي القدوس ليصير متفقًا مع كلامي،
يجد لذته فيه.

✞ إن رأيتني أو لم ترني فأنا بجوارك،
قريبٌ منك جدًا، بل وفي أعماقك.

✞ لا تخف ولا تضعف،
فإني قادر أن أحقق خطتي فيك،
فأنت قادم إليّ، وأنا قادم إليك.

---

[1] لذلك نحن أيضًا إذ لنا سحابة من الشهود مقدار هذه محيطة بنا لنطرح كل ثقل والخطية المحيطة بنا بسهولة ولنحاضر بالصبر في الجهاد الموضوع أمامنا (عب١٢ : ١).

[2] فقال لي إن الرب الذي سرت أمامه يرسل ملاكه معك وينجح طريقك (تك٢٤ : ٤٠).

فقال له الملاك هأنذا آخذ ابنك سالمًا وسأعود به إليك سالما (طوبيا٥ : ٢٠).

فأني واثق بان ملاك الله الصالح يصحبه ويدبره في جميع أحواله حتى يرجع إلينا بفرح (طوبيا٥ : ٢٧).

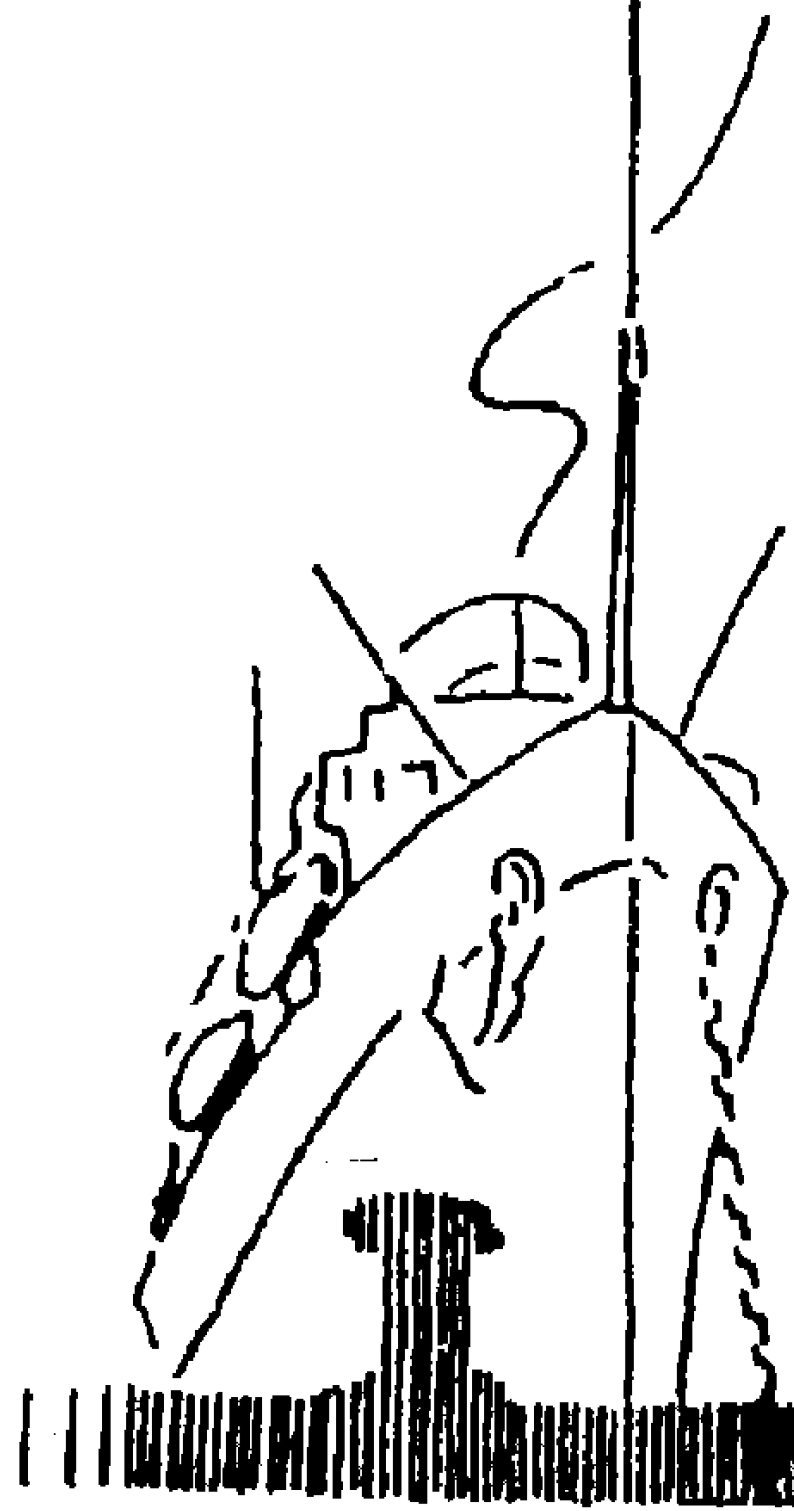
ملاك الرب حال حول خائفيه وينجيهم (مز ٣٤ : ٧).

في كل ضيقهم تضايق، وملاك حضرته خلصهم، بمحبته ورأفته هو فكهم ورفعهم وحملهم كل الأيام القديمة (اش ٦٣ : ٩).

والبحر لا يكون فيما بعد!

✠ وعدتك بالسماء الجديدة والأرض الجديدة،
والبحر لا يكون فيما بعد (رؤ ٢١: ١).
العالم الحاضر مملوء بالبحار والمحيطات،
إنه يريد أن يفصلك عني.
لتدخل سفينة الكنيسة وتعبر إليَّ، أنا ميناء خلاصك.

✠ البحر لا يكون فيما بعد،
ففي السماء لا تحتاج إلى سفينة،
لأنه لا يوجد من يفصلك عني.
لا يُوجد بحر سوف، يضربه موسى بالعصا فتعبر إليَّ.
ولا توجد بحيرة لأسير فيها علي المياه،
وأدعوك لتسير معي علي التيارات الجارفة.
هناك لا توجد حواجز.
ستكون في حضني يا ابني!



لتكن سماء وإليها تعود!

✞ السموات تُحدث بمجدي[1]،
وسكانها يسبحونني على الدوام.
أحدَرَتك الخطية إلى التراب، لتعود إلى أصلك،
فأنت تراب وإلى تراب تعود[2].
نزلتُ إليك لأرفعك من التراب،
وأقيمك سماءً جديدةً.
لتتحد بي، فتكون سماءً وإلى السماءِ تعود[3].

✞ ركِّز عينيك على شمس البر،
فإنه يشرق عليك.
تسير في طريق النور،
وتصعد إلى السماء عينها.

✞ حوِّل وجهك نحوي،
واسمح لي أن أعمل فيك.
هذا هو عملي وتخصصي،
أحوِّل التراب إلى سماء.
أُترك حياتك بين يدي،
فأهبك ما تشتهيه في سمائك وشخصيتك.

✞ اقترب إليَّ لتصير سماويًا،

---

[1] السماوات تحدث بمجد الله والفلك يخبر بعمل يديه (مز١٩ :١).
وتخبر السماوات بعدله، لأن الله هو الديان سلاه (مز٥٠ :٦).

[2] لأنك تراب والى تراب تعود (تك٣ :١٩).

[3] وكما لبسنا صورة الترابي سنلبس أيضا صورة السماوي (١كو١٥ :٤٩).
وأقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع (اف ٢ :٦).

فإنا هو رب السماء والأرض.

من يرتبط بالناس يتشبه بهم،

ومن يرتبط بي يتشبه بي.

كن في صُحبتي على الدوام،

فتتغير طبيعتك في صمت دون أن تدري.



لماذا تتخلى عن جنسيتك يا ابني؟

✞ جمعتك يا ابني مع كل اخوتك من أقاصي المسكونة إلى أقاصيها.

كل إنسان حتى الطفل الصغير يعتز بجنسيته ويفتخر بها.

الآن وهبتك جنسية جديدة: جنسية سماوية.

أعطيتك جواز سفر فريد،

به تعبر في السماء،

وتنفتح أمامك أبوابها،

ولا يقدر أحد ما أن يعوق عبورك.

ها أنت قد صرتَ سماويًا.

✞ في القديم مال أبوك آدم إلى التراب فقلت له:

أنت تراب وإلى تراب تعود!

الآن إذ صرت عضوًا في جسدي أنا السماوي أقول لك:

أنت سماء وإلى سماء تعود!

✞ لا تتخلى يا ابني عن جنسيتك،

فقد دفعت عنك دمي الكريم ثمنًا لاقتنائها[1].

---

[1] فإذ لنا أيها الاخوة ثقة بالدخول إلى الأقداس بدم يسوع (عب١٠ :١٩).

لذلك يسوع أيضا لكي يقدس الشعب بدم نفسه تألم خارج الباب (عب ٣ :١٢).

بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح (١بط١ :١٩).

ومن يسوع المسيح الشاهد الأمين البكر من الأموات ورئيس ملوك الأرض الذي أحبنا وقد غسلنا من خطايانا بدمه (رؤ ١ :٥).

الذي فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا حسب غنى نعمته (اف١ :٧).

ولكن الآن في المسيح يسوع أنتم الذين كنتم قبلا بعيدين صرتم قريبين بدم المسيح (اف٢ :١٣).

الذي لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا (كو١ :١٤).

وان يصالح به الكل لنفسه عاملا الصلح بدم صليبه بواسطته سواء كان ما على الأرض أم ما في السماوات (كو١ :٢٠).

من أجلك دخلت في معارك مع إبليس لأحررك وأرفعك إليّ،
وأهبك سمائي وأجعلك سماويًا.

✠ تعلم يا ابني لغة السماء، لغة الحب[1].
بدون الحب لا تعرف أن تتحدث معي،
ولا مع ملائكتي، وقديسيَّ!
لن تقدر بدون الحب أن تمد قامتك شبرًا واحدًا في السماء،
لأنه لا يوجد فيها إلا أنا الحب ذاته،
وكل من يلتصق بي متشبهًا بي.

✠ لتتعرف يا ابني على وطنك الأبدي.
ها أنا أُرسل لك روحي القدوس،
يرفع قلبك وفكرك،
يدخل بك إلى حجالي[2]،
ويكشف لك عن أسراري.
أنت يا بني ستعود حتمًا إلى بيتك السماوي.
تعرَّف عليه لئلا تُحسب غريبًا،
وتعجز عن الانطلاق إليه.

✠ لماذا تترك أرصدتك في أرض غريبة،

وهم يترنمون ترنيمة جديدة قائلين مستحق أنت أن تأخذ السفر وتفتح ختومه لأنك ذبحت واشتريتنا لله بدمك من كل قبيلة ولسان وشعب وأمة (رؤ٥ :٩).

[1] بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي إن كان لكم حب بعض لبعض (يو١٣ :٣٥).
المحبة لا تسقط أبدًا وأما النبوات فستبطل والألسنة فستنتهي والعلم فسيبطل (١كو١٣ :٨).
لأن المحبة هي من الله، وكل من يحب فقد ولد من الله ويعرف الله (١يو ٤ :٧).
ومن لا يحب لم يعرف الله، لأن الله محبة (١يو٤ :٨).

[2] اجذبني وراءك فنجري، أدخلني الملك إلى حجاله، نبتهج ونفرح بك نذكر حبك أكثر من الخمر، بالحق يحبونك (نش١ :٤).

حتمًا ستتركها فتُفقد في لحظات كل ما جمعته.
ها أنا أُرسل لك عبيدي،
الفقراء والمحتاجين،
لكي يحملوا عنك ممتلكاتك،
ويحوّلون أرصدتك إلى بيتك السماوي.
لا تخجل من أن تُعطيهم ما استطعت،
فتسلك في الطريق الملوكي خفيفًا،
يتبعونك في الطريق حتى تعبر إليّ،
فأُقدم لك ما جمعته مضاعفًا ربوات ربوات المرات[1].

✠ أنا أعلم أنك كثيرًا ما تُعاني من الشعور بالعزلة.
أبوك وأمك يتركانك،
وأقرب من لك لا يقدرون أن ينطلقوا إلى أعماقك،
ويتعرفون على أفكارك وأسرارك،
ويشاركونك مشاعرك وأحاسيسك.
أنا وحدي، الخالق السماوي،
أدخل أعماقك.
أُقيم ملكوتي السماوي فيك،
وأنزع عنك كل شعور بالعزلة.
أُحوّل أعماقك إلى سماء ثانية.
لقد خلقتك لكي تشاركني أمجادي السماوية،
فلن تسترح نفسك إلا بي،
ولن تشبع إلا بسُكناها فيّ.

---

[1] من يرحم الفقير يقرض الرب، وعن معروفه يجازيه (أم١٩ :١٧).
يعوزك أيضًا شيء، بع كل ما لك ووزع على الفقراء، فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني (لو١٨ :٢٢).
فرق أعطى المساكين، بره قائم إلى الأبد، قرنه ينتصب بالمجد (مز١١٢ :٩).

اقبلني في داخلك لكي انطلق بك إلى أمجادي!

✞ لتعتز يا ابني بي لا بقوتك وإمكانياتك[1]،

فقد وهبتك جنسية جديدة،

جنسية السماء التي لا تَقدر كل قوات الظلمة أن تنزعها عنك.

كن يا ابني سماويًا، فتصير كملاكٍ لي!

---

[1] لئلا يفتخر علي إسرائيل قائلاً يدي خلصتني (قض٧ :٢).

أن يفتخر بقدرته وسطوة جيشه وعزة مراكبه (يهوديت١ :٤).

أيها الرب اله السماء والأرض انظر إلى عتوهم، والتفت إلى تذللنا، ولا تغفل وجوه قديسيك، وأعلن انك لم تترك المتوكلين عليك، وأنك تذل المتوكلين على أنفسهم، والمفتخرين بقوتهم (يهوديت٦ :١٥).

ولنسأل الرب باكين أن يؤتينا رحمته بحسب مشيئته لنفتخر بتواضعنا مثلما اضطربت قلوبنا بتكبرهم (يهوديت٨ : ١٧).

يا رب فليكن مثلهم هؤلاء المتوكلون على كثرة عددهم ومراكبهم وحرابهم وتروسهم وسهامهم المفتخرون برماحهم (يهوديت٩ :٩).

لا يقف المفتخرون قدام عينيك، أبغضت كل فاعلي الإثم (مز٥ :٥).

لأن الشرير يفتخر بشهوات نفسه، والخاطف يجدف يهين الرب (مز١٠ :٣).

بالرب تفتخر نفسي، يسمع الودعاء فيفرحون (مز٣٤ :٢).

بالله نفتخر اليوم كله، واسمك نحمد إلى الدهر سلاه (مز٤٤ :٨).

الذين يتكلون على ثروتهم وبكثرة غناهم يفتخرون (مز٤٩ :٦).

لماذا تفتخر بالشر أيها الجبار رحمة الله هي كل يوم (مز٥٢ :١).

افتخروا باسمه القدوس، لتفرح قلوب الذين يلتمسون الرب (مز١٠٥ :٣).

لكي لا يفتخر كل ذي جسد أمامه (١كو١ :٢٩).

حتى كما هو مكتوب: من افتخر فليفتخر بالرب (١كو١ :٣١).

أن الذين يختتنون هم لا يحفظون الناموس بل يريدون أن تختتنوا أنتم لكي يفتخروا في جسدكم (غل٦ :١٣).

وأما من جهتي فحاشا لي أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح الذي به قد صلب العالم لي وأنا للعالم (غل٦ : ١٤).

دعني أحل رباطاتك بالتراب يا ابني!

✞ ليرتفع قلبك يا ابني مع رسولي بولس،
ولتنفتح عيناك فترى أعظم يوم تعرفه السماء.
تقول مع رسولي بولس:
"لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء،
ومن على الأرض، ومن تحت الأرض" (في٢: ١٠).
أنا خالق السماء والأرض،
عرشي في السماء، حوله طغمات السمائيين يسبحونني بلا انقطاع.
إنهم يشتاقون أن يرتفع قلبك إليّ،
ويشاركهم تسابيحهم.

✞ تخضع بركبتي قلبك أمام العرش،
فيمتلئ كل كيانك من بهاء مجدي[1].
أبواب السماء مفتوحة لك،
وروحي القدوس يشتهي الانطلاق بك.
أبي السماوي يترقب مجيئك.
إنه يوم عيد وفرح للسماء كلها!
تعال يا ابني بقلبك الآن،
فحتمًا سيأتي أيضًا جسدك يوم القيامة المجيدة!

✞ ستخضع كل ركبة لاسمي[2].

---

[1] من يغلب فسأعطيه أن يجلس معي في عرشي، كما غلبت أنا أيضا وجلست مع أبى في عرشه (رؤ ٣ :٢١).
وكل خليقة مما في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض وما على البحر كل ما فيها سمعتها قائلة للجالس على العرش وللخروف البركة والكرامة والمجد والسلطان إلى ابد الآبدين (رؤ٥ :١٣).

[2] أخضعت كل شيء تحت قدميه، لأنه إذ اخضع الكل له، لم يترك شيئا غير خاضع له، على أننا الآن لسنا نرى الكل بعد مخضعًا له (عب٢ :٨).

لتخضع كل نفسٍ بروح الحب والحرية،
فأحلّ رباطاتها من التراب.
دعني يا ابني أحل رباطاتك، فتنطلق نفسك الآن إليَّ.
فأقول لك: "أنت سماء وإلى سماء تعود!"
لا ترتبط يا ابني بعد بالتراب،
لئلا تسمع الصوت الإلهي:
"أنت تراب وإلى تراب تعود".

✞ إني أهمس في أذنيك:
كل خليقة عاقلة في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض،
كلها حتمًا ستخضع وتحني ركبها لاسمي!
الملائكة بروح الفرح السماوي يسجدون لي.
والمؤمنون بروحي القدوس يتعبدون لي.
حتى الشياطين المنحدرون إلى الجحيم بروح الخوف يخضعون لي![1]
كن ملاكًا، وانطلق من أرضك،
فإنك تحمل روح الحرية!
احذر يا ابني، فإن إبليس يود أن يسحبك،

الذي هو في يمين الله إذ قد مضى إلى السماء وملائكة وسلاطين وقوات مخضعة له (١بط٣ :٢٢).

[1] ولا تعطوا إبليس مكانًا (اف ٤ : ٢٧).

البسوا سلاح الله الكامل لكي تقدروا أن تثبتوا ضد مكايد إبليس (اف٦ :١١).

فيستفيقوا من فخ إبليس، إذ قد اقتنصتم لإرادته (٢تي٢ :٢٦).

فاخضعوا لله، قاوموا إبليس فيهرب منكم (يع٤ :٧).

اصحوا واسهروا، لأن إبليس خصمكم كاسد زائر يجول ملتمسًا من يبتلعه هو (١بط٥ :٨).

فطرح التنين العظيم الحية القديمة المدعو ابليس والشيطان الذي يضل العالم كله طرح إلى الأرض، وطرحت معه ملائكته (رؤ١٢ :٩).

فقبض على التنين الحية القديمة الذي هو ابليس والشيطان وقيده ألف سنة (رؤ٢٠ :٢)

وإبليس الذي كان يضلهم، طُرح في بحيرة النار والكبريت حيث الوحش والنبي الكذاب، وسيعذبون نهارًا وليلاً إلى أبد الآبدين (رؤ٢٠ :١٠).

وإلى تحت الأرض يود أن ينحدر بك!

✞ لتعترف لي الآن، فالسماء تشتهي أن تسمع شهاداتك،

إني أدعوك: تحرَّر من التراب،

تحرَّر من إبليس،

إني منتظرك!

"لكـــي تجثوا باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض" (في٢: ١٠).



لماذا تحزن عليه،
قد عاد إلى بيته الأبدي؟

✞ كيف تحزن على حبيبك الذي رقد؟[1]

إنه لم يمت، لكنه رقد.

إنه نائم إلى حين[2].

آلام الفراق مرة،

لكنني افتح عن عينيك فتدرك الحق.

حبيبك قد عبر من وادي الدموع،

وها أنا أمسح له دموعه!

✞ أخبرني: هل يعبر يوم دون أن تحمل صليبًا؟!

ألا تئن كل يوم؟

حبيبك قد تحرر من الأنين والألم.

حبيبك قد انطلقت نفسه من الجسد الضعيف.

حبيبك قد أكمل جهاده وخرج من المعركة منتصرًا.

لم يعد يعاني من شهوات الجسد،

ولا من إغراءات الخطية، ولا من حيل العدو.

لم يعد حبيبك يبكي على الماضي،

ولا يخشى أن يفقد شيئًا من الحاضر،

ولا يضطرب من أجل المستقبل.

لقد ترك الزمن وعبر إلى حيث لا نهار وليل،

---

[1] ثم لا أريد أن تجهلوا أيها الاخوة من جهة الراقدين لكي لا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم (١تس٤ :١٣).

[2] لعازر حبيبنا قد نام، لكني أذهب لأوقظه (يو ١١ :١١).

لذلك يقول: استيقظ أيها النائم وقم من الأموات فيضيء لك المسيح (أف٥ :١٤).

ولا فصول للسنة، ولا كواكب مادية.

✞ حبيبك قد رآني وجهًا لوجه،
فكيف تحزن عليه؟
أشرق عليه دومًا،
فلا تحل به ظلمة، ولا يعرف الليل بعد.
حبيبك لا يعود يجوع ولا يعطش ولا ينام،
فأنا طعامه وشرابه وراحته!

✞ خلقتك لعدم الفساد، وجعلتك صورة لي،
لكن بحسد إبليس دخل الموت إليك[1].
حبيبك قد عاد إلى بيته الأبدي.
إنه بيت ليس مصنوع بيد بشرية، بل هو من عملي.
دخل كعروس سماوية مجيدة إلى حجال العرس.



[1] "فإن الله خلق الإنسان لعدم الفساد، وجعله صورة ذاته الإلهية، لكن بحسد إبليس دخل الموت إلى العالم" (حك ٢٤،٢:٢٣).
"لأن الله لم يصنع الموت، ولا يُسر بهلاك الأحياء؛ فإنه خلق كل شيء لكي يكون، وأن خلائق العالم مفيدة، وليس فيه سمّ مهلك، ولا مُلك لمثوى الأموات على الأرض، لأن البرّ خالد" (حك١٣:١-١٥).

إنه في فردوسي،
لماذا أنت مضطرب؟

✞ أنا الحيّ واهب الحياة.

لا أشتهي موت أحد، بل أن يحيا الكل إلى الأبد.

أتيت إلى عالمك، وسرتُ في وادي ظل الموت.

متُّ ودفنتُ، حتى إذ أقوم أُقيم كل الذين ماتوا على رجاء.

✞ حوّلتُ الموت إلى عبور مفرح.

صار عطية من عندي.

حذفت كلمة "الموت" من قاموس كنيستي.

✞ أنا أعلم آلام الفراق.

دموع والدتي لن أنساها حين ارتفعت على الصليب.

لكن تذكر يا ابني أن الذي عبرَ قد دخل معي إلى فردوسي.

✞ لماذا أنت مضطرب؟

تعال أنظر، لقد أرسلتُ إليه ملاكًا يحمل نفسه.

يدخل به إلى عالم جديد،

يرى ما لم تره عين،

ويسمع ما لم تسمع به أذن،

ويتمتع بما لم يخطر على قلب إنسان.

✞ تعال أنظر،

أنت ذاهب إليه وأما هو فلا يرجع إليك[1].

إنه يلتقي مع آباء البطاركة: إبراهيم وأسحق ويعقوب.

---

[1] والآن قد مات، فلماذا أصوم؟ هل اقدر أن أرده بعد؟ أنا ذاهب إليه وأما هو فلا يرجع إليّ (٢صم١٢ :٢٣).

إنه يتعرف على الأنبياء العظماء،
موسى النبي وإشعياء وإرميا وحزقيال ودانيال، وغيرهم.
إنه يلتقي بالتلاميذ والرسل والشهداء والنساك وكل المؤمنين.
يراهم وقد حملوا بهاء مجدي على نفوسهم.
يحسب مجد كل واحد منهم كأنه مجده،
فلا تكف نفسه عن التهليل.

✠ لقد تعرَّف على طغمات السمائيين:
الشاروبيم والسيرافيم والقوات والأرباب والكراسي،
والسلطات والرئاسات ورؤساء الملائكة والملائكة.
صار شريكًا معهم في التسبيح،
وأدرك شوقهم لخلاص اخوته.

✠ يا ابني الآن قد أدرك حبيبك أسرار الخلاص في أعماق جديدة.
إنه في دهشة،
لم يكن متوقعًا ما ناله من أمجاد، وما تعرف عليه من أسرار.
انفتح الكتاب المقدس أمامه، وكأنه لأول مرة يقرأه.
عرف أسرار حبي، وأدرك أمورًا فائقة.

✠ لا تحزن يا ابني عليه،
فإنه وقد تمتع بفردوسي،
يطلب أن يتمتع العالم كله معه بالفردوس.
إنه رصيد لك ولحساب الكنيسة بل وكل العالم.



لماذا تخاف الموت؟

✞ لماذا تخاف الموت،
كأنك تفقد الحياة،
وأنا هو حياتك؟
لماذا لا تشتاق إلى السماء[1]،
وكل السمائيين يتوقون إليك؟

✞ لماذا تَحزن على قريب لك أو صديق قد عبر من العالم؟
اعرف يا ابني نفسك، ولتُدرك حقيقتها.
لتعرف يا ابني أين هي ذاهبة، وأين تستقر[2].
لتُدرك يا ابني أمجادها التي أعدها لها[3].

✞ جسدك سيشاركها مجدي.
يعود فيقوم، هو بعينه، لكنه يلبس بهائي.
لا يعود يطلب أكلاً ولا شربًا،
ولا يحتاج إلى راحةٍ ولا إلى نومٍ.
لا يخاف عدوًا،

---

[1] "لكني دائمًا معك. أمسكت بيدي اليمنى. برأيك تهديني، وبعد إلى المجد تأخذني. من لي في السماء، ومعك لا أريد شيئًا في الأرض. قد فني لحمي وقلبي. صخرة قلبي ونصيبي الله إلى الدهر" (مز٧٣:٢٣- ٢٦).

[2] فان كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله (كو٣ :١).

[3] وكثيرون من الراقدين في تراب الأرض يستيقظون، هؤلاء إلى العار للازدراء الأبدي. والفاهمون يضيئون كضياء الجلد،
والذين ردوا كثيرين إلى البر كالكواكب إلى أبد الدهور" (دا ١٢:٢ – ٣).
"أما نفوس الأبرار فهي في يد الله، فلا يمسها أي عذاب. في أعين الأغبياء يبدو أنهم ماتوا، وحُسب ذهابهم مصيبة، ورحيلهم عنا كارثة، لكنهم في سلام. وإذا كانوا في عيون الناس قد عوقبوا، فرجاؤهم كان مملوءً خلودًا... أما الكافرون فسينالهم العقاب المناسب لأفكارهم فهم الذين لم يبالوا بالبار وارتدوا عن الرب" (حك٣:١-١٠).

ولا يخشى المستقبل،
لا يشيخ ولا يمرض!
بهذا تُدرك أن الموت هو هبة،
أقدمها لمحبوبيَّ ليأتوا ويحيوا معي في سمواتي!
ينظرون مجدي بوجه مكشوف،
أهبهم شركة المجد الأبدي[1].



---

[1] إن كان الزائل في مجد فبالأولى كثيرا يكون الدائم في مجد (٢كو٣ :١١).
ونحن جميعًا ناظرين مجد الرب بوجه مكشوف كما في مرآة نتغير إلى تلك الصورة عينها من مجد إلى مجد كما من الرب الروح (٢كو٣ :١٨).
متى اظهر المسيح حياتنا فحينئذ تظهرون أنتم أيضا معه في المجد (كو٣ :٤).
لكي تكون تزكية إيمانكم وهي اثمن من الذهب الفاني مع انه يمتحن بالنار توجد للمدح والكرامة والمجد عند استعلان يسوع المسيح (١بط١ :٧).
والقادر أن يحفظكم غير عاثرين ويوقفكم أمام مجده بلا عيب في الابتهاج (يه١ :٢٤).
أطلب إلى الشيوخ الذين بينكم أنا الشيخ رفيقهم والشاهد لآلام المسيح وشريك المجد العتيد أن يعلن (١بط٥ :١).
ومتى ظهر رئيس الرعاة تنالون إكليل المجد الذي لا يبلى (١بط٥ :٤).
وإله كل نعمة الذي دعانا إلى مجده الأبدي في المسيح يسوع بعدما تألمتم يسيرا هو يكملكم ويثبتكم ويقويكم ويمكنكم (١بط٥ :١٠).
بل كما اشتركتم في آلام المسيح افرحوا لكي تفرحوا في استعلان مجده أيضا مبتهجين (١بط :١٣).

لتكن يا ابني
كملاكي يوحنا المعمدان

أودك عظيمًا في كل شيء

✞ ليس ممن بين مواليد النساء من هو كملاكي يوحنا (مر ١:١).

إنه الأعظم من بينهم!

لكن الأصغر في ملكوت السموات أعظم منه! (مت١١:١١)

كم اشتهى أن أراك عظيمًا!

تكون عظيمًا في عيني،وفي أعين كل السمائيين!

يعمل قبل أن يولد!

✞ جاء ملاكي ثمرة صلوات والديه البارين (لو ٦:١).

لا تحزن لأنه ليس لك والدان كزكريا واليصابات.

هوذا السماء تطلب عنك.

لك الآب أبًا لك وهو مشغول بك.

ولك الكنيسة أمًا، أنجبتك في جرن المعمودية،

لك أب وأم فريدان! ليس لك عذر!

✞ يوحنا بدأ عمله قبل أن يولد.

وهو بعد جنين في الأحشاء الضيقة ارتكض (لو ٤١:١)

لم يرني أصنع عجائب، ولا متجليًا على جبل تابور.

لم ينظرني قائمًا من الأموات،

ولا رآني صاعدًا إلى سمواتي.

✞ بدأ عمله بالفرح الروحي الفائق.

تهلل ورقص في أحشاء أمه وشهد لها عن لاهوتي.

تحرك بالروح، فأقام من أمه قيثارة روحية.
بعمله الخفي صارت أمه مسبحة ليّ وأنا في أحشاء أمي! (لو ٤٢:١)
أي عذر لك؟
متى تتحرك للشهادة لي بروح التهليل والفرح؟
رأيتني على الصليب مخلصًا، وخارجًا من القبر مبررًا إياك؟
وصاعدًا إلى السماء أهيئ لك المجد الأبدي!
متى تتحرك يا ابني؟
روحي مستعد، أن يفتح قلبك وفمك للشهادة لي!

لتدخل معه في البرية!

♱ تشتكي الظروف المحيطة بك.
الرضيع الصغير يوحنا لم يجد له موضعًا في العالم!
هوذا الملك ورجاله يودون قتله!
لم يقبله العالم فحمله ملاكي إلى البرية.

♱ اشتهي يا ابني أن أحملك إلى السكون!
هناك يقودك روحي القدوس إلى أعماقك!
تراني مشغولاً بإقامة ملكوتي فيك!
لماذا ترتبك بأفراح العالم وأحزانه.
هب لي أن أحملك إلى البرية وسط السكون.
هناك أكشف لك ذاتك، فتتعرف على أعماقك.
وتتمتع بحضرتي الدائمة فيك!

لتهتم بخلاص البشرية!

♱ في البرية لم ينحصر ملاكي يوحنا في ذاته.
بل انفتح قلبه ليتسع بالحب لألوف ألوف من اخوته.
جاءته الجماهير في أحلك لحظات الظلمة تعلن توبتها (مر ١:٥).

✞ لماذا لا تنشغل يا ابني بخلاص اخوتك؟

لتعمل بروح القوة، فأنا أهب حبي لكل البشرية.

لتشهد لي، فإني أشتهي أن أتجلى فيك وأتكلم على لسانك!

حتى الموت لا يحصر عمرك

✞ في هذا العالم هيأ يوحنا لي الطريق في قلوب الكثيرين.

ومن أجل رقصة فتاة قطع هيرودس رأسه!

ظنت هيروديا أنها نجحت في الخلاص من صوته (مت١٤:٨)،

ولم تدرك المسكينة أن خطتها قدمت ليوحنا طريقًا أفضل.

لقد نجح ملاكي في تهيئة الطريق لي هنا،

وها هو ينطلق إلى الجحيم ليهيئ لي الطريق هناك.

✞ كيف استقبله آباؤك؟

اجتمع حوله آدم وحواء وإبراهيم وسارة وكل المؤمنين.

بشرهم أنني قد نزلت إلى العالم،

وأنني بدأت خدمتي وأنا في الجسد،

إنني في طريق الصليب، أقدم نفسي ذبيحة عن العالم كله!

✞ **هيروديا أرادت تحطيم يوحنا ملاكي،**

فجعلت منه كارزًا للملايين في الجحيم!

✞ لا تخف حتى من الموت!

فإنه لن يقدر أن يحطم رسالتك.

إنه لن يكتم محبتك لخلاص العالم!

لتبدأ الآن بالحب العلمي،

فيبقى عمليًا حتى بعد انتقالك من العالم!

المحتويات

يا ابني من يديّ!، حولتُ أيامكِ يا عروسي إلى عيد لا ينقطع!، بدمي سددت كل ديونك يا ابني!، تعال إلى الصليب موضع خطبتك!

كنيستي!، لتدخل إلى مخازني، ارفع البرقع عن وجهك!، أنا جالس على تسبيحات شعبي!التسبيح حلو!، بالصلاة والتسبيح تتمتع باشتياقات قلبك.

٨

في السكون أَخترق مسالك قلبك الخفية!

طال انتظاري لجلوسك معي!، في السكون أَخترق مسالك قلبك الخفية!، لتتمتع بحياة السكون لا حياة الخمول!، لتصنمت يا ابني فتسمع صوتي!، ليحملك روحي إلى هدوء النفس وسكونها!، تعال معي إلى البرية يا ابني!

٩

إني أفرح بنموك الدائم!

إني أفرح بنموك الدائم!، قمْ يا ابني، لماذا تنام؟، لتنمو يا ابني فيّ!، كن نهازًا للفرص!، لا تخف من المعركة فإني قائدها!، طوبى لمن له أذنان للسمع!، لماذا تشتكي من اخوتك؟، إني أحب أخاك!

١٠

أقمتك يا ابني سفيرًا لي على الأرض!

أنت سفيري أنت وكيلي على الأرض!، أنا فيك وأنت فيّ!، إني قدّستك لتعمل معي في كرمي!

١١

لماذا تهرب مني يا ابني؟ ارجع إليَّ!

ارجع إليَّ يا ابني! فأرجع إليك!، لا تهرب يا ابني مني بل اهرب إليَّ!، أكون لك عمود نور يقودك في الظلام!، راجع طريق حياتك، اتكئ يا ابني على صدري، سلمني يا ابني أفكارك، لتحمل سلاحك وتتبعني يا جندي الصالح!، اصبر إلى المنتهي... تمسك بالإيمان مجاهدًا، أجعلكَ يا ابني نورًا للعالم!،

دعني أضع يديَّ عليك؟، دعني أحل رباطاتك فتطير إليّ!، اذا تشتهي خبز الضيق؟

٢١٣ ١٢

لماذا أنتَ مضطرب يا ابني؟

أتخاف الألم؟ تطلع إليَّ يا ابني فإني أسير علي المياه!، أتعرفني؟! أنا حامل الأثقال!، لماذا نفسك منحنية بالحزن؟، لماذا تخاف من الضيق يا ابني؟، لا تتدخل في شئوني!، لتستظل يا ابني تحت جناحي!، حياتك هي نسيج من عمل يديَّ!، هذا من تخصصي وحدي!، أنا معك في وادي الدموع، أتخاف المرض؟ اقبل أتعاب مرضك من يد أبيك، مريض أنت؟! لا تضطرب يا ابني!، لا تخف يا ابني من أمراض العصر!، لا تخف!، لا تهتم بالغد!، امسك بيدي واهرب من الطريق المزدحم!، أتخاف الامتحانات؟

٢٤١ ١٣

أنت قادم إليَّ وأنا قادم إليك!

أبديتك بين يديك يا ابني!، أنا قادم إليك يا ابني!، أنت قادم إليَّ سريعًا!، أنت قادم إليّ وأنا قادم إليك!، والبحر لا يكون فيما بعد!، لتكن سماء وإليها تعود!، لماذا تتخلى عن جنسيتك يا ابني؟، دعني أحل رباطاتك بالتراب يا ابني!، لماذا تحزن عليه فقد عاد إلى بيته الأبدي؟، إنه في فردوسي، لماذا أنت مضطرب؟! لماذا تخاف الموت؟، لتكن يا ابني كملاكي يوحنا المعمدان.



يطلب من :

مكتبة مارمرقس بالأنبا رويس / العباسية / القاهرة ت { ٤٨٨٢٤٥٤
٦٨٢٥٣٧٠

مكتبة مارجرجس سبورتنج / الإبراهيمية / الإسكندرية

مكتبة مارمرقس والأنبا بطرس / سيدى بشر / الإسكندرية

